

● الخميس ٣٠ أبريل سنة ١٩٦٤ ●

● العدد ٤٣٤ الثمن ٤٠ مليما ●

صبح الخير



- الربيع اهو جه ... فين البوسة
الى قولتيل عليها في الربيع الى فات ؟



يا ألعين... تعالى من فضلك اخلق لي شمرى...!!!

مجمع

أنستيمافاطة اليوسف

رئيس مجلس الادارة

امسان عبد القدس

رئيس التحرير

فخري غانم

مدير التحرير

لؤيس جريش

الاشتراكات السنوية

البريد العادى

البريد الجوى :

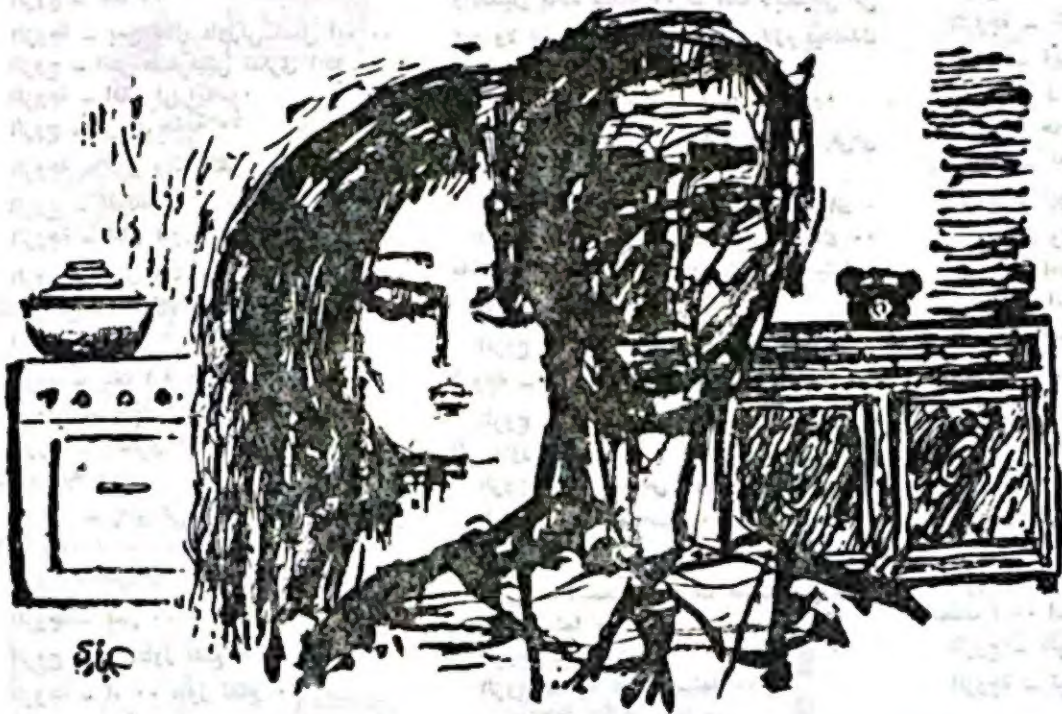
يمكن الاستعلام عنها من
قسم الاشتراكات بالمؤسسة

وتدفع القيمة مقدما لامر
مؤسسة روز اليوسف ويمكن
قبول نصف القيمة عن ٦
شهور وربع القيمة عن ٣
شهور

ج ٤٠٠٠ ودول اتحاد
البريد العربى واتحاد البريد
الافريقى جنيهان مصريان
باقى بلاد العالم ٤ جنيها

ثمن النسخة فى البلاد
العربية :

٦٠ ق س	سوريا
٦٠ ق ل	لبنان
٦٠ فلسا	العراق
٦٥ فلسا	الاردن
١٠٠ فلس	الكويت
٢٠ ان	قطر والبحرين
٧٠ مليما	بنغازى
٨٠ مليما	طرابلس الغرب
١٥٠ فرنكا	الجزار
٩٠ فرنكا	المغرب



عبدالمعتم سليم

سؤال وجواب

الزوج - اسمي .. انا عاوز تفهميني ايه الاكل ده ..
 الزوجة - لحمه ..
 الزوج - ايوه ما انا عارف ان دي لحمه .. انما ايه اللي انتي عامله في اللحمه ده ..
 الزوجة - ماهو زى كل مرة انت بتحبها كده
 الزوج - ايوه ببحبها كده .. لكن مش تعرفي ان الواحد لما يتعود على حاجة يقرف منها بعد كده .. ماتعرفيش تعمل حاجة ثانيه ؟
 الزوجة - ماهو ذا اللي اتعلمته في بيتنا ..
 الزوج - بس !
 الزوجة - بس ..
 الزوج - ياسلام ..

الزوجة - خيالات ..
 الزوج - طيب ماتحبيش تفرجى عليها ..
 الزوجة - اتفرج على الخيالات ..
 الزوج - امال تفرجى على ايه ..
 الزوجة - ماانا بانفرج على الناس احسن ..
 الزوج - طيب بلاش الخيالات .. اوديك المسرح ..
 الزوجة - وايه هو المسرح ..
 الزوج - ناس بتعمل فيه ..
 الزوجة - ناس بحق وحقيق ؟
 الزوج - ايوه بحق وحقيق ..
 الزوجة - وبيمثلوا ايه ..
 الزوج - حاجات من الدنيا .. من الحياة ..
 الزوجة - يعنى يغلدوا الناس ..
 الزوج - ايوه ..
 الزوجة - وانفرج ليه على التقليد ..
 الزوج - امال تفرجى على ايه ..
 الزوجة - انت بتسالى ..
 الزوج - صحيح تفرجى على ايه .. يعنى دولوت النتيجة اننى لازم افكر فى كل حاجه فى الدنيا لوحدى ..
 الزوجة - بتفكر فى ايه يعنى .. ايه ال شغللك ..
 الزوج - يعنى مثلا شغل .. مااعرفش اتكلم معاكى فيه ؟
 الزوجة - تقولى ايه عن شغللك .. مش شغللك .. اعمل انا ايه فى شغللك ..
 الزوج - الرضى اتخانقت مع الرئيس بتاعى الزوجة - تبلى لخلطان ..

الزوج - دا عاوز تفكرك ا
 الزوجة - وشغل كمان ..
 الزوج - ولا تخلصي الشغل بتفكرى فى ايه
 الزوجة - الشغل ما بيخلصش ..
 الزوج - ازاى بلى ..
 الزوجة - مايبخلصش ابدا ..
 الزوج - ازاى مايبخلصش .. البيت كله ينتكس فى بى ساعة .. والطبخ ياخذ ساعة والفصيل ياخذ ساعة .. لم انك لايطبخى كل يوم ولا بتفصل كل يوم .. يعنى لازم فيه عندك وقت بيتبقى لافيه فيه ..
 الزوجة - ايوه ساعات يبلى عندى ..
 الزوج - كويس .. بتفكرى فى ايه بفرى الوقت ده ..
 الزوجة - مايفكرش .. ببق فى الشباب ..
 الزوج - مايتزحفتش من الشباب ..
 مايفكرش مثلا تنفسحى .. تروحي سينما ..
 الزوجة - ودى عاوزة تفكرك ..
 الزوج - امال ايه اللى عاوز تفكرك ..
 الزوجة - دا مش عاوز تفكرك ا .. امال ايه اللى عاوز تفكرك ..
 الزوجة - ما انا مش عارفه ..
 الزوج - يا بهار اسود ..
 الزوجة - اسود ليه ..
 الزوج - اسمى .. انت ماسمعتين حاجه اسمها السينما ..
 الزوجة - سمعت ..
 الزوج - ايه هى السينما ..

الزوجة - والله علمنى وانا اعمل ..
 الزوج - كده ..
 الزوجة - بس امال عاوزنى اعمل ايه ..
 الزوج - انتى ماتحبيش تفكرى ابدا ..
 الزوجة - افكر فى ايه ..
 الزوج - فى اى حاجة ..
 الزوجة - قول وانا افكر ..
 الزوج - افولك وانتى تفكرى ا
 الزوجة - امال عاوز ايه ..
 الزوج - تعال هنا .. انا بدي افهم انت بتفكرى فى ايه طول النهار ..
 الزوجة - بتفكر فى البيت ..
 الزوج - بيت ايه ..
 الزوجة - بيتنا .. بيتنا ده ..
 الزوج - بتفكرى فيه فى ايه .. ايه اللى بتفكرى فيه ..
 الزوجة - بتفكر فى الاكل والفصيل والسج والتغليل ..
 الزوج - بس ..
 الزوجة - بس ..
 الزوج - ودا عاوز تفكرك ..
 الزوجة - آه .. عاوز تفكرك ..



شباب

- باقول نشتره ونوديه للترزى يوسعه ..



- انا حبيبتك يا محمد بن .. عن اذنك
 بقى اروح لابويا يدبحنى ا ..

شم النسيم

• رسوم روف •



- على العموم هي
صغيرة .. بس اطمئن
تقدر تشم النسيم !



- دي منحة عشان
الموظفين بمناسبة
النسيم !!



- يا وليه افهمي بيه .. لحد يوم الاثنين
تكون كبرت ونقدر نشم عليها ..

- الزوج - ليه .. ما يمكن هو الفلطان ..
- الزوجة - جاي .. يمكن هو الفلطان ..
- الزوج - طيب نعرف ازاى .. افكر مع مين ؟
- الزوجة - وللفكر ليه ..
- الزوج - عشان نشوف مين الفلطان ..
- الزوجة - ونشوف ليه .. ما هو ههنا
- حشوم ..
- الزوج - هما مين ..
- الزوجة - مش لا تتخاطق مع الرئيس بتاعك
- لازم يحلقوا معاكم ..
- الزوج - آه ..
- الزوجة - طيب خلاص .. يبقى هما اللي
- يقولوا مين اللي لفلطان .. تفكر انت ليه بقي ؟
- الزوج - انتي عمرك ما اتخانقتي ابدا ..
- الزوجة - اتخانقت ..
- الزوج - مع مين ..
- الزوجة - مع اخواتي في البيت ..
- الزوج - بس ..
- الزوجة - ومع العيال في الحارة ..
- الزوج - ماكنتش بتفكرى ..
- الزوجة - لا ماكنتش ..
- الزوج - ايه اللي كان بيحرق ..
- الزوجة - لما كنا نتخاطق في البيت كان ابويا
- يفرشنا كلنا ..
- الزوج - ولما نتخانق مع العيال في الحارة ..
- الزوجة - كان برضه ابويا يفربنى ..
- الزوج - ما فكرتش بتفكرى ليه ..
- الزوجة - فكرت ..
- الزوج - كويس .. ووصلتى لايه ..
- الزوجة - وصلت لايه اراى ..
- الزوج - يعنى ايه كان نتيجة تفكيرك ..
- الزوجة - آه .. فكرت ان ابويا يصيرنى
- عشان بتخاطق ..
- الزوج - وايه نتيجة التفكير ..
- الزوجة - انى ما اتخانقش تانى ..
- الزوج - يا نهار اسود .. ما حستيش مرة
- انك مظلومة ..
- الزوجة - وابويا يظلمنى ليه ..
- الزوج - قوليل .. انتي مخلوقة من ايه ..
- الزوجة - مخلوقة من طين .. مش كل الناس
- مخلوفين من طين .. مش ربنا يقول كده ..
- الزوج - عرفنى متين الكلام ده ..
- الزوجة - ابويا كان يقول لنا ..
- الزوج - وليه كان يقول لكم ..
- الزوجة - عشان تعرف ان البنى آدم حيروح
- برضه للطين ..
- الزوج - بس .. وما تعرفيش حاجه غير كده ..
- الزوجة - عاوزنى اعرف ايه تانى ..
- الزوج - اسكتى ..
- الزوجة - حاضر ..
- الزوج - اسكتى .. مش عاوز حاضر ..
- الزوجة - حاضر ..

عبد المنعم سليم

× × الرئيسة • زوجة المحافظ × ×

تعرفت بها زوجة أحد المحافظين النشيطين وقلت لها : اكبر خطأ يرتكبه السيد المحافظ في أى محافظة أن تكون زوجته رئيسة لكل شيء .. ابتداء من جمعيات الاطفال الى الملاعب الخيرية • ان المسألة أكثر من (شرفية) انها عمل .. فلماذا لا تكون زوجة المحافظ مجرد عضو فقط .. وتترك الرئاسة لمن هي المرئى منها ..

قالت زوجة المحافظ : عندك حق • ولكن حاول لك بصراحة • ان سيدات المحافظة يرشحن زوجة المحافظ - دائما - الرئيسة • مع اعترافى بأن هذا خطأ • لكنها كما تعلمين - يانادية - بقايا تفكير !

خلال ايام العيد ، التقيت بأربعة نماذج من الناس ، يستحق كل نموذج دراسة ، لانه يشكل تفكيراً معيناً لطبقة أو قطاع في مجتمعنا الاربعة كانوا على سجيبتهم ، ومن هنا جاء الصدق في التعبير عن انفسهم وعن رغباتهم • وطمعائهم

× × المدير يفرش شقته !! × ×

هو شاب طموح ذكي ، منصبه مدير احدى المؤسسات ، لم تتناقص من المؤسسة ، ولا كلمة • كان الحديث يدور عن شقته الجديدة التي استأجرها في احدى العمارات • الشقة ممتازة يا آنسة نادية ، والواقع هائل ، انما مش عارف الفرشها ! شفت السجاد ، لقيته زلت ! شفت الوييليا ، شغل طلسقه • شفت النجف ، حاجه روبابكيا خالص • طبعاً الحل الوحيد ، ان الواحد يشوف حد مسافر بره واكلفه يشتري لي حته • اتنين • شويه شويه تتلرش الشقة •

انا شفت عند زميل • فلان • نجفه حاجه تهوس • سألته منين • قال لي من هولندا يا حبيبى ، والا سجادة • فلان • ، تصورى اشتراها بعشرين استرلينى وهى تساوى مائة! ان جيتى للجد ، صعبان على ادهن الشقة زيت واكلفها الشيء الفلانى وبعدين الفرشها من دمياط وحارة الصناديق !!

× × آراء حرم القنصل !! × ×

وقابلت زوجة احد قناصلنا • انها تمضي مع زوجها عطلة العيد في القاهرة • ففت في احتاج ٩ سنوات • بين انجلترا والمانيا والهند وسويسرا • قالت اول ما قالت للمضيفه صاحبة البيت • ازاى عيش ورد في البيت • • اخيه • عارفه يا مدام الورد في المانيا زى العيش • • !

بعد قليل ، قالت : الراديو والتليفزيون عندكم كده كله رغبى • • عمال على بطال • تصورى يا مدام في انجلترا • محطه مخصصه للموزيك (الموسيقى) • انما هنا اخيه !! دخل زوج صاحبة البيت • فلم يكذب يجلس حتى قالت حرم القنصل : حضرتك باين عليك تعبان اوى • او مرهق مش كده ؟ الحقيقة السيد القنصل (تقصد زوجها) برهه دايماً مرهق • ليل نهار كوكيتلات •

سكنت حرم القنصل قليلا • وعادت تناوه وتنايف : مش معقول الجو كده • الواحد منا خلاص واخذه على جو أوروبا ، ساعات الاكل والنوم والخروج • هنا كل حاجه اتغيرت خالص • امتى باه نبقى شعوب متقدمه كده زى أوروبا • على كل حال انا متفائلة اوى • • وبالنسبة عايزين لتفرج عمل • • خبرينى يا بهيه ! وقلت لها : تقصدي ايه يا الفندم ! قالت :رقص فرقة رها !



× × الهانم • • مثقفة جداً ! × ×

كنت اسمع عنها • • واتمنى لو تجمعي الصدق لمقابلتها • وحدث ! الصورة المرتسمه في ذهني عنها انها شيك ورقيقه وذكيه وحلوه • • واهم من كل هذا مثقفه جدا !

وجلست معها اكثر من ساعتين • هي فعلا مثقفه • • ولكن عندما سألتها عن احب الكتاب اليها • قالت باستنكار : كتاب الجرايد • • ما اعرفش !

واخذت تحكي لي مآثراته في التايم والتيزويك وقامت في حماس شديد واحضرت لي عددا من مجلة • باري ماتش • ، واخذت تترجم لي جزءا من مقال اعجبها • فسألتها بالمناصبه : عندك مانع تشوف الليله الرفايف •

قالت ضاحكه : ناديه • حبيبتي • فوافع ايه ! مامى • تصورى ناديه عازمانى على الرفايف والا الفيران مش عارفه • قلت لها : دى مسرحية بتعرض الايام دى • انت ما بتلرش جرايد ؟ قالت : وحياتك ما باشوفها • طبعاً ده عيب ، لكن اعمل ايه • ما بتلدينش كثير • اوعى تكوني زعلانه يا ناديه • • لا انت زعلانه ما تفكرين اني خواجايا • دنا يايا مصرى وفلاح • وانا صغيره كنت احب قطف كيزان البره • • وياما ركبت النودج • •

• • • ولم استطع ان استمر في السهرة • السبب ببساطة انه لا يوجد بيتنا • لكه • مشتركه نتحدث بها • صحيح • الهانم مثقفة جدا ولكن ثقافه من طرف واحد ! ثقافه مزكوله عن • • الواقع الذي تعيش فيه !

× × شيء ما ! × ×

الذكريات ، كالماتريس ، تقف كثيرا في طريق سعادتي !! • جاكلين كيندى لصديقه حميمه •

ناديه

استبته فى أن صديقى محمد عبده لا يؤمن بالغيب !

صدقت مصلحة الارصاد الجوية .. اعلنت ان العيد الكبير سوف يبدأ بجو لطيف • وكان الجو لطيفا فعلا ! وانطلق الاولاد يلعبون باليومب رغم كل التحذيرات ! وانتقلت الحرفان المذبححة من دكاكين الجـزارة الى المطابخ ثم الموائد ثم البطون ... وازدحمت الاسكندرية بالمتغفلين بالعيد • وسجلت دور المسارح ارقاما قياسية للمتفرجين ..

انه العيد الكبير ..

ولكن العيد بالنسبة للإبطال اتخذ مظهرا اكثر دروعه • فهناك فى السد العالي كان بضعة آلاف من الإبطال يحتفلون بالعيد الكبير بمزيد من العمل ، الذى يعنى ببساطة اخضاع جبل وترويضه وتحويل مجرى نهر عظيم .. ومن القاهرة طار البطل العظيم الى اليمن • ليحتفل بالعيد الكبير فى لقاء عاطفى ولكرى بالشعب العربى الثائر فى اليمن ..

وأضيفت الى ذبائح العيد • ذبيحة كبرى ، هي الاستعمار البريطانى فى جنوب الجزيرة العربية • أريد أن أقف هنا عند اللقاء الفكرى الذى تم بين جمال عبد الناصر وشعب اليمن • هذا اللقاء الذى أكد معانى الاسلام والعقيدة الدينية عامة والاشتراكية .. ان الشعب اليمنى ، مثل الشعب العربى فى كل مكان ، كان عليه أن يختار بين نوعين من الايمان بالعقيدة الاسلامية ..

فهناك ايمان الائمة الذى يحول العقيدة الاسلامية الى شعوعة واستبداد ، ويكره العلم ، وكل ما يخدم الانسان ويطوره • فالتعليم بدعة وضلالة ! والديمقراطية محرمة مثل الحمر ! ورفع مستوئ المعيشة وفتح المدارس وانشاء المستشفيات كفر والحاد ، وفتح المصانع زندقة ، والدفاع عن الوطن يكون بالمناجر والسيوف لان استخدام المخترعات الحديثة خروج عن تعاليم الدين وحرام ! ولقد رفض الشعب العربى هذا النوع من الايمان • بل ثار عليه لانه ليس من الايمان فى شىء ..

وهناك من ناحية أخرى ايمان الثورة والمهاد الذى هو من طبيعة الاسلام وهو الايمان الذى اختاره الشعب العربى • ذلك الايمان الذى يحترم العلم ، وينفر من الشعوذة ويقضى على الاستغلال مصدر الفقر والمرض • ويؤمن حرية الفرد فى عقيدة سليمة كريهة ورأى حر كريم بتحقيق سيطرة الشعب على أدوات الانتاج وإعلان مبدأ المساواة ، وفضح الشعوذة باسم الدين ، لانها شعوذة تسرق وتستبد وتفسد وتشيع الخوف والهلاك ..

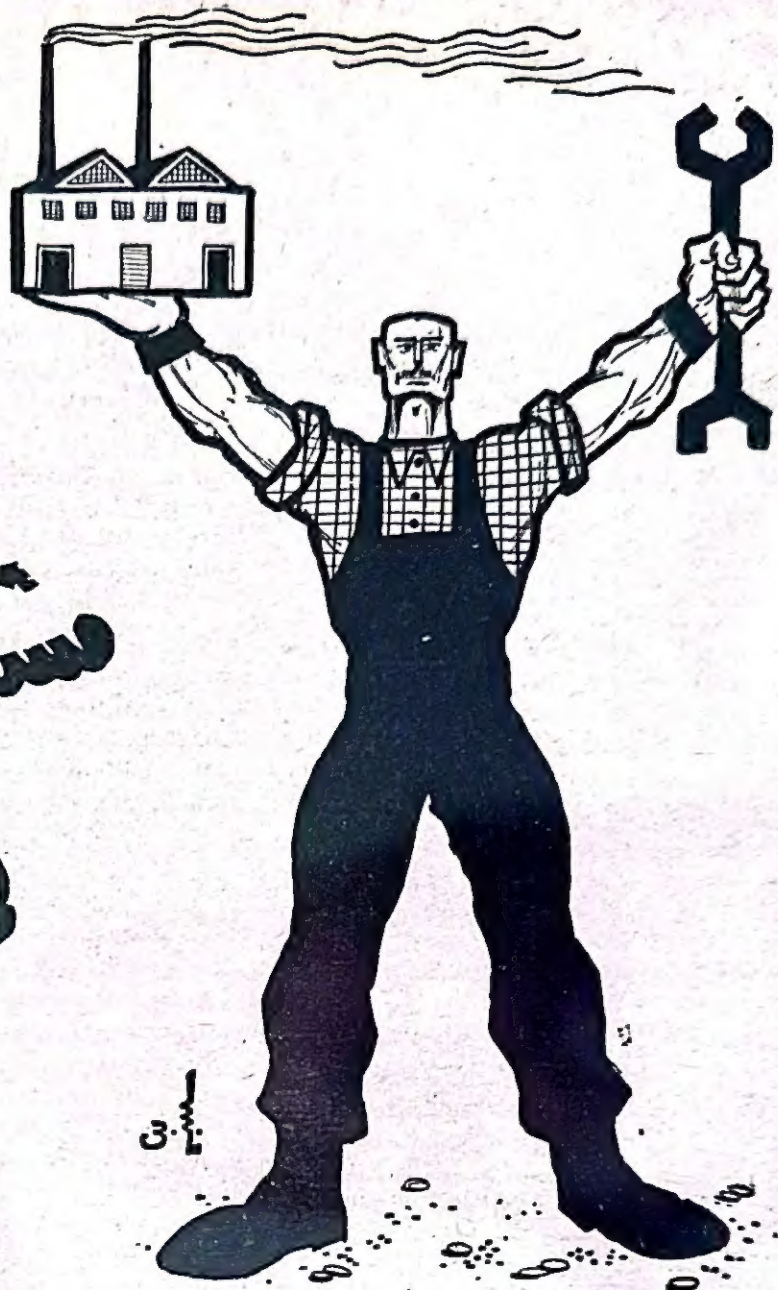
وليس غريبا أن الاستعمار البريطانى كان وما زال يؤمن بالعقيدة الإسلامية كما يفهمها الائمة • ونحن نعرف هذا من تجاربنا مع الاستعمار فى مصر • فاللورد كرومر الذى جاء حاكما مع بداية الاحتلال البريطانى لوطنتا هو الذى قال عن محمد عبده رجل الدين الذى كان يحلم بالإصلاح • مجرد حلم ومجرد اصلاح • قال عنه • بالنص فى كتابه عن مصر • « أشبهه فى أن صديقى عبده لا يؤمن بالغيب » أى لا يؤمن بالله ! ثم قال ساخرا • انه - أى محمد عبده - فى نظر المسلمين يعتبر من السانترين فى طريق الهلاك لانه يعرف الفرق بين القرن السابع والقرن العشرين • !

وهذا هو نفس ما تقوله الرجعية اليوم • التى تريد أن تصرع الدين وتجمده باتهام كل من يفكر فى تطهير الحياة الى ما بعد القرن السابع • اتهمه بالزندقة والكفر والخروج عن الدين .. ولكن الظروف قد تغيرت الآن • فبعد أن كان كرومر يقول • المسلم المخلص المؤمن ليس أديبه الا العويل المريع ناديا مصر عقيدته التى أحبها ، وتمسقا على النظام الفاسد الذى خلقته عقيدته • ! وبعد أن كتب الانجليزى مستر ستانلى لين فى القرن التاسع عشر فى « دراسات فى الجاهلية » • ان الدين الاسلامى محكوم عليه بالفشل سياسيا واجتماعيا ، وتحلله التدريجى لا يمكن إيقافه حتى بالوسائل الحديثة • ..

بعد كل هذا • هانحن نسعد بموت جمال عبد الناصر قويا فى اليمن • معلنا فى اصرار • ما أعلنه دائما • من أن الدين له كل حيويته وأنه لم يقف عقبة أمام المؤمنين فى طريق النجاح الشورى سياسيا واجتماعيا ..

وعندما أكد جمال عبد الناصر هذه المعانى • كان الاستعمار البريطانى يذبح فى الجنوب العربى • وكان السد العالي الإشتراكي والديمقراطى يستعد لينبش بدفقات الخير والحياة ..





مشاعر خاصة في يوم ساطول

في السادسة من كل صباح - والقاهرة تستيقظ في ببطء - تنطلق عربات قليلة من بعض ميادين القاهرة لتأخذ طريقها في سرعة وحزم الى حلوان هذه العربات تحمل نوعا واحدا من الرجال .. جالسين في العربات السريعة المنطلقة ، يحملون جراند الصباح ، والسندوتشات .

شارع مرمرى وعلى الجانبين عتابر من الخرسانة أبوابها ضخمة وعليها بوابات من الحديد الأحمر العنبر الوحيد الذي تم التركيب فيه هو عنبر «السلاسل» . قاعة كبيرة طولها ١٠٠ متر على الجانبين فيها آلات خضراء كبيرة ، والعنبر نظيف وخال من العمال . تكبر من خلال صفعة العالي أشعة الصباح ، لتسقط على الأرض الرطبة . المبلولة ، وتنفوخ في المكان رائحة الشمع تختلط بجو من الانتظار . المهندس الشاب الذي سيشرح على العمل في هذا العنبر يتحدث ليشرح كيف ستدخل قضبان الحديد الغليظة من فتحات هذه الآلات لتخرج من الناحية الأخرى سلاسل ضخمة أشبه المراكب ورفق الانتقال . والدفة التي يستعملها المهندس نخلط فيها التعبيرات الأجنبية باللغة العربية لتصنع لغة

يعدون المصنع للانتاج عشت يوما كاملا ساطول أن أحكى تفاصيله .

كان كل شيء في الصحراء هادئا ، مارين الاسفلت الطويل الذي يخرج من حلوان يمتد وسط الرمال الصفراء . وعلى الجوانب تقع المداخل العالية التي تحاول بدخانها الأبيض والأسود أن تغير المنظر وأن تبث فيه نوعا جديدا من الحياة .

وفي وسط المباني الحرسانية الكبيرة تفرق العاملون . كان كلا منهم يفوس في أحلامه الخاصة يمتص العمل عيونهم وعقولهم وحتى آذانهم ، وتتغير الوجوه الضاحكة الصاخبة لتعدها تقطيع جادة . ويدور بينهم حديث بلغة خاصة مليئة بالاصطلاحات والتعبيرات . المصنع يقع على مساحة ١٧٠ فدانا يتوسطه

كنت أراقبهم كل صباح ، أراقب عرباتهم البوقرة الرصاصية اللون ، أو أراقب ازدحامهم في القطارات ، وأحاديثهم الصاخبة . وأصواتهم العالية وأشعر أن فيهم قوة غريبة ، وأنهم يتعاملون مع الحياة في قوة وصلابة خاصة . وعرفت أن هؤلاء الرجال يعيشون هذه الأيام في حالة ترقب لميلاد مصنع جديد له أهميته الخاصة . أنه سيقوم بمهمة أول مطرقة آلية ، ملنا خاتمة كفاح الأيدي التي حملت المطارق ، ومهبطت على السندان آلاف السنين . أنه مصنع المطروقات !

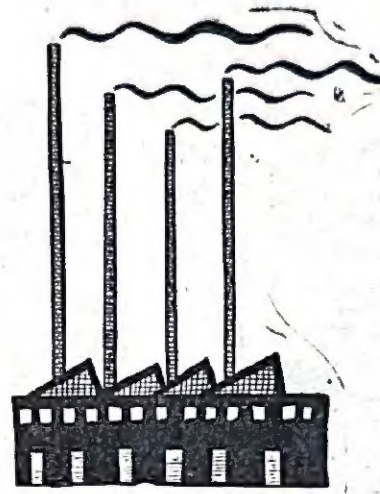
وفي عالم الحديد تكتسب كلمة «المطروقات» معنى هاما لا نستطيع أن ندركه نحن . فهناك اصطلاح سائد يقول : «ان المطروقات دعامة الصناعة الثقيلة» . فتحت قوة المطارق ينشكك الحديد وتصنع كل قطع الغيار . ومع هؤلاء الرجال الذين

كانوا يرفعون أبواب الفولاذ ، ويميدون للذكرى
صور النفوس العريضة ، وهم يتحركون في بدء
وصلاية .. وتتصاعد منهم ايقاعات التحمل ،
والنعوة .

- اكوام التراب هذه يجب أن تنقل .. كل
هذه الارض .. حتى الميسر البعيد يجب ان تسوى .
* البلدوزر * سوف يساعد الرجال .
- اما في حاجة الى مائة رجل على الاقل .
- لوري واحد سوف يجمع لنا مائة رجل ..
او مائة لاجيوب بضعة ايدى وثرات .
- انهم يجلسون هناك على انصاصي ، يدخنون
المعسل وينصرون الى اشاره ... جيوس ..
- مائة رجل يجب أن يكونوا عندنا بعد
ساعات .
وبعد ساعات كان اللوري يسقط صفوفا من
الرجل الذين جاءوا للعمل .
ان الصعادية عمال التراجيل يقيمون الآن
اضخم مصنع للمطروقات في الشرق الاوسط .
واحد المصانع العظيمة في العالم ..
وانطلق صوت الصعادية وسط حرارة الشمس
في صحراء حلوان ، وسط غنايب احرسانه
واحديد .

في قاعة كبيرة في طرف المبنى تقع الادارة .
مكاتب مرصوفة ، زجاجات حسابات وسراكي
عمال والعراس يمسك برشاشه ليحارب اسراب
الذباب التي تحب رطوبة المكاتب ..
في مثل هذه القاعة سيولد النظام الجديد الذي
يحارب الروتين . ستولد طريقة « العمل المكتبي »
التي تتلاءم مع مصر الجديدة .
انهم جميعا هنا يعملون حتى السادسة - الجميع
يتحملون المسئولية . ويهدون الى الانتاج .
فمن هنا وسط هذه المكاتب قد تولد الجرايم التي
تحطم العمل الكبير . أي اهمال في الادارة أو
تراخ .. أو أي عراقيل روتينية قد تلقى يظلالها
في سرعة ووضوح على العمل الكبير ..
انهم هنا قد يعمون في الاستعراضية .. في
الاعتماد بالافتتاح أكثر من الاهتمام بالمصنع
نفسه ..

وقرب الغروب انتشرت في المصنع اشاعة
تقول ان المضارب سوف تتم تجربتها الليلة .
تسمع هذه الاشاعة من الجميع ، في المكاتب ،
وعلى أفواه العمال . ويرددها عمال التراجيل
.. محطة ضغط الهواء لم تعمل بعد ، ولذلك
يستعينون بجهاز مؤقت
وامام مكنة ضخمة التف عدد من العمال الفتيين
وبعض الخبراء والمهندسين المصريين .
- ستكون هذه أول مطرفة تهتز في مصر .
لتعلن خاتمة كجاج الأيدي التي حملت المطرفة ،
وعصفت على السندان لآلاف السنين .
وفي انفجار انتشرت أصداؤه في المصنع ارتفع
الثقل ليهبط معلنا أن هذه الآلات قد امتدت
جذورها في بلادنا .. وانها ستتمتع معنا من الآن
.. سندان أحد المضارب هناك يدقون تحت الارض
هرم من الحديد يبلغ وزنه ٢٠٠ طن يهبط في قاعة
بسلاط حيث قاعة المسست التي ترفعه وتفصله
عن الأرض .
وعلى أصواء أقران الحديد والصلب التي تحيل
ليل الصحراء الى لهيب احر كانت السيارة تحملنا
عائدين تاركين وراءنا هذه الكلمة العزيرة من
الظلام التي سوف تنبعث منها الحياة الجديدة .



أن أهلكم تفاصيل ..

علاء الدين

حول العنابر ، وفي الحديقة التي يعدونها ليوم
الافتتاح .. رأيتهم .. عمال التراجيل ..
انهم هنا أيضا .. انهم في كل مكان ..
يصنعون كل شيء .. اولاد .. ورجال .. كهول
.. في ملابس الريف الفقيرة .. وسط المنظر
الصناعي العظيم .

لم يكن في وجوههم تناقض . يجب أن يكونوا
موجودين هنا الآن . كل هذه المصانع تبني لهم .
انهم هم اصحابها .. ولو انهم لا يدركون .
لا يزال المقاتل يجلبهم . ولا زال يتحكم في
أجورهم . ولكنهم رغم المقاتل ورغم ضرورات
فترة الانتقال يملكون ..

هؤلاء الذين لا يزالون يفرحون عندما يعتلون
ظهر اللوري . ويهملون بعد أن شحذوا راحتيهم
.. حمة حملوها على أكتافهم العارية .. هؤلاء
الذين يرقدون حول الحيام ويشربون الشاي ،
وينامون الليل وهم لم يتقاضوا أجرهم اليومي
بعد .. وهم لا يعرفون أن كان لهم عمل في الغد
أم لا .. هؤلاء ينتشرون في كل مكان ليعلموا
بوجودهم وبمعلم الشاق المضي انهم اصحاب
الحق الشرعي ..

هذا المصنع الذي سيتكلم بها الجميع ، والسلاسل
التي تم إنتاجها ترفد في آخر العنبر لحصص
للتجربة والامتحان .. فوقنا في السقف اوناك
كبيرة لحمل السلاسل وقضبان الحديد ، وسط
هذا الضمت سوف تندلع شرارة الانتاج ، وهذا
التوقع ينطق في وجه المهندس في مزيج خاص
من الفرحة والقلق ..

المسألة الاساسية هنا .. هي العمال الفتيون
الوقت الذي سيحتاجه تدريبهم . وتطور قدرتهم
على التعامل مع هذه الآلات . ستكون امتحانات
يومية لقدرات العامل المصري وصلابته . وعلى
الدولة ان تقدم هنا كل ما يمكنها للاهتمام
بالتدريب الفني وبصناعة العمال المهرة ..

وفي خارج العنبر كانت الحياة قد بدأت تدب
في الداخل البعيدة قد انتصرت واستطاعت أن تحول
النظر الصناعي الساكن الى منظر صناعي يشهد
عظمة الانسان وبقدرته على البناء . لا شيء في
الدينا أروع من أن ترى مدخنة عالية تحت
السماء المصرية الصافية وتفرض نفسها على المنظر
العالم .
في الشوارع ، والمباني الصغيرة ، التي تنتشر

حجائيم

الرأسمالية الضعيفة

... ساقولها وأجري تل الله !
هناك فرق كبير بين انشد والهدم .
بين انتظرة التي ترى العيب أو الخطأ وتفكر في كيفية الإصلاح والطريق للتزويم ... والآخرى
التي ترى العيب لأنفل شيئا سوى أن تسميه خطأ فتكبره ، فتطمس كل ناحية إيجابية
مشرقة لتقلب الصورة السوداء المتشائمة .
وتناؤا نر !

لتحجب عن عينيه هو الضياء ، وهيكرس كونه الذي
لا يفتش إلا عن الأخطاء فيجسها ويكبرها. ولسانه
الذي لا يكف عن التجريح والهدم .
... فالأخطاء والعيوب والنقصان ... موجودة
لأن الحياة ما هي إلا صراع متواصل ضد هذه الأخطاء
والعيوب ... ما هي إلا تلك المحاولة الشجاعة
المتعائلة التي بدأها الإنسان منذ آلاف السنين
كي يعيش كإنسان ... وكى يقوم مافى حياته
من خلل ونقص ، ويمهد ما قد يكون فيها من
عقبات .

الأخطاء والعيوب والنقصان موجودة !
فقد يكون فعلا الباذنجان «مش مسبك» ولكن
اللحمية بالقطع « يتلو » والمهلبية لذينة .
والقهوة بمعنى أصل !
قد يكون برنامج دكتور الحقنى برنامجا هائجا
والقط الأسود سخافة سوداء ، و «كوتوموتو»
رقاعة وتهريجاً خيافاً ... ولكن الإنسان يستطيع
أن يمد يده فيغير القناة ليرى قطعاً باليه أو فيلماً
سينمائياً ... يستمتع للأخبار وناقذة على العالم .
أو لندوة عن الفن لدى الاغريق .

قد تكون المسرحية فعلاً هزيلة ضعيفة من ذلك
النوع الذي وصل الى خشية المسرح عن طريق
الاتصالات الشخصية والتهديد باند واهجاء .

فى مصر ، مولولا على أيام يوسف وهبى ، وظلال
الزيتون !

تعالوا نر ؟ ... ذلك النموذج من الناس ،
الذى اذا ما نابله فى الشارع ذات صباح مثلاً ،
وانت منشراح منبهج ... فالدنيا أعياد ، والسند
العالى شمع يحول ماء النيل ، ومجلس الأمة يناقش
ويسال ، والوطن كله فى انطلاق وتقدم ...

تقابل هذا النموذج لتراه غاضباً متأففاً منجرا
مكشراً عن أنيابه يبحث عنك أو عن أى شخص
آخر غيرك ، لينفجر فى محاضرة هادرة عن اختفاء
البلدوت ، وطوايى الجمعية الاستهلاكية ومشاكل
المواصلات ... محاضرة يتبعها بموشح من اشاعات
أخيرة وتكت قديمة معادة !

ذلك الإنسان الذى لا يرى من حوله إلا السواد
لانه لا يريد أن يرى سواه ... الذى اذا ماشاهد
مصادمة فى الطريق تنبأ بزلزال ... واذا ما وقعت
عينا على متسول نسي القطاع العام وتحديد الملكية
والتأمين الاجتماعى ، واذا ما سقط بصره على وجه
ضاحك متفائل ، رماه بالهبل والجنون !

... هذا النموذج الوجود بيننا ، لانه فى
النهاية تراث من الماضى الذى اذل وغاب ، وبقياً
من عهد انتهى ...
انه موجود ، بنظارتة السوداء التى وضعها

فقد يدخل الواحد منا منزلاً كمنهوا للعشاء .
يدخل وقد فتح عينيه وأذنيه وتحولت حواسه
كلها للاستبصار ، كما لو كان يبحث عن فريسة
ليلتهمها ... كما لو كان ناقداً تقليدياً فى معرض
تجربى ؟

ويخرج ... ليقول ما قاله مالك فى الحمر ؟
نالباذنجان ... (مكانش مسبك) ؟ واللحمة
(كندوس قديم وشرفك ؟) والمهلبية ... (لبنها
ياير) ... والقهوة (قول سودانى وميه مقلية)
... قد يفتح الواحد منا التلفزيون ويقلقه
بعد أن جلس أمامه ثلاث ساعات متربعا ... ينهى
ويأمر ، صارخاً فى الأولاد بالسكوت ، وفى الزوجة
بأحضار شاي وينسون وحلبة ولب ...

ليعلق آخر الامر ، عن سخافة ماراى ، وضحالة
ماشاهد ... ليتأفف لانه أضاع وقته وأهدر
ليلته ... وليذهب الى سريريه مكفهر الوجه ، لا عينا
زوجته وذلك اليوم الذى اشترى فيه التلفزيون
... وقد ينصب الواحد منا لمشاهد مسرحية
كلفت كاتبها ورقاً ومجهوداً ... ومخرجها ضفط
الدم ، وممثلها بج الصوت ...

ليخرج الى الكافيتريا ، حيث يتجمع أهل الثقافة
والفن والمماومة ، فيستعرض عضلاته فى الغاء
أى نيجة لما شاهد ورأى ... ويهاجم فن التمثيل

● رد رجعى على مقال الهمام سيف النصر ●



- احنا صحيح بنبنى السد العالي .. بس واحنا بنبنى
السد لازم نشرب سيجار عشان نبنيه بهزاج !!

ياخذ بتلابيب المنحرف ايا كان ..
... وحل جمعية تعاونية او مجلس محلى ،
انما يبين لنا مدى يقظة الجهاز التنفيذى والرقابة
الشعبية ..
ان بيان مجلس الامة ، ورد رئيس الوزراء
يقدم لنا صورة لما يمكن أن يكون عليه النقد
الصريح البناء ... وكل تلك المقالات التى
تقرؤها كل يوم فى الصحف والمجلات وزدود
المسئولين عليها انما يبين لنا كيف يمكن أن
يمارس النقد والنقد الذاتى -
... هناك فرق كبير بين النقد والهدم -
أقولها لهؤلاء الذين يسيرون وقد تسوا أو
تناسوا كل ماحقته شعبنا من انتصارات ضخة
وفى كل الميادين من المصنع حتى الكلمة المكتوبة
... ليغتشوا وينقبوا لا لينقدوا وصلحوا ،
وانما ليشيموا التشاؤم والحيرة ...



أقولها لذلك النموذج ، الذى لا يرى ماضى
الميسة من ربيع وضياء ... ليجلس كعجائز
الفرح ، يقول ، ويتصور ، ويستسلم « ويضن
ان يمد يده ليبنى ويصلح » ..
... أقولها وفى مخيلتى وعقلى وقلبى ذلك
الانطلاق الذى نعيش فيه ، الذى يتماطم كل يوم
ويتقدم ... بالايام والثقة ، بالحب والأخوة ،
بالتضامن والجرأة فى المصارحة ، بالكلمة الحرة
والنقد النزيه البناء ..

فتقومه ، والى الوصول فنفضحه .
انه احدى طرق ممارسة الديمقراطية التى
نعيشها اليوم ... وهو أحد شرايين الحياة التى
تدفع بالدماء فى أوصال وطننا ...
ولكن هذا النقد لا يعنى أيدا الإخذ بالاستثناء
لاخفاء القاعدة والامل ..
ان نقد فرقة ساعة لقلبك ، لا يعنى من قريب
أو بعيد ، طمس ما يقدمه التلفزيون من جيد
ومفيد ولا يعنى عدم التقييم الموضوعى لكل تلك
الجهود والطاقت ..
ان نقد مسرحية فاشلة يجب أن يهدف فى
المقام الاول لتقدير مسرحيات غيرها ، ورفع
المستوى الفنى لما يأتى بعدها ..
ان اختفاء البلمونت قد يعنى التلاعب بأسعاره
من بعض الموزعين والتجار ، وفى هذه الحدود
نتكلم ونستكشف وننقد ونحاسب ..

وطاير الجمعية الاستهلاكية وان كانت ظاهرة
سينة ، فلا حل أمامنا الا بالمطالبة بمزيد من
الفروع واستكمال لنظام البيع ...
ان قضية رشوة تقدم للمحكمة ، الما تعنى
فى المقام الاول أن وطننا ساهر لا ينام ، وأنه

وليس عن طريق لجنة القراءة ! ... ولكن ذلك
كله لا يمكن أن يلغى وينفى تلك النهضة المسرحية
التي نعيشها . تلك النهضة ، التي وصلت
الى العشرات من المسارح ما بين كوميدى وتراجيدى
والعشرات من المسرحيات ما بين المترجم والمؤلف
والى حد تكوين الفرق المسرحية فى المحافظات .
قد يخفى البلمونت فعلا لأيام كانت أو شهور
... وقد تطول طواير الجمعية الاستهلاكية ..
ولكن الى جانب البلمونت توجد كليبواترا ،
وكاير ، ومعدن ممتاز ..
وان بدل الجمعية الواحدة ، تفتح اليوم عشرات
ليكون البتلو للجميع ، وليس وقفا لذبون دون
آخر ..
... اجلس الاخطاء والعيوب والنقائص
موجودة؟

... وستوجد مادمتما نعمل ونعيش ونتحرك .
مادمتما نبني وننطق وننتقد ونسير ...
ولكن الطريق لاصلاحها انما يأتى بالنقد البناء
والكلمة الحرة الجريئة والايجابية المتطلعة للكمال
... وايس بالهدم والسلبية والتشاؤم والتجريح
ان النقد البناء ، هو البوصلة التى تستطيع
أن ترشدنا الى وطن الخطا فنصلحه والى البر وقراطى



هذا الحادث السخيف

عيب .. عيب جدا !

عندما تجلس مع زوجتك على شط النيل ، ضع امامك وبصورة واضحة كل مايدل على ان السيدة التي تجلس بجوارك هي زوجتك !
مثلا ، ابرز بطاقة الشخصية ، الضيق البطاقة العائلية على حقيبة الزوجة ، المهم ، الفعل أى شيء ، حتى لا يحدث لك ما حدث لمحمد محمود عبد الباقي ، الموظف بصنع السكر يارممت .. وهذا هو ما حدث له .. بلسانه :

« أنا فرد من الذين يعيشون فى ارممت . اسعى وراء لقمة العيش . ارممت تقع على الضفة الغربية للنيل . احدى مدن محافظة قنا ، تعدادها ١٥ ألف نسمة . ليس لها متنفس سوى طريق طوله كيلو متر واحد غير مرصوف ، رضينا به ان يكون الحيلة الوحيدة لنا فى الخروج من زحام البلدة الخانق .. خرجت مع زوجتى ولم يمض على زواجنا سوى عدة اشهر .. وامام مركز بوليس ارممت جلسنا على الرصيف المواجه للنيل لاعتقادنا ان ذلك قد يستيقنا ما تقاينه من ضيق السكن وعدم صحته .. وفى تلك اللحظات التى شكرنا فيها الطبيعة .. هبط علينا عسكري من بوليس مركز ارممت يستدعيني للمثول امام حضرة الضابط ويدعى لطيف شقيق معاون المباحث ، وتركت زوجتى واتجهت لمركز البوليس وعلى مرأى من الناس والمارة .. كان ذلك حوالى الساعة والنصف .. وقد وجه الضابط لى الاتهام بانى .. عشيقة للسيدة التى معى .. قدمت له البطاقة العائلية .. لم يبال ! تقدم احد العاملين بالقسم يشهد ان هذه زوجتى .. فطرده من امامه ! ارسل لطلب السيدة زوجتى والتى يدعى انها عشيقتى ووضعها داخل قسم البوليس .. ذهبت لطلب العون والنجدة .. طالبا الرحمة لهؤلاء المساكين الذين لاهم لهم سوى الخط من كرامه المواطنين بهذه الطريقة .. والتى سرت انبواها فى البلدة الصغيرة .. احضرت القسيمة - قسيمة الزواج ، واحضرت شهودا من الجيران واخيرا قيل لى : جى .. ويفرج عن الاثنين !! ..

ياسيدى .. كانت زوجتى حاملا ، فكان اثر ذلك عليها قويا .. وساءت نفسيته .. ارممت الجنين نتيجة اجهاضها ..

وعلى لساني - الآن عشرات الشتمات ، وفى قلبى رغبة هائلة للانتقام .. ولكنى ضعيف ! وارسلت بركات للقاهرة . الناس فى ارممت قالوا لى ابعث لكبار المستشارين .. وحاتبص تلاقى مفتش جه ارممت يا ابو حنفى ! وارسلت .. وخسرت القرشين .. وهذا الكلام الذى اقله لك الآن ساكتب بتصد خطابا لوزير الداخلية .. وارسل نسخة منه الى وكيل النيابة ، وارجو الا يجامل قسم البوليس ! وعرفنى فى البذلة سخيف لك ان تصوره ! .. وزوجتى - ياسيدى - مصر على النقل من البلدة .. والكلام كثير .. وانت ادري بمشاكل الصعيد .. يااستاذ ! ارجوك .. تكلم .. قف بجوارى .. قل كلاما - اى كلام - يريحنى ! ..

هذه برقية للسيد وزير الداخلية .

ارجوك الاهتمام بحادث المواطن محمد محمود عبد الباقي من ارممت . انتظر التفاصيل لنشرها فى نفس المكان للايضاح والطمأينة . برجاء عدم تكليف ادارة الشؤون العامة بارممت بارسال «بيان تلقى لى» وشكروا



- خدنى لحناك خدنى ...
عن الوجود وابعدنى !!



- طيب لما دى مراتك زى مابتقول
... فى الاولاد الى خلفتوهم !!!

نفاد لبنان يشتمزون من صحافتها

دكتور لويس .. بالله تتركنا من العقاد

ما في أدب لبناني .. ما في كتاب لبنانيين

سعيد عقل ليس ضمير لبنان يا أخي

مجالات الأدب المصرية يجب أن يقل عددها



اسمه .. توفيق صايغ ..

عمله .. رئيس تحرير مجلة «حوار» .. مجلة أدبية تصدر في بيروت ..
وزنه .. قضى ١١ سنة في الخارج ، سنتان في أمريكا ، وتسع سنوات في
انجلترا .. كان يقوم بتدريس الادب العربي في جامعة كامبردج ثم في جامعة
لندن ..

التقيت به في بيته .. مجلة حوار ، قسم لي نفسه هكذا : رجل ليس متزوجا
.. وصل الى السن الذي لا يجب أن يتحدث فيه عن عمره .. يمارس الادب والنقد
ويكتب أحيانا ..

سجلت كل ما دار بيني وبينه من حديث لأنه كان يتسم بطابع الصراحة ،
الشديدة مثلا: سألته عن القضية الادبية التي تشغل لبنان .. الآن ..

قال : لا توجد أي قضية أدبية على نطاق البحث بلبنان اللهم الا قضية
الرزق .. وهذا تفرضه أخلاق الناس في الزمان .. بيروت ميناء ..

سألته عن نقاد الادب في لبنان ، فقال :
نحن بلا نقاد تماما ، وإذا كان هناك نقاد فهم
يشتمزون من صحافتنا الادبية ويستنكفون
الكتابة فيها ، السبب واضح ، مستوى الصفحات
الادبية ضعيف ، وقلة اطلاع المشرفين عليها ،
ولكن مسألة اشتمزاز النقاد .. في المقام الاول
قلت لتوفيق صايغ : مادور مجلة « حوار »
في سوق الادب ..

قال : أولا ، انها تحاول أن ترفع مستوى
ما يكتب ، ثانيا ، يشغلها تقييم الحريات
وخصوصا حرية الفكر ، لتحدد معا معنى هذه
الكلمة ، في مجتمعنا العربي يجب أن يحصل
الكاتب صاحب القلم على أقصى ما يمكن اعطاؤه
من حريات ، بهذا وحده نحقق الكثير على
المستوى السياسي ..

سألت توفيق صايغ : ما اثر العقاد على
لبنان ؟ ..

قال بجراة ، باستثناء الجرح المتقدم ،
لا اثر له ! هنا في لبنان يدهشون من الضجة
المثارة حول العقاد في مصر ، يقولون ، العقاد
مات ، مات الله يرجمه ، ياسعيدى ، جاء
الدكتور لويس عوض الى بيروت ، ذهب اليه
محرر ادبي باحدى صحف لبنان بقصد الحديث
الصحفي ، خلال الحديث تكلم لويس عوض عن
العقاد ، تكلم بأسباب ، قال المحرر بضييق :
دكتور لويس .. بالله تتركنا من العقاد ..

أصيب الدكتور لويس بخيبة أمل ، كتبها !
قلت لتوفيق صايغ : من هو الاديب المصري
ال قريب الى لبنان ؟
قال : سمع لبنان عن نجيب محفوظ ، سمعوا
انه كويس أوى ، أحبوه دون أن يقرأوا له
الا القليل .. ولكن مصيبة لبنان هي لفة
الثروة !

قلت : اذا كان نجيب محفوظ هو ضمير
مصر ، فمن يكون « ضمير لبنان » ؟
قال : ما في !

قلت : الا يوجد أدب لبناني ؟
قال : الحقيقة .. ما في !

استطرد توفيق صايغ يقول : السكتاب في
لبنان يكتبون « من لبنان » فقط .. ولكن ليس
« على » لبنان !

سألته : ما رأيك في المجالات الادبية
المصرية ؟

قال : كثيرة جدا ، لو كانت أقل عددا ،
لحافظت على مستواها ..

مشكلة المجالات الادبية انها لا زالت «مبليلة»
سؤال هام يقفز دائما : لمن تصدر ؟

قلت له : من في رأيك الكتابة المصرية الاولى ؟
قال : « بعد تفكير » .. اظن انها السيدة
سهير القلماوى .. فقط ..

قلت : وفي لبنان ؟
قال :

سألته : هل تقرأ اشعار عيّد الصبور
وحجازي ؟ ..

قال : نعم ، لكن شعرهما ليس مقربا الى
ذوقي ، هادا شعر للمتعة !

قلت لتوفيق صايغ : ما ملامح أدبنا العربي
المعاصر ؟

قال : استيقظ قبل لحظات من نوم ثقيل
طويل ، الآن يفتح عينيه ، عتسه حب كبير
للمعرفة والرغبة في استخدام أشكال جديدة ..
لا يتهمل ، ملء بالتقليد ، فيه كثير من السطحية
لو اختفت ٨٠٪ من الكتب الادبية و ٨٠٪ من
المجلات الادبية ، لما حدثت كارثة .. كثيرا ما سأل
نفسى ، ماذا لو اختفت مجلة حوار ؟ الاجابة:
لا شيء !

سألت توفيق صايغ : من أين تتوقع الادب
القادم ؟

قال : اعتقد انه سيأتي من أمريكا ، اغلب
الشعر المختار والقصة الجيدة ، من أمريكا ..
انتهى حديثنا ، وعندما كان يودعنى سألته:

نسيت أن أقول ما رأيك في سعيد عقل ،
ما وزنه بالنسبة للادب في لبنان ؟

قال : سعيد عقل يتكلم عن سعيد عقل ،
ويعتقد انه حين يتكلم عن نفسه ، يتكلم عن
لبنان !



من مفكرتى .. من مفكرتى .. من مفكرتى .. من مفكرتى .. من مفكرتى .. من مفكرتى ..

المناهة

هل نعتزم عن المسرح العصري؟

.. لا اظن ان احدا سمع عنه ا فرقة تعمل الآن في القاهرة وعلى مسرح معهد الموسيقى العربية ، ولكن المسرح بغاوم بقاءه اطروحات المادية .. والطبيعية ا فان شجرة لعينة تخفى الياض التي تحمل اسمها ، واسمها : المسرح العصري ، وهو مسرح « عصري » فعلا .. على بالقلق والتوتر والاصرار ا مدير المسرح محمد الكاوي يقول لي معلومات تدهشني « تمسرح المسرح ٥ سنوات ، منذ سنة ونصف اعتبرت بنا مؤسسة المسرح ، أرسلت لنا لجنة تقييم وقبلتنا ، وكالابن غير الشرعي أعملتنا ، كان اعترافها ببئسنا صوريا فقط ، حملنا العبء ومن بلد لبلد رحنا نقدم شيئا نعتقد انه نظيف .. فاعضاء الفرقة من خريجي الجامعة الموهوبين وجلست اشاهد المسرحية - اسمها دنيا الهوام ، انا لست ناقدًا مسرحيًا ولا احب ان اكون كذلك ، ولكن متفرج متذوق ، ولقد ضحكنا طويلا ، أعجبني سوسن حمادة ، طفلة لكنها بارعة ومقنعة .. سعاد الملبجي .. موهبة .. عبد الله فرغلي رائع ، عمار فتان .. وقال لي محمد الكاوي بعد المسرحية ، ان مسرحنا - كما حقيقة عصرى السمات ، تصور ان سوسن موظفة في وزارة الاقتصاد واشتركتها معنا كهواية له مشاكل لا زالت تمانى منها .. وقلت لاعضاء الفرقة .. انكم كفريق « سبلوط » لكثرة انتم ، الذي جاء يلعب في القاهرة وسط « الاهل والزمالك والترسانة » ورغم ان المسرح العصري مجهول ، والاسماء مجهولة ، والنقاد لا يعرفون طريق هذا المسرح .. واعضاءه ينفقون من جيوبهم عليه .. فانهم مازالوا يعملون باصرار وجهد ، يستحق ان يتحول الى شيء .. غير مجهول ! ..

آخر المفكرة ..

في الثالثة بعد منتصف الليل ، قاسم الكافيتريات الشهيرة اسراب من الرجال والنساء والشبان .. ويجلسون حول «ترايزات طريفة» ولا يجمع هؤلاء القوم سوى حديث واحد ، وان كسب، فلان خسره، فلان يتحدى فلان أعلن افلاسه هؤلاء - بمنتهى الطعاس - يتحدثون عن مشروعات ضم فلان وفلان لمؤادهم « الخاصة » اسماء لها مراكز ، ولها دورها في المجتمع .. لهذا - فقط - كتبت هذه الكلمات ، وبما ليقرأها أى واحد من اسراب الليل - ان كانوا يقرأون .. فربما احسوا أنهم « نسا » ..

مفكرة

ورق كوتشينة مصرى بنصف مليون دلاور

خير من السكرتير التجارى الاول اسفارتنا في اليونان .. ميناء بيريه يحتاج الى ورق كوتشينة ، لا تحاول ان تجهدها في السر ، تذكر ان بيريه ميناء ا طلبت وزارة التجارة اليونانية من مصر تصدير كمية من ورق الكوتشينة مقدارها مليون وربع مليون باكو .. تكاليفها نصف مليون دولار ، اعادت مصر الصلقة وتصل على ظهر باخرة من الاسكندرية ..

فيرى بوت من بيريه الى الاسكندرية

خير من الملحق السياحي اسفارتنا هناك .. قال لي رستم العناني ، التفتت مع شركات كبيرة في اليونان على عمل رحلات سياحية بين بيريه والاسكندرية على ظهر فيرى بوت .. الفيرى بوت يقطع المسافة بين الميناء المصرى والميناء اليونانى في ١٦ ساعة فقط ، سرعة الفيرى بوت ١٧ عقدة في الساعة ، هذا رقم قياس ..

التاكسي ينقل مصابا يحتاج لاسعاف عاجل

يسبب قلة عربات وسيارات الاسعاف في اثينا ، صدر قانون يسمح لاي سيارة تاكسي ان تنقل مصابا او محتاجا لاسعاف عاجل .. بزمامير طويلة متقطعة ، حينئذ تقسح لها جميع السيارات الطريق ، ومن حقها ان تتعدى قواعد المرور .. وانا ارى هذه التاكسيات التي تحولت الى سيارات اسعاف في اثينا ، تذكرت لو طبق هذا القانون في مصر ، ماذا يمكن ان يحدث للمرور !!



يزيل الآلام بسرعة وأمان
لا يضر القلب ولا المعدة

الشركة العربية للأدوية

ادكو

اجتمعت شركات المؤسسة المصرية العامة للتبغ

المادة النسيجية (شاي ركيه) ٥٥٩٦٥ / ٥١١٧١ - القاهرة
الكتب النسيجية ٧٨٩٠١ - القاهرة



المولود - تسمي تقوِيل الواحد ح يتفرج
على التليفزيون ازاى وهو مقلوب !!!

لهرجان السمك



صبرى موسى

تجمع الصيادون من سكان البلدة عند السقالة بجوار الميناء ، وهم يرتدون زيا موحدا ..
وبداوا في تجهيز عشرة لشكات بادوات الصيد النطقة .. ووضعوا الوسائد على المقاعد الخشبية
لراحة الصيوف ..
وفي الساعة الثامنة جاءت سيارة ضخمة تحمل الثلج والسمك الصغير .. فبدأ العمال ينقلون
محوياتها الى اللشكات ..

وفي الساعة العاشرة بالصبح انطلقت اللشكات
العشرة بالمتسابقين الاربعين الى داخل البحر
الاحمر .. ليبدأوا السباق فى منطقة كبيرة داخل
الماء حذوها المحافظة ..

البلدة هي الفردقة ..

بقعة رائعة من بلادنا .. تحتضنها الصحراء
من الخلف .. وينبسط البحر الاحمر عند اقدامها
من الامام ، يضم فى أعماقه احارب وعجواش
الانواع السمكية فى العائم كله ..

وقبل عام ١٩٥٢ كانت الفردقة حاصنة
لسلاح اسود .. كانت بقعة مبحورة ، نروبه
الملك المخلوع عدوا مر الاستراحت الخاصة له

الضيوف الذين يزورون بلدتهم الثانية البعيدة
على ساحل البحر الاحمر .. كانوا الصيوف قد
اتاحوا لهم الفرصة للتعبير عن الكرم العربى
المتأصل فى نفوسهم .. الكرم الذى يولد مع
الرجل فى الصحراء لا

وعندما وصلت سيارة عبد العزيز مصطفى
محافظ المنطقة ، والعيد احمد جلال .. بدأ
المستولون ينادون اسماء المشتركين فى السباق ..

بدأ الضيوف يهبطون الى اللشكات ..

فى كل لشك ، أربعة من المتسابقين ..
وأربعة من الصيادين سكان البلدة للمساعدة
وكمية متساوية من الثلج والاسماك الصغيرة ..
وكمية من الحظ تختلف عند كل منهم عن
الآخر ..

كان البحر مائتا وثلاثة الارضى التسيديد
الصلبا .. يكشف عن الاعماق التى تمنع وينقلون
ها .. وعلى الشاطئ الرمل الشديد النقاء ،
تجمع عدد هائل من العرباء عن البلدة .. نساء
ملونات يرتدين البنطلون والشورت والبيكيني
.. ويحملن فى أيديهن الرقبة البيضاء ..
آلات التصوير الغالية الثمن ..

وفي الساعة التاسعة بدأت السيارات الرشيقة
اللامعة تتوالى على المكان .. ويهيئ منها الضيوف
.. وزراء ومحافظون ومنهسون وعدد من الاجاب
.. وأعضاء نادى الصيد المصرى ..

كانت البلدة فرحانة تموج بالحركة ، فليس
دائما تكون حافلة بهذا العدد العظيم من الناس
.. وكان السكان العاديون مغرورين بمسؤوله



فضل

هذا

الرجل

وبفضله تحولت فانات الاهل الحمراء في لون
الدم ، الى فانات حمراء في لون الحجل ،
وبفضله أصبحت الكورة مريانا ، يربها الاخ
عن أخيه وتنادوها الاسرة كمنذت ابنوك ،
وسوس دسر النوح !

وبفضله أصبحت لعبة السكورة مثل كرسى
استنطه يجلس عليه اسلعان حسي يهربوا حينا
بعد أن يموت ! ..

وبفضله أصبح الاهل نديا ثريا قديما يطير السياح من
بلاد الله ليسمروا عليه ويسمروا انعمه الصعبة !

وبفضله يحول النادي الاسمي من مدرسة للذكورة الى مدرسة
لنحو الامية ! انه اسلمنا صاحب دول حاتم البخرين ، ودين
البريقين ، وصاحب الهزيمة ، سريه الاصل من اسما على
ارصه وهزيمة الاصل من امريسي بورسعيد !

ولقد قلت اكثر من مرة أن النادي الاهل تحول الى امبراطورية
ولكن مثل امبراطورية آل عثمان في العهد الاخير .. بعد عرا الاهل
كل النوادي واحطت بها امهر اللعبة وانتظر الكيان ، حتى
اليونان خفف منها ابراهيم المغربي ، تماما كما فعل السلطان
سليم الاول العثماني حينما عزم مصر في سالف العصر والوان !
وقلت أن النادي الاهل يتفق ٤٠٠ جنيه كل شهر على التدريب
وبنى سويف تنفق ٤٠٠ مليون ، ومع ذلك له فريق انادي
الاهل امام فريق أبو ليله وأبو اسبوع !

وقلت أن السبب الوحيد والسبب الاكيد في هزائم الاهل
وفي وكسته الشديدة هو الاحصاح سليم لانه يجيد اللعب
في برامج التليفزيون ولا يجيده في الملاعب ! لان اللعب في
التليفزيون بأربعين جنيها في انصف ساعة وفي الملعب بمائة
جنيه كل شهر ! ..

ومع ذلك يلعب صالح سليم رغم انه الناس ورغم انه
المدرين ورغم انه المشجعين ، لان اللعب سلطنة ، وصالح
سليم هو السلطان ، واللعب اماره ، وصالح سليم هو الامير
واللعب فتوة وصالح سليم هو فتوة الكورة من هنا والى ابد
الابدين ! ..

وانا ورب الشبكة مع صالح سليم ، ولو ازود سيدنا النبي
فلسوف ادعو الله أن يبقيه وان يحبه ، يلعب ويتلمب ،
فيوما ما .. وبفضله - ستفوز بي سويف ببطولة الدوري ،
وستفوز كفر البطيخ بالكاس !

وعندل ، سيبقي لصالح سليم كاس آخر ليس من معدن
الفضة ، ولكنه من الكريستال الخالص ، وفي لون الياقوت !
ويومها ايضا ستتحوّل فانات الاهل الحمراء في لون الحجل ،
الى فانات حمراء في لون النبي !

محمد العفيف

ولاصدقائه المواجهات .. يذهبون اليها بالانارات
لصيدة الانواع الغريبة من السمك .. وبلى بطبع
أبراج يربون فيها الهام .. ثم يصيدون
بالحرطوش ..

وكان سكانها الاصليون يتنصلون من الانتساب
لها ، بسبب المبال الخلقية التي كان يبذرها
فيها الملك المخلوع واصدقاؤه المواجهات ..
وفي وقت قصير .. عندما أصبحت المنطقة
محاطة مستغلة في نظام الحكم المحلي . استطاع
الحافظ عبد العزيز مصطفى أن يجعل عرب
الصحراء الذين ولدوا في الفردفة يفتخرون بانهم
قد ولدوا فيها .

أنشئت المدارس والمباني والوحدات الصحية
.. وأعيدت الكرامة للسكان فاصبحوا مضيئين
للضيوف .. بعد أن كانوا عبيدا لهم ..
صحيح أن هناك عددا من المشروعات لم ينجز
بعد .. لكن المحافظة قد سارت على الطريق ..

وفي هذا العام .. ولدت فكرة السباق على
التطابق المحلي ..

أن ينطلق من السقالة عشرة لنشات تضم
أربعين متسابقا ، جاوا الى الفردفة من القاهرة
والاسكندرية وباقي المحافظات .. وأن يبنى
المتسابقون ستة وعشرين ساعة داخل الميناء ..
يعودون بعدها وكل منهم يحمل صيده ..

وقد أعدت الكئوس والجوائز لتقدم للفائز
الاول الذي يصيد أكبر سمكة .. أو أكبر كمية
من السمك ..

وسوف تسجل نتائج المسابقة في أرشيف
يوضع في معهد الاحياء المائية ..

قال لي العميد أحمد جلال أن الفكرة قابلة
للتطوير ..

انهم يفكرون في توسيع رقعة المسابقة على
المستوى العالمى .. بقام كل نام مهرجان
للصيد تشترك فيه نوادي الصيد في جميع
انحاء العالم ..

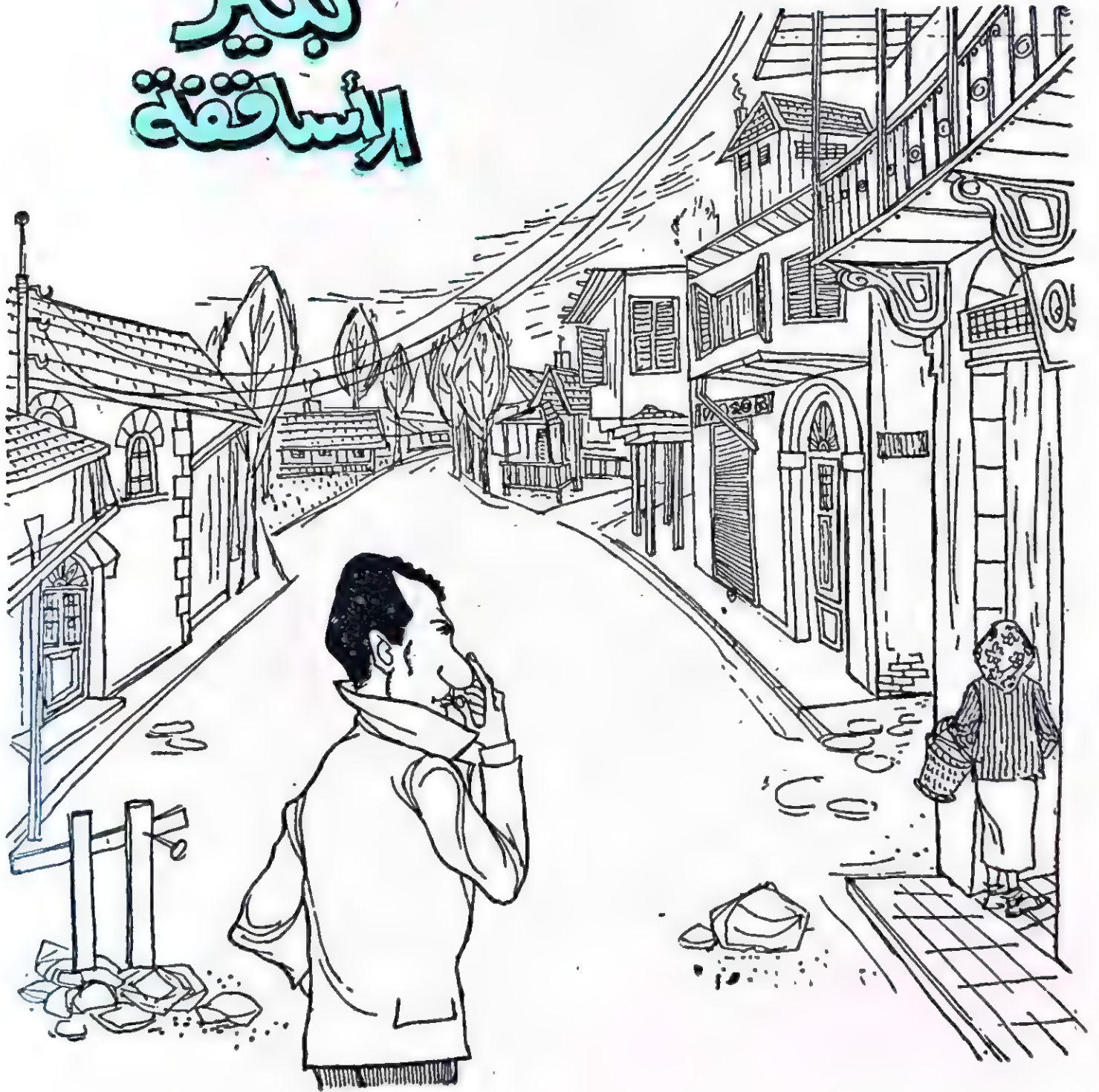
انهم يبحثون الى البحر الاحمر افرادا في
رحلات لصيدوا انواع السمك الغريبة التي
يزخر بها هذا البحر ..

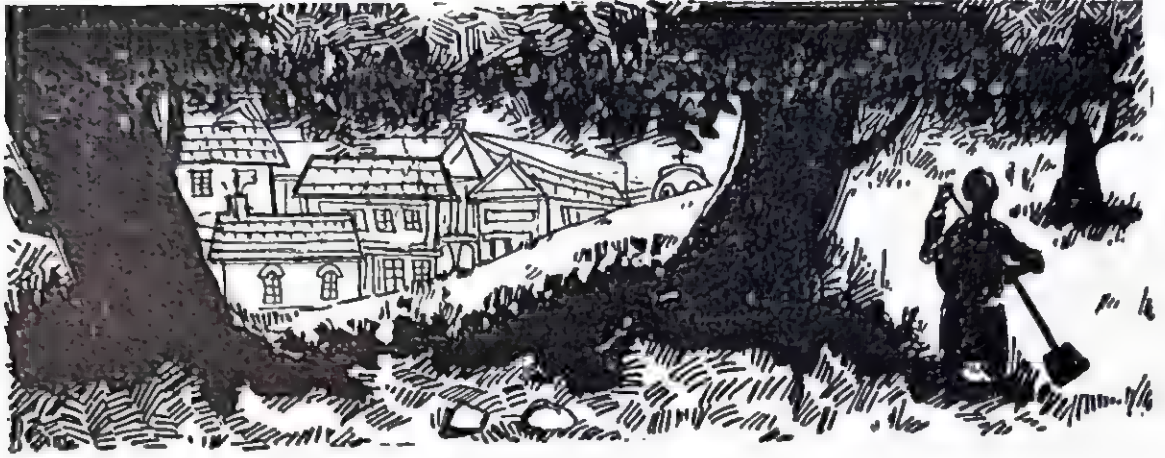
فلماذا لا يجتنبون في جماعات للصيد في
مسابقة منظمة لها جوائزها ، وبهذه الطريقة
يقام في الفردفة مهرجان سياحي اشبه بمهرجان
التايفزيون السنوى .. الذي يقام في
الاسكندرية ..



مفيد فوزي يطلين إلى نيقوسيا ويحقق ١

حكاية بنينا أبيرا الإنساقنة





● رسوم ناجي ●

● اذا كان محرماً على رئيس الاساقفة أن يتزوج وينجب
أطفالاً ، فإن لكبير الاساقفة مكاريوس .. بنتاً واحدة
شبت وكبرت وأصبح لها مشكلة . بنت اسمها قبرص ! ●

قالت في استنكار : قبرص !؟ ده كله هناك
حرب ! خسارة قبرص دي .
قبل الحرب ، كان كل يوم فيه سايج يروح
هناك يعمل شهر غسل . ياسلام دي قبرص
الحسناء .. أرض فواكه وزهور .. جزيرة
شواطئ .
كانت تردد ما تقول له جزيرة قبرص في نشراتها
السياحية !
مرت ثوان قبل أن تصل الى سلم الطائرة ..
وقالت لي المضيئة اليونانية الحسناء : ترجع
اسكندرية بالسلامة !

صعدت السلم وعندى احساس انى على موعد

- كم حقيبة معك ؟
- اثنين .
- ماذا تحمل فيهما ؟
- ملابس الشخصية وبضعة كتب وأوراق
- « منتفضا » أوراق ؟ .. اى أوراق ؟
- « بهدوء » أوراق للكتابة .
- اطل انك كنت في بيروت وبين بيروت وقبرص
نصف ساعة . لماذا جئت الى اثينا أولاً ؟
- نصحوني أن اطيح الى قبرص بعد أن أزور
الوطن الأم .. اليونان .
هز رجل البوليس راسه .. وختم جواز
سفرى وتمتم بوضع كلمات باليونانية . فهمت
أن كل شئ على ما يرام . عند باب آخر كانت
تنتظرنا مضيئة يونانية حسناء . فاجأني بأنها
تعرف اللغة العربية ، لقد عاشت في الاسكندرية
سبع سنوات ثم أحبت يونانيا ، وطار الاثنان الى
اثينا ، لكنها تقهر على أيام الاسكندرية ..
ومحطة الرمل .. والمزارطة !
سالتنى بلفتها المكسرة : لبنان ان شاء الله ؟
قلت : لا .. قبرص .

منذ اللحظة الأولى ، وكل ما يحدث امامى
يشعر الرية !
الساعة السابعة مساء . انا اقف امام رجال
البوليس في مطار اثينا . واحد منهم يقلب
صناديق جواز سفرى ويبحث بعصبية عن اسمى
ومهنتى . الآخرون يغتلسون نظرات فاحصة
من تحت بطاراتهم السوداء .
الشهد داخل حجرة زجاجية . الفوضى
الشديدة تفتحها . انا أفرج على هذا المطار
« الملاكي » الذى بنه المليونير اليونانى واناسيس
لنفسه ، ثم اهداه للحكومة بعد أن أصبح
يستخدم اليخوت في تحركاته ! اذنى تحاول أن
تلتقط صوت المضيئة التى تعلن عن طائرتى من
بين عشرات الأصوات . فجأة لمحت ابتسامة على
شفتي رجل البوليس وهو يقارن بينى وبين
صورتى في جواز السفر . ورغم أن ابتسامته
كانت بلا مناسبة ، فقد حشرها فى حوار سريع
دار بينى وبينه !

- عمل فى قبرص ؟
- نعم .



هل يتجهون جميعا الى قبرص ؟ لا اظن !!
ظهرت المضيفة فجأة وطلبت ان تربط الاحزمة .
وسمعتنا صوتا آخر يقول خلال ميكرفون الطائرة .
بعد بضعة دقائق تهبط الطائرة ارض مطار
نيقوسيا نرجو ربط الاحزمة وعدم التدخين . .
شكرا .

حدث ما يشيخ الريبة !
مرت أكثر من عشر دقائق والطائرة لم تهبط
.. مرت خمس عشرة دقيقة ومازلنا على ارتفاع
كبير في الجو . اختفت المضيفات بلا مناسبة .
تسكنت نظرات قلقة بين مقاعد الركاب . لو
كنت ادخن ، لدخنت عشر سجائر . ماذا حدث ؟
سؤال على لسان كل راكب .

مرت من بين المقاعد مضيفة . سألتها احدي
الراكبات . قالت المضيفة في ايجاز : الكابتن
على اتصال بالبرج !
ضمت الدقائق بطيئة .. غاية في البطء .

كانت مشحونة بالتوتر . سمعت خشخشة
ميكرفون الطائرة .. فاضتتنا جميعا في لهجة .
قالت المضيفة : ستهبط الطائرة الآن .. نأسف
.. طائرات الأمم المتحدة كانت تحلق فوق المطار
.. شكرا .

الساعة الثامنة والثلاث مساء . هبطت
الطائرة ارض المطار في ليقوسيا . نظرة واحدة
خاطفة من الشباك جعلتني أحس اني في مطار
حربي ! بعد دقيقة ، كنا نسير خلف مضيفة
قبرصية .. الى بوليس المطار .

أخذت أتأمل وجه المضيفة . انها حاملة .
صوتها حالم . ملامحها حاملة . خصلات شعرها
حالة .. و .. عيناها ؟ عيناها حالتان !

وتلفت حولي لأرى كم عدد الركاب الذين
جاءوا الى الجزيرة المتوقفة في هذا الوقت ؟
اكتشفت انهم ثلاثة فقط . صحنى هولندي ،
مديب من الامم المتحدة .. والى !!

بألينا .. وكالت تهتف بغرورة عودة « جنرال
جريفاس » الى قبرص . حتى آخر ايلة قضيتها
في أثينا .. وكنت مع صديقي السكرتير الأول
التجاري لسفارتنا في اليونان هالي ابون ريدو
وزوجته في ملهى نيل .. كانت المعنية اليونانية
تغنى : عندنا في البيت خنزير .. وطردناه !
وعرفت انها ترمز للقبارة الاثراك ..
بالخنازير !!

ان رجل الشارع اليوناني يتحدث عن قبرص
كما يتحدث عن شقيقاتها الجزر اليونانية ..
كريت ولسردييا ! انه يعتبر قبرص « ابنة
شرعية » للوطن « الأم » .. اليونان .. واذنا
كان هذا تفكير رجل الشارع ، فكيف يفكر
رجل السياسة ؟ الصحيفة اليونانية التي في يدي
لا تضيف الى ما عندي أى جديد . ان موقف
اليونان من أزمة قبرص يحتاج لتأمل شديد ..
خرجت من أثينا وأنا أعرف ان موقف اليونان
من اضطرابات قبرص مر بأكثر من مرحلة . في
البداية كان مانا .. غير محدد .

كانت الصحف اليونانية تقول صراحة ان
حكومة رئيس الوزراء بابا اندريو لا تستطيع
ان تؤيد قبرص لانها لا تملك أى أغلبية .
وبابا اندريو لا يريد الاعتماد على الجناح اليساري
.. وثبت ان هذا الكلام غير صحيح ! فان جميع
الاحزاب اليونانية - كما سمعت - تاجرت
بمشكلة قبرص للحصول على أغلبية !

وجاءت وزارة انتقالية لعمل انتخابات ،
وكان لها نفس الموقف غير المحدد من قبرص .
وكانت حجتها انها « وزارة انتقالية » .. وثبت
ايضا ان هذا الكلام غير صحيح . فان جميع
الاحزاب اليونانية أرسلت ممثليها الى اجتماع
عام . كان الهدف منه وضع سياسة « لبقه »
تجاه قبرص .

وجاءت وزارة « بابا اندريو » في المرحلة
الثالثة ، وحصلت على أغلبية ، ومنذ ذلك اليوم
ظهرت تصريحات رئيس الوزراء .. وكلها
تؤيد قبرص الى أقصى حد . وان « .. أى
اعتماد على قبرص معناه تدخل اليونان »

و « أى تحركات للأسطول التركي من شواطئ
الاسكندرونة معناه تحرك الأسطول اليوناني
مباشرة » .

ها هو الموقف يتأزم ، والقتال يشتد - كما
تقول الصحيفة اليونانية - ويصل الى شوارع
نيقوسيا .. بعد ان كان قاصرا على الجمال والطرق
الوعرة بين لاما جوستا وكريينا .

ان بعض وكالات الأنباء مصابة بمرض المبالغات
.. ولكنها مبالغت لها هدف سياسي . كل هذا
دار برأسى . والطائرة مازالت في الجو .. ونحن
نقترب من الجزيرة .. والقيت نظرة على ركاب
الطائرة . انهم أكثر من لاثين وراكبا . ترى

مع شئ مجهول .

جلست في مقعد أمامي بجوار لشباك كره
اعتدت ودرعلت الحزام . افتقدت زملائي الرسامين
.. لو كان معي جمال كامل لظل يحدثني عن
الحرب والسلام . لو كان معي ايهاب لأكمل
عشرين سيجارة وتركلي لصمتي . لو كان معي
رجائي لقال في راحة شديدة : تجربة جديدة
.. ما تتكررش ! .. لو كان معي جورج ،
لحطفت اهتمامه أى سائحة مسويدية تجلس
بجوارنا !

وابتسمت للمخاطر الأخير ، وقطعت تأملاتي
.. مضيفة الطائرة . كانت تمر بين المقاعد
وتوزع الصحف والمجلات . اخترت لنفسى جريدة
يونانية باللغة الانجليزية . كانت عناوينها



الرئيسية : القتال يشتد في شوارع نيقوسيا .
هجمات غادرة من الأثراك على اليونانيين . رالف
بانثي يقابل مكاريوس . قوات السلام الدولية
الكندية تصل اليوم .

فجأة ، تذكرت نصيحة أحد أصدقائي في
لندن ، ان أرسل برقية لسفيرنا في قبرص
أخبره بوعود وصولي مطار نيقوسيا . هالذا
الآن في الطائرة ، ولم أرسل أى برقيات ..
وسؤال آخر ينور في رأسي . هل هناك
اشتباكات بين اليونانيين والأثراك في الطريق
بين المطار وقلب العاصمة القبرصية ؟

و .. وأقلمت الطائرة . أصبحنا في الجو
.. نسيت كل شئ . الا موقف « الوطن الأم »
من قبرص . لقد قضيت في اليونان أسبوعا
كاملا . قابلت خلاله عشرات المستوطنين . تناولت
الغداء مع أربعة وزراء يونانيين .. وكان طبق
الغذاء الرئيسي هو الحديث عن « قبرص » .
سرت بجوار مظاهرات مناخبة في شارع سنداغما



كان الصحفي الهولندي يمزح • عندما سأله ضابط المطار : عمل ؟

قال ضاحكاً : لا ياسيدي ويك انه بمناسبة الربيع !

دخلنا صالة الجمر • جاءت حقائبنا • طلب من الضابط أن أفتح الحقائب • ظل يفحصها • فتشيت دقيقتاً • لمح في يدي ورقة ملفوفة • سألتني : ماذا في هذه اللفة ؟

قلت : قماش ستاير • من البلاستيك • أمسكها وكأنه يزنها • ثم تبادل مع زميل له حديثاً قصيراً • وبعد ذلك سألتني : كم متراً ؟ قلت : خمسة عشر • قال : هل هذه هدية لأحد في قبرص ؟ قلت : لا • هذه ملكي • قال : نرجسو أن

تصح اللفة • ونزعت الورق • عن العماش • ودس يديه وقال : اتفضل ! فيما بعد • عرفت أن الهدف من الدقة في التفحص هي البحث عن أي أسلحة مهربة إلى قبرص في حقائب القادمين إلى الجزيرة !

ورغم أن هذا يحدث لكل القادمين إلى قبرص • فقد كان منظر الضباط وهم يقلبون بأيديهم محتويات الحقائب • يثير انتهي الشك والريبة ! تشجعت وسألت الضابط : في الظروف العادية • هل تفتشون حقائب زوار الجزيرة ؟ ضحك وقال • ماذا سجد في حقائب عروسين قادمين لقضاء شهر عسل !

سألت المضيفة القبرصية الحاملة : هل يوجد أتوبيس ينقلنا إلى مقر الشركة في قلب نيقوسيا ؟ قالت بانجليزية حالة : نعم • أترك الشيشال يحمل حقائبك إلى الأتوبيس • جاء شيشال وحمل الحقائب في صمت • وصعد إلى الأتوبيس دون أن يطلب أي بحث • وصعدت وركبت • ووجدت نفسي وحدي • نزلت وذهبت أبحث عن مكتب شركة الطيران العربية في نيقوسيا وكان انتهى بها • وجدت المكتب مغلقاً • عدت وركبت • تساءلت أين الطبيب • قال السائق ركب بسيارة الامم المتحدة • قلت : أين الصحفي

الهولندي • قال : ركب سيارة خاصة تقودها سيدة • شعرت ببعض الخوف • سارت السيارة في طريق طويل ملتو • ومتعرج وضيق • أي صوت حتى لو كان فرملة سيارة كان يصل أذني طليقات رصاص أو انفجار قنبلة !

ساد الصمت • ووسط هذا الجو المشحون بالتوتر • ضغط السائق على مفتاح وحرك مؤشراً • وتسللت موسيقى هادئة من واديرو الأتوبيس ! أن كل شيء حولي • يبشر بمفرقة وهمية بين القبارصة اليونانيين والأتراك ! الظلام • الصمت • الأسلاك الشائكة المتناثرة على طول الطريق • النظرات القلقة في عيني الشيشال • كل شيء •

قلت للسائق لمجرد أن أقطع الصمت : كم شلنا قبرصياً يساوي الجنيه الانجليزي ؟ قال السائق : أن الجنيه الانجليزي يساوي جنيهين قبرصياً • يا سيدي ! وساد الصمت !

مرة ثانية سألته : هل اقترننا من قلب البلدة ؟ قال : الطريق بين المطار ومقر الشركة ثلاث ساعة • فصدت منه عشر دقائق • وساد الصمت • قبل أن أسأل سؤالاً ثالثاً للشيشال قد اشتبك في حديث مع السائق • لكنه حديث حزين •

قلت للسائق : ان زميلك الشيشال حزين • فما السبب ؟

قال السائق : سيدي • هل تعرف اللفة اليونانية ؟ قلت : لا • أنا لم أهتم حديثكها • ولكني اقرأ كل شيء على ملامحه !

قال السائق • وكانت الموسيقى ما زالت تتسلل بين مقاعد الأتوبيس الخالية إلا من مقعدي : - لقد فقد زميل الشيشال أحد أصدقائه • قبل أن استفسر عن تفاصيل • قال بحسم : صرعه الأتراك منذ ساعات ! كل هذا • والشيشال مطرق برأسه بين يديه •

لا يبالي بحديثنا •

اضطرت أن أغير الحديث :

- هل تعرف اسم « لوكاندة » قريبة من قلب نيقوسيا ؟

قال السائق : أنصحك ياسيدي • ألا تذهب إلى أطراف البلدة • حيث القبارصة الأتراك • وأنصحك بالبعد عن شارع ليدرا « ليدرا ستريت » !

وكانني سمعت « فوزرة » لم أفهم من السائق شيئاً • ولكنني أخذت أردد لنفسي ما قاله وكأنه درس في المحفوظات • لا تذهب إلى أطراف أبلدة • الأتراك هناك • لا تذهب إلى ليدرا ستريت !

كان الأتوبيس يدخل نيقوسيا • بدأت أنوار المدينة تظهر • ولكنها شاحبة • المحلات مغلقة • الشوارع مقفرة • أمطار قليلة تسقط • جو غريب • بعد قليل وقف الأتوبيس • ونزلت • وحمل الشيشال حقائبي ووضعها على الأرض • وقفت على الرصيف أنتظر مرور تاكسي • مرت ربع ساعة • وأنا واقف هكذا • دون جدوى ! خرج أحد موظفي الشركة وسألني : ماذا يريد سيدي ؟ قلت : تاكسي ! قال : سأطلبه بالتليفون !

بعد قليل جاء التاكسي • سيارة زرقاء لها شريط أصفر • كسيارات البوليس في ألمانيا • قلت للسائق : من فضلك أريد لوكاندة متوسطة • قال : ماجستيك أوليتل • سألته بلهفة : أين تقع ؟ قال : في ليدرا ستريت •

وانتفضت قائلاً : لا • أرجوك • ابعد عن ليدرا ستريت • قال : توفيه هوميل • قلت : هل تقع على أطراف نيقوسيا • قال : ليس تماماً !

قلت بغضب : أريد لوكاندة ليست في ليدرا





مستريت وليست على اطراف ليكوسيا ١ ولم يرد
السائق . واضللت الرماح ووجاهة وجدت نفسي
أمام فيلا جميلة مثل قبيلات المعادي ١ وقرأت اسم
اللوكاندة : أولمبيك هوتيل . دخلت اللوكاندة .
لم أجد أحدا . جلست على أقرب فوتيل .
صفقت بيدي . لم يظهر أحد . بعد قليل جاء
رجل قصير سمين وسألني : ماذا أريد ؟ فقلت
له : حجرة بمرير . لم يفهم ما أعنيه . سمعته
يقادى ويقول : كريست . كريست . طنته
يقادى على فتاة اسمها كريستين لتقوم بدور
الترجمة . ظهر رجل أسمر . كانه
هندي . قام بدور الترجمة . بعد المساومات .
دخلت حجرتي . وفي المرير تمددت . لم
تض دقائق حتى أزعني صوت طليقة ناربه
وصوت صراخ الطليقة ! خرجت من الحجيرة
مذعورا . فوجدت صاحب اللوكاندة الرجل
القصير . وطباخه كريست . جالسين أمام
الراديو . يستمعان الى صلاة قداس مذاق من
الراديو . ما كاد يراني كريست حتى قام من
مكانه . وأسرع يسألني : هل حدث ما أزعجك
يا سيدي ؟

قلت : ألم تسمعا صوت الطليقة النارية ؟
قال : لا تخش شيئا . ان قوات الامم المتحدة
ترهب الطرفين بالطلقات النارية في الهواء .
كانت هناك مذبحه في ليدرا ستريت .
قلت لكريست . والفضول يقتلني : هل
استطيع الخروج الآن ؟
قال : نعم . ولكن أين تذهب ؟
قلت : أي مكان ؟
قال : من الساعة تفاق كل المحلات .
لا تسهر سوى دور السينما . المحلات من
التاسعة الى الحادية عشرة .
قلت : أريد أن اجلس مع زبائن اللوكاندة .
قال : للأسف . كل الغرف خالية . ما عدا
ثلاث غرف . غرفة لتاجر أحرق الأتراك يتهلى
لما جوستا ، وغرفة لي . وغرفتك يا سيدي !
قلت : كل الفنادق . مثلكم ؟
قال : نعم ، هذا وقت حرب . أكثر الأوقات
العصية التي مرت بها الجزيرة . منذ جسر
يوم ٢١ ديسمبر في العام الماضي !
قلت : والمحلات التجارية . ماذا تفعل ؟
قال كريست : كل شيء ميت . الحياة في
فندق ليدرا بالاس . حيث ينام رجال وقواد
الامم المتحدة . تستطيع أن تقول انه مقر الامم
المتحدة في ليكوسيا . اما الشوارع والمحلات ،
فستري لخدا كل شيء بنفسك !
قلت : ان بيوت قبرص مبنية على الطراز
الانجليزي . انها تشبه القرى التي رايتها في
انجلترا . قريبة من لندن !
قال : هل نسيت يا سيدي ان قبرص ،
كانت قاعدة ومستعمرة انجليزية !
قلت لكريست بشكل مباشر : أين ولدت ؟
قال : في قبرص . بالتحديد في ليماسول .
قلت : قبرص يوناني بالطبع ؟

ليكرسها . في العاصمة ليكوسيا كل دواوين
الحكومة ما عدا مكتب مدير الجمارك . مكتبه
في ميناء قبرص الاول فاما جوستا .
واقلب الصفحات واقرا . ان الاساطير تقول
ان افروديت الهة الجمال خرجت من زبد الماء
حيث ترتطم أمواج البحر بالصخور . ولهذا
سميت قبرص : جزيرة الحب .

لماذا سميت قبرص ؟ ان صفحات الكتيب
تقول : ان الجزيرة مشهورة بمناجم النحاس .
وقد سعت الامم الطهوجة اليها . وراء نحاسها
وكذلك سديت : « كزوبر » - أي نحاس - ثم
تطورت الاسم الى قبرص !

كل هذه الصفحات المليئة بالمعلومات عن
الجزيرة . خالية - تماما من أسباب نورما
أسباب الطلقات النارية التي تطلقها الامم
المتحدة . أسباب اندلاع النار التي تهدد بحرب .
والقيت بالكتيب . المتفائل ، الذي يعامل
قبرص على انها جزيرة العشاق . وهي الآن ،
جزيرة النار . والعنف . ولكن هذا الصمت
المحيط بي يغيظني . ماذا بعده ؟

كان الليل قد انتصف عندما قمت من وقتي
وفتحت الشباك . أخذت أرقب الظلام وكأنني
شاعر استمد الوحي من نجوم السماء . ووسط
هذا الصمت المهيب . دق جرس باب اللوكاندة
.. دقات سريعة متوالية . دق قلبي بعنف !!
وضعت الباطر على كتفي . وخسرجت من
الحجرة استطلع الخبر . كان كريست مازال نائما
.. ورنين الجرس يقلق الحى بأكمله ! أخيرا ،
سمعت باب حجرة كريست يفتح وهو خارج
منه بملابسه الداخلية ويشتم باليونانية .
لحني . فقال : هل انزعجت يا سيدي ؟ انها
داوريات البوليس .

قال ضاحكا : بالتأكيد يا سيدي . أنت
الآن في اسي اليوناني . تعال أنظر من هذا
الشباك . على مرمى البصر حتى الممارات في
سلام . رسي على اوصاف يعيس الاراك في
خيام . هجروا احبهم . ارسيم اسره على
ذلك . انهم يستنون الى ليله هجمات على العرى
الامنة التي يسكنها القبارصة اليونانيون . امس
فقط . فتوا اسرة يونانية باصداها . اسره
ضلت الطريق ليلا . انهم ملاعين ! والقبارصة
اليونانيون يرددون على العنف . بعنف مثله
ان مكاريوس يردد دائما : « لا احب ان ارى
دما في الجزيرة ولكني ضد العنف »

وترسى الصباح كريست . الذي بهمت منهاته
يتدرب على القتال في الحرس الاحل للقبارصة
اليونانيين . ودخلت حجرتي . لم ام . نصيت
ليله مؤرقة .

امتدت يدي الى أحد الردوف . التفتفت كنيتا
صغيرا على خلافه صورة نشاطي . من شواطئ قبرص
المنسمة . أحدث اقلبه . واقرا . جزيرة
قبرص . مهد حضارات العرب . تقع في شرق البحر
الابيض المتوسط . يبعد عن شواطئ الجمهورية
العربية بـ ٢٤٠ ميلا يبتعد عن اسرائيل ١٥٠
ميلا يبتعد عن سوريا ٦٠ ميلا . يبتعد عن
تركيا ٤٠ ميلا فقط .

اقلب الصفحات . واقرا . مساحة قبرص
ثلاثة آلاف وخمسمائة واثنين وسبعين ميلا مربعا
.. انها ثالث جزيرة بعد صقلية وسردينيا .
آخر تعداد لسكانها خمسمائة وتسعة وسبعون
الف نسمة . وفي ليكوسيا العاصمة وحدها
ثمانية وخمسون ألف نسمة . وليكوسيا ، كان
اسمها في قديم الزمان « ليدرا » الأوروبيون
يطلقون عليها اليوم ليكوسيا . اليونانيون
يسمونها لسيلاكوسيا . الانراك يلقون :

قلت له : أكاد أرى شيئا آخر غير داوريات
البوليس يا كريست !

ارتدى كريست ملابس بسرعة ، وذهب نحو
الباب كالسهم وفتح الباب ، ودخل صبي صغير
في الخامسة عشرة من عمره .. وهويكي ! مع
رجل ملامحه طيبة .

جلس الرجل والصبي . اخذ كريست يتحدث
معوها باليونانية . لم ، تمن لي حيتي أن أعرف
اللغة اليونانية إلا هذه اللحظة ! الفضول
ياكلني ! عيناى تسألان : ماذا جاء بهذا الصبي
في هذه الساعة يا كريست .. من هو هذا
الرجل .. ما حكايته .. ماذا حدث .. هل
تعرض اللوكاندة لأى أذى .. هل .. هل ؟

أحس كريست بمشكلتي !
قال لي باللغة الانجليزية : مسكين هذا
الصبي ، مشكلته غريبة !

قلت بفيظ شديد : يا كريست ، أعلم انه
مسكين . وأعلم أن وراءه مشكلة . والا فلماذا
يبكى . المهم ما حكايته ؟

قال كريست : انه تلميذ في مدرسة داخلية
.. المدرسة قريبة من اللوكاندة . اسمه ١٠٠٠
فاطمت كريست : اسمه ، لا يهم الآن ،
أكمل قصته !

قال طباح الأوليمبيك هوتيل : لم يستطع
الصبي النوم . مصاب بعالة انهيار . ناظر
المدرسة أرسل هذا الموظف ليساعده على النوم
عندنا .. حتى يهدأ !

قلت : ما سبب الانهيار ؟
قال كريست : هذا الصبي والده « اقلية »
.. ووالدته « أغلبية » !

قلت وأنا في حالة غيظ : ماذا تعنى ؟

قال : ان والده تركى ... واهه يونانية !
واستأورد طباح الأوليمبيك يقول : أبوه
يعيش في خيام الأتراك .. وراء الخط الأخضر .
وأمه تعيش في حي القبارصة اليونانيين في
ليماسول . يعيش الصبي - الآن - في عذاب
.. عذاب !

قبل أن أسأل الصبي عن تفاصيل حكايته
الغريبة .. كان الرجل ذو الملامح الطيبة يقوده
إلى حجرته .. لينام !

ودخل كريست حجرته ، وانصرف الرجل
الطبيب . لم يبق سوى جالساً في صالة
الأوليمبيك ، أفكر وحدي ومشكلة هذا الصبي ،
التي هي في الحقيقة مشكلة الجزيرة . ان الجزيرة
تشبه الكنجة ، عندما تتألمها على الحربطة أو
تراها من الجو . ان الكنجة تصدر أصواتاً كلها
أنين !

متى يأتى الصباح لأعرف كل شيء ؟
متى تنقضى هذه الساعات لأعرف لفرص ؟
ولدت ، دخلت حجرتي لأنام . لكنني فشلت .
ذلك ان الصبي المسكين كان ينتحب نجيباً يصل
إلى الهجرة الجاورة ..
حيث انام !!

مفيدو

● ... وللتعقيق بقية ●

ليست
المؤسسة المصرية للتعاونية الاستهلاكية

عمرافندى

أندرتت الى حضرات المواطنين من اهالى السوين

بشرى

الفرع

المحلات

عمرافندى

بالسوين

سأ يوم الخميس ٣٠ أبريل ١٩٦٤

مفاجآت جديدة لحضرات العملاء

١ - فرع لبنك المرسى داخل المحلات للتيسير على عملاء التشييط
بضمان تحويل المرسى وتحويل المحلات بغواتر وعصافى القرض
الذى سيحول عليه العميل طبقاً للشروط الموضوعة.

٢ - كافتيريا مسانة وأقل الفرع

٣ - أقسام تجارية جديدة مثل قسم المواد الغذائية
والملابس وقسم السيارات والدرجات الهوائية
قسم ملابس النساء الكبريات المتلفعة
قسم ملابس النساء المكتبيحة ... الخ

وذلك عمولة على الأقسام الأخرى التى تشتمل

عمرافندى

٤ - أسعار مغفلة تعتبر مغفلة كبيرة نسوة السعر المتداول
سيتمتع العميل بموسيقى هادئة مستمرة
طوال فترات العمل بالمحلات

٥ -

لا تفوتكم زيارة فرع محلات عمرافندى بالسوين
ونشراء لوازمكم من الأقسام المختلفة

رأى ٦ نائبات

هل تجلس المرأة في
مكتبها تؤدي عملها وهي
تنظر في خوف الى باب
المكتب في انتظار الشرطي
الذي يجبرها الى بيت
الطاعة ؟

في



نوال عامر



زهرة وجب



لاطمة دياب



عائشة حسنين



اللت كامل



نجاح عمر

١٩٨١

الجديد في قانون الاحوال الشخصية مازال في علم الغيب
منذ عامين ولجنة تعديل القانون تجتمع .. ثم تنفض ..
ثم تجتمع من جديد .. لتتفق على لا شيء ..
اربعة وعشرون شهرا عاشتهم لجنة مكونة من
اربعة عشر عضوا يجتمعون مرتين في الاسبوع ..
ويتقاضي كل عضو خمسة جنيهات عن كل اجتماع
يناقش فيه الاعضاء « تأخير الرد على الخطابات » .. ولماذا
لم ترسل مصلحة الاحصاء لهم الارقام المطلوبة - وكيف
تاخر حتى الآن رد المركز القومي للمحوث الاجتماعية ؟
ثم موقف وزارة العدل - الظالم - وتهربها من امداد اللجنة

الروتين يعطل المشروع

خط سير الخطابات والرسائل المتبادلة بين لجنة تعديل القانون والجهات المسؤولة .. اللجنة تقول وأنا مالي .. والجهات المعنية تقول لا أسمع لا أرى لا اكلم وصباح الخير تقم ما سمعته من أحد أعضاء اللجنة وهي تسأل ما معنى هذا؟ اللجنة تحاول الدفاع عن نفسها تقول: القانون القديم للأحوال الشخصية ناقص غير كامل .. التعديل يجب أن يسد هذا النقص .. وحتى يتم هذا على الوجه الأكمل يجب أن يكون بين أيدي اللجنة الإحصاءات كاملة عن الزواج .. والطلاق .. يجب أن نحصل على التشريعات والآراء القديمة التي تصور المرحلة الماضية من حياة المرأة .. كل هذا يجب أن يكون موجودا .. ولكن ماذا تفعل اللجنة وجميع الجهات المسؤولة لم تحاول أن تقدم لها أي مساعدة ..

● **وزارة العدل** .. أرسلت إليها اللجنة تطلب مشروعاً خاصاً بالزواج والطلاق .. كان معداً في عام ١٩٤٩ والمشرع به كل الآراء .. والإحصاءات التي تصور تلك المرحلة .. والمشرع وضعته لجنة كان الشيخ فرج السنهوري - رئيس اللجنة الحالية - عضواً فيها .. أهمية هذا المشروع هو أنه يعالج بعض المشاكل التشابيه والتي ما زالت قائمة اليوم والمطلوب معرفة كيف كان علاجها في عام ١٩٤٩ .. ورغم الملح في طلب المشروع .. فوزارة العدل لم ترسله منذ عام ونصف .. لماذا ؟ لأنه مرة في مكتب الوزير .. ومرة أخرى في إدارة التشريع .. ولا تدري أين سيكون في المرات القادمة !!

بيانات أخرى .. إحصائيات وأرقام طلبت من وزارة العدل منذ أربعة عشر شهراً .. أرسلت إلى اللجنة ناقصة .. وعندما طلب استكمالها لم ترد .. لماذا ؟ لأن الإحصاء الختامي « إعلان » .. له ؟ لأنه لم يمثل في لجنة تعديل القانون .. وبالتالي .. « مالوش دعوة » ..

● **الشهر العقاري** .. مصلحة الإحصاء العامة المأذونين .. حتى المركز القومي للبحث الختامي .. كل هؤلاء أرسلت إليهم اللجنة خطابات منذ عامين تطلب الأرقام والإحصاءات .. ولكن حتى الآن .. لم يرسل أحد منهم الرد .. ولو كلمة «وصلنا خطابتكم وشكراً»

جلست مع كل واحدة ناقشنا وأحدثت معها فيما نشرته إحدى الصحف .. ونسبته لها على أنه رأيها .. وكانت المفاجأة ..

ويتكرر هذا المشهد في كل جلسة - تقريباً - ويمتد عرض المسرحية لمدة عامين .. ومن يدري .. ربما أمتد العرض لفترة أخرى نزلوا عمل رغبة الأعضاء .. وطوال فترة العرض تكثر المناقشات .. الجمعيات النسائية .. تطالب بالتعديل .. وتبدى اقتراحات ..

الزواج والامهات .. ترسل الشكاوى .. وتصرخ بضرورة السرعة في التعديل .. حتى الرجال أرسل بعضهم خطابات تحدل آراءهم .. ولا تستطيع اللجنة إلا أن تكس كل هذه الأصوات بين ملفات ضخمة الحجم ..

مشكلة الطلاق .. لها ملفان .. كل منهما يحمل الخطابات والآراء .. والشكاوى .. تعدد الزوجات .. الحضانة .. بيت الطاعة .. كل هذه المشاكل تحولت إلى ملفات ترقد داخل ادراج في انتظار الحصول على الإحصاءات وعلى كل المشاكل أن تنتظر .. الزوجة التي تتحرك بين جدران بيت الطاعة المرأة التي تجلس في مكتبها .. تؤذي عملها وهي تنظر من حزن لأخبر إلى باب المكتب في خوف من دخول عسكري لتنفيذ حكم صدر ضدها ..

الطفل الذي ينتقل من بيت لآخر .. هرباً من تنفيذ حكم الحضانة ..

الأم التي يهددها زوجها بحرمانها من أطفالها .. إذا حاولت أن تشم الهواء .. كل هؤلاء عليهم الانتظار .. حتى ترمصصلحة الإحصاء أو الشهر العقاري على خطاب لجنة تعديل قانون الأحوال الشخصية ..

وأمام كل هذا يجد الشيخ فرج السنهوري ما يدافع به عن اللجنة فيقول لي على طريقته نعمل إيه .. اتو من زمان من أيام قاسم أمين وانتوا بتهاتوا .. عاوزين إيه ؟ ما تطيعوش اجوازكم ؟ مش عاوزين طاعة ليه ؟ بتعيطوا ليه .. القانون فيه كل حاجة .. وعلى كل حال احنا منتظرين الإحصاءات والبيانات .. لازم نطلع حاجة مدروسة .. قلت وماذا فعلت اللجنة حتى الآن ؟ .. أجاب .. عملنا المواد التي ليست مشكلة .. الحاجات السهلة عملناها .. أما المواد الهامة .. والتي تثار حولها مشاكل زي الطلاق والزواج .. والكلام بتاعكوا ده .. لسه .. بنستعمل البيانات من الجهات المسؤولة اقتنعتي والا لسه ؟ ..

وطبعاً لم اقتنع .. لاننسا في عصر ثورة اجتماعية ولو اقتنعت اللجنة بأننا في ثورة .. لو حدث هذا لثم التعديل .. وصدر القانون .. وقذلت كل ثورتني في سؤال ..

يعني ما فيش جديد ؟ .. قال رئيس اللجنة ..

ما عرئش .. لم نتناش في شيء .. « وكل الكلام إلى بيتقال ده .. غير صحيح » .. وعلى هذا الأساس .. كنت حريصة على أن أقابل عضوات مجلس الأمة الثماني .. العضوات الثماني لهن تجارب مع قانون الأحوال الشخصية .. بعضهن وقف أمامه وجهاً لوجه .. وبعضهن عرف القانون عن طريق الاشتغال بالقانون .. أو الخدمة الاجتماعية .. والجميع بلا استثناء كان لهن موقف مرجح على ضرورة التعديل قبل دخول مجلس الأمة ..

الطلاق

حضانة الأطفال

تعدد الزوجات



بشيرة الطويل

بصور التشريعات والآراء القديمة !! ويتحمس الأعضاء .. وترتفع درجة حرارة المناقشة .. ويتطوع أحد أعضاء اللجنة بالذهاب بنفسه إلى وزارة العدل يحمل خطاباً رسمياً .. يسام باليد .. و .. توافق اللجنة بالاجماع على إعادة الكتابة إلى وزارة العدل من جديد .. وطبعاً تظل تنتظر الرد ..

ان ينتحب الرجل من كل زوجة ما لا يقل عن ثلاثة .. في هذه الحالة يجب ان يحدد تعدد الزوجات .. ثم تطالب بتحديد النسل .

وينتقل بنا الحديث الى الحضانة ووقع سنها .. وفي هذا تقول بثينة انها ليست ضد ان الرجل .. ولكنها مع الطفل .. بحضانة لاضاع تكون للاصلح من الاكبرين سواء كانت الام أو الاب .. ولكن هذا لا يلقى ربح سن الحضانة الى أربعة عشر عاما بالنسبة للبنات .. وانني عشر بالنسبة للولد .. وفي هذا ايضا يجب ان تتعاون مكاتب توجيه الامرة .. اما عن بيت الطاعة .. فيجب ان يلقى ..

المعضة الرابعة .. الفت كامل ..
تضم رايها ان رديتها بالنسبة للقوانين وموقف الاولاد ومن الحضانه .. وتؤكد الفت ضرورة التعديل ..

وتقول الفت : انها تنتظر يفادغ الصبر عرض القانون على المجلس للمناقشة .. ولو انهما متأكدة انه لن يعرض هذه الدورة .. ففسد سمعت اشاعة تقول أنه القانون لن ينتهي الا بعد عامين .. ولكن رغم هذا .. فهي تحاول من الآن أن تقوم بعملية اقناع بالنسبة للرجال اعضاء مجلس الامة .. وفي المجلس ثمان سيدات على ٣٦٠ عضوا .. يعني احنا اقلية ولازم نعمل مجهود من الآن ..

وتقول الفت انها رغم هذا متفائلة .. فان اغلبية عقليات المجلس شبه مقتنعة بالنسبة .. ثم تختم حديثها .. بانها سوف تطلب استعجال اللجنة حتى يعرض القانون في دورة مجلس الامة القادمة على الأقل ..

المعضة الخامسة .. فاطمة دياب ..
ثائرة .. لان القانون ظالم في ثلاث نقاط فقط ..

النقطة الاولى .. الطلاق .. بمعنى الحكم على الاسرة بالانتهاء بكلمة واحدة تخرج من الرجل في ساعة غضب ..

النقطة الثانية .. الطاعة .. وفرض اسلوب من الحياة على المرأة لا يرصاه الرجل لنفسه .. النقطة الثالثة .. الاولاد .. فالنقطتان الاوليان تغلفان الاطفال المشردين .. وفاطمة تعلن هذا الرأي بكل صراحة .. وشجاعة ..

والحل الوحيد في رايها هو تكوين لجنة مصاحات .. وتقييد حرية الرجل في الطلاق .. وتعدد الزوجات .. الفاء بيت الطاعة ..

المعضة السادسة .. زهرة رجب ..
تطالب الصحافة بالهجوم عليها بشدة اذا فعلت اشياء مخافة لا دأته من قبل .. وهي تعمل من الآن .. ولكن في سرية تامة ..

العضوان السابعة والثامنة .. لم استطع مغنيلهما .. فالاستاذة مفيدة مريضة .. وكريمة العروسي سافرت الى الصين الشعبية .. ولكن الحقيقة المؤكدة أن هذه الآراء التي ذكرتها العضوات لصباح الخير سوف تطلبها منهن لجنة تعديل الاحوال الشخصية رسميا .. وسوف يصل هذا الحجاب الى العضوات في خلال ايام ..

المعضة الثانية عاثة حسنة لها وجهة نظر اخرى .. انها تحصر كل نشاطها داخل وخارج مجلس الامة في حدود محافظة الليوم وعلى هذا الاساس تقول :

ان الرجل الماطل يسب في الست .. والست تدب فيه .. والحل الوحيد هو تشييل الماطلين .. وهذه هي مشكلة اليوم ..

المعضة الثالثة .. بثينة الطويل ..
بثينة مخامية .. واجهت مشاكل الطلاق عن طريق القانون وهي ايضا رئيسة مكتب توجيه الاسرة .. فواجهت نفس المشاكل .. وجهها لوجه .. وهي بكل تجاربها القانونية والاجتماعية ترى ضرورة تعديل القانون ..

في الطلاق الحراف للمرأة .. ثبت لها بالارقام ان غالبية المنحرفات .. دفعهن الطلاق الى هذا الطريق فالمرأة لا تأخذ من الرجل سوى نفقة سنة ثم لا تجد الا الشارع .. والحل الوحيد .. هو تقييد الطلاق بحيث يتم على مراحل ..



المرحلة الاولى .. عرض الحالة على مكاتب توجيه الاسرة .. بحيث يكون لها الصلصة الرسمية التي تستطيع بها أن ترفع تقريرها مفصلا الى القاضي ليحكم على أساسه وهو مطمئن .. وسنحل هذه المكاتب مشكلة هذه شهود الزور المعروف الآن أن الزوج يلجأ الى أشخاص لا يعرفهم ليؤدوا بشهادتهم امام القاضي بأن الزوجة لا تصلح مثلا .. فيحكم القاضي لصالح الزوج .. بالرغم من أن القاضي قد يعرف أنهم زور ولكنه القانون ..

بالنسبة لتعدد الزوجات .. يجب أن يكون في حدود .. وللزوجة الاولى الحق في طلب الطلاق بعد ان تكون قد اخلت مهلة مدتها عامان .. وتحديد عدد الزوجات ليس فقط من أجل المرأة .. ولكنه من أجل المجتمع كله .. فالمجتمع الآن يطالبنا بتحديد النسل .. ولكل زوجة الحق في أن تكون اما .. ومن الطبيعي

موقف جماعي من المعسوات على ضرورة التعديل بل وجهت يداه عمل كان المفروض الا يعلن الآن .. فالثمانية اصوات وحدها لا تكفي .. ولايد من كسب اصوات الرجال .. ولهذا الغرض .. والى حين يعرض القانون اتفقت العضوات على ضرورة التمهيد للنس للرجال حتى لا يمارضوا القانون .. يدات المرأة تنتشر في اللجان .. وبين اعضاء المجلس .. تجلس معهم وتكسب لفتهم .. حتى تقتنعهم بما تريد بعد ذلك .. بمعنى آخر .. بدأت المرأة التبشير للقضية .. من الآن .. ونقلت الى العضوات ما بين يدي من معلومات عن لجنة التعديل .. فوجدت تحمسا من الجميع .. والجميع يصرف كل شيء عن الاحوال الشخصية ..

توال عامر .. مستعدة لتقديم استجواب لوزارة العدل عن التأخير في اعداد اللجنة بالمعلومات التي طلبتها .. اذا اشكتك لها اللجنة رسميا ..

زهرة رجب .. بدأت العمل فعلا من أجل تعديل القانون ولكنها تعتبر ما تقوم به من عمل .. سر لا تبوح به الآن ..

بثينة الطويل .. ستحاول الانضمام الى لجنة الاحوال الشخصية حتى تصبح صوتا آخر بجوار مفيدة عبيد الرحمن .. الصوت النسائي الوحيد بين ثلاثة عشر رجلا ..

الفت كامل .. تحاول أن تعرف كل شيء عن اللجنة حتى تطلب استعجالا ..

فاطمة دياب .. تمسك بيدها خطابا .. من الاسكندرية تقاتب صاحبته عضو مجلس الامة .. حرام عليكم توافقوا على كده ..

و .. هدأت الانفعالات .. لنبدأ المناقشة الهادئة حول قانون الاحوال الشخصية ..

المعضة الاولى نوال عامر .. تطالب بالعدل للطرفين للرجل والمرأة .. والمحافظة على كيان الاسرة هو العدل نفسه ..

فالطلاق .. وهو أحد الحقوق التي يكفلها القانون للزوج في أي وقت .. وبدون أي قيد ليس الا عصا تدفع المرأة امامها الى الانحراف بالقوة .. وهذه المشكلة واضحة جدا في الاحياء الفقيرة .. ان كلمة واحدة « انت طالق » في ساعة غضب .. تقتذف بالمرأة واولادها الى الطريق .. وليس هذا فقط .. فللرجل حرية اخرى غير حرية الطلاق .. انه يستطيع أن يتركها ويهرب .. دون أن يطلقها .. دون سبب واضح الا أن تكون « الست مش عاجباه » ان الحل الوحيد هو تعديل القانون بحيث يقيد الطلاق .. ويكون بأسباب امام القاضي بعد أن تكون قد فشلت في الصلح لجنة المصالحات اما عن تعدد الزوجات فلا يسمح به الا في حالات الضرورة ..

ثم قالت نوال .. أن المشروع التي ستتقدم به الى مجلس الامة .. هو تقديم مكاتب توجيه الاسرة لانه حتى الآن لا يوجد الا مكتبان واحد في القاهرة والآخر في الاسكندرية وهذا سيكون مساعدا لقانون الاحوال الشخصية ..

دراسة
تاريخية
برليزية

سأمون

موافف عربيه

● وحدة عربية ●
شاس بن قيس اليهودي الذي
اراد ان يفرق وحدة الارس واخرج
يايقاد نار العداوة بينهما فلزم
قوله تعالى :
« واعتصموا بحبل الله جميعا
ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم
اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم »
وقوله : « يا ايها الذين آمنوا ان
جاءكم فاسق بنيا فتبينوا »
« صدق الله العظيم »





- الله .. ده أنا حلوه ...

جیل



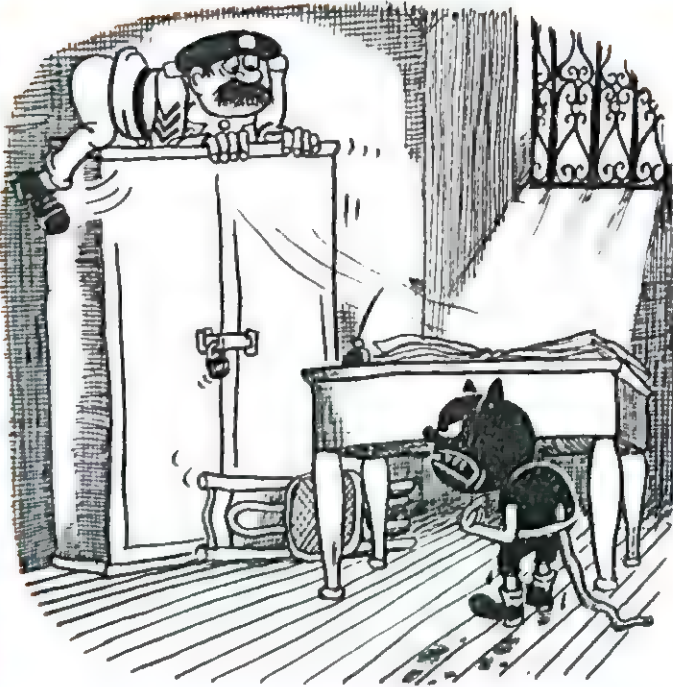
- اربعة صفر ..

• غرائب الطبيعة •



«ولود من أربع سنوات في شقة بها تلفزيون»

ابواب



«أنا .. الفظ ... الأسود !!»



«جهدى يسبيبه
عن مسرحية العبيط»

تليفزيوني





الزوج : انا لا اسمحك ابدا انك تلعننى

بالشكل ده قدام التلفزيون ..

الانتبها

فتيات يوسف
في حالة بكاء

١٩٩٠



فتيات يوسف حالمات .. مسترخيات
.. كسولات .. لا يفعلن شيئاً غير
التنهيدات .. والبكاء .. ولا يعبرن
عن الحب بأى طريقة .. لأنه حب
رومانتيكى .. عذرى .. حب لاتحس
انه موجود .. حب بعيد من عالم آخر

عالم الفنان

الا أن يوسف يدخلك معه عالمه
الرومانتيكي هذا .. ويجعلك تعيش
فيه لحظات طويلة .. عالم تمنى أن
تنتمى اليه .. مع الزهرة .. والشجرة
الوحيدة البعيدة .. والأفق الأزرق
المصبوغ بحمرة وردية وقت غروب
خالد .

فتيات يوسف في حالة بكاء .. أو
رسمهن الفنان بعد حالة البكاء بثوان
.. وكان خدودهن لاتزال مبللة بدموع
تترقرق على بشرتهن الناعمة .. فصرن
أكثر جمالا وسحرا .

برع يوسف في رسم الدموع .. دموع
حزينه ولكنها بريئة .. كان كل فتاة
يرسمها طفلة صغيرة تبكي لتنال جزءا
أكبر من الحنان أو الرضاعة .. حزن
بنات يوسف حزن مؤقت .. حزن
مزيف .. لا يوجد الا في عالم آخر .
بعيد عنا .

ولكن يوسف يصر على أن ينقلنا
اليه .. الى هذا العالم الخالم الجميل ،
ثم نشعر أن الفنان خدعنا حينما تذكر
حقيقة الحياة وواقعها .

الفتيات التي رسمهن الفنان الفلورنسي
بوتشيللي منذ خمسمائة عام تقريبا في
فجر عصر النهضة الايطالي .. لاتزال
تداعب خيال الفنان يوسف فرنسيس
.. لا يزال يوسف يحلم بالفتاة
الساحرة العارية التي رسمها بوتشيللي
وهي خارجة من الصدف ، وشعرها
الذهبي الطويل يتطاير مع نسائم
بعيدة عبر البحر والقضاء ..



(١٠٠)



١ - في خلسة من
صاحب العرفس ..
تأملت إحدى بطلات
صوره ..



٢ - لم .. هربت :



حاولت أن التقى بالفنان يوسف فرنسيس .. ولكنني في كل مرة أجده مشغولا ..

وفوجئت بعناوين بعض القصص المشهورة لتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ واحسان عبد القدوس ومصطفى محمود وفتحي غانم وصالح مرسى .. وحاولت أن أعلل هذه الظاهرة .. الى أن شعرت انها احدى حيل يوسف البارعة ، لاجتذاب هؤلاء المشاهير من الادباء ، لزيارة معرضه .. وهذه هي أحدث محاولة من فنان تشكيلي للالاحاق على الادباء ليخرجوا من قواقعهم الادبية . ويأتوا ليطلوا على معارضنا التشكيلية .. وهي وان كانت حيلة جاءت على حساب فنه .. الا انني سعدت جدا برؤية كاتب كنجيب محفوظ لأول مرة في معرض تشكيلي .

وقطع تأملاتي مرة أخرى صديق آخر اقترب مني ، ونحن الاثنان أمام صورة الحلم وقال لي :

هذا هو جمال عمل يوسف فرنسيس .. الافصح .. بل الاصرار على البقية الباقية في حلم الانسان من جمال كلاسيكي تاه في تكعيبات وتكوينات . وفي تجريد وتعقيد ولا معقولية اليوم وسرحت لأفكر .. لاقتنع .. وترددت لحظة وقلت .. - على شرط ألا يفترق يوسف في عالم الدانتيللا .

« جورج البهجوري »



الا أن علاقة فتيات بوتتشيلي بفتيات يوسف ، هي علاقة يجب أن تكون أكثر تحررا وأكثر انطلاقا ، فبالرغم من أن هناك بعضا من التطور وخاصة في الاسلوب .. الا انه لا يعادل المسافة الزمنية العريضة والقرون التي مضت بينهما ، فيوسف لا يزال يفهم المرأة والحب كما كان يفهمها بوتتشيلي منذ خمسة قرون . حينما كانت الفتاة بملابسها الاغريقية أكثر رقة .. وأكثر عذوبة .

لذلك يجب أن ينسى يوسف بوتتشيلي ، أو يخرج من نطاقه .. على أن يحتفظ بحبه وتقديسه له كما يشاء .

ورجحت أعاود التأمل في لوحات يوسف .. أفرس في عيون الفتيات الجميلات وأجسامهن العارية الساحرة والغلات الرقيقة التي تكشف أكثر مما تخفى .. الى أن استوقفتني بعض الرسوم التي بالحرر الاسود على الورق الأبيض ، حتى أفقت من تأملاتي بصديقي الذي يهمس بجانبني وهو يتطلع الى هذه الخطوط :

ان يوسف يجر الخط برفق وحذر شديد كأنه يفرز خيط دودة القز .. لو ضغط عليه قليلا لانقطع منه .

أعجبني التشبيه .. ورجحت أنقل بين صور ورسوم أخرى .. والتفت الى ورقة الكتالوج التي كنت أمسكها بيدي - قرأت بعض عناوين صورته ..

هذه هي ..

المحترمة

الساعة الحادية عشرة قبل منتصف الليل • ودموع المطر تفصل وجهي • • لم اكن اريد ان اجري • كما يحدث دائما عندما تهطل • كنت اريد ان اسرق من باريس ساعة من السعادة تحت المطر • •

وصرخ شاب مخمور يسير على نفس الرصيف
- هذه هي « المحترمة » • • أه لو كان معي مائة فرنك • • كنت استطيع ان « احترمك »
طوان الليل يا صاحبة العربى • • الكاريل • • البنفسجية اللون •
« المحترمة » التى صرخ الشاب فى وجوها تتركب فعلا عربية • • كاريل • • انيقة جدا
لونها • • بوف • • والمرأة جميلة جدا • • • • • انى • • وخوة • • ليست متحفزة • • تدهن
سيجارة • • وتسوق بهلئ شديد • •

ولم اطق ان يستمر الخوار المزيه طويلا
- نعم اننى اجمال • • هذه هي حقيقة الموقف
بلا أدنى جدل • •
- انك تعمل فى الفن • • وجهك وجه
كاتب سيناريو • •

- لم فكر فى ذلك • • ولا أفكر فيه • •
- تبحث عن مطور قصه بلا جدال • • • • •
- صدقنى لا • •

- رغم انكارك • • فساكون صديقة معك
تماما • • أما احدى « المحترمات » هكذا نطلق
باريس عليهم • • لقب اجمل بكثير من القاب أى
لغة أخرى وبدأت تحكى • •

- الحرب العالمية • • طعنة فى العاشرة تجرى
من المنزل • • الطفلة هي • • • • • كمت أحمل
عروستى الصغيرة بين يدي • • أخى كان
يتخطفها منى • • قلت له فى ذلك الصباح لى
قطعت فستان العروسة • • متسفت عيك فنبلة
فى المساء • •
رستقظه عليه الفسلة ومات • •

أعلم ما الموت فى سن العاشرة ؟ ، الموت فى
سن العاشرة • • أن تفقد ضحكة طفل صديق
أن تلعب مع انسان فى الصباح وتقول له ، انت
هتلر • • فيفضب • • فتصالحه بأن تشبهه
بستالين • • فيزعج • • ويخاف عندما تذكر له

عصيرها • • كاريل ثالثة مبالذها غضبية جدا
فى فمها سيجارة • • وفى يدها ثلجبه النجاير
• • وكاريل رابعة • •
- من الرائع فعلا أن تأخذ أجازة من زمن
قاسيره المزيج • •

قلت ذلك للصوت الرقيق الذى اصاء لى
بعض لحظات باريس • • فصحك الصوت الحصب
ليقول • •

افعل ما تريد • • انك حر تماما • • اليس
معك مائة فرنك • • أن متأكد أن فى حبيك
سبع مائة فرنك • • تستطيع ان تملك سبع
عربات كاريل لمدة سبع ساعات • •

ولانى كنت أكره • • حريم • • التى يقصدها
الهرب الحصب العميق ناولتها لسبع مائة فرنك
التى فى حيطتى • •

وتقدمت لاحدى العربات الكاريل • • • • •
وبدأت المعامرة التى سأحدث نهايتها بأفلاسى

لضرورة الموقف وحدها زينت صوتى لاقول
لصاحبة العربى « الموف » فقد كانت خالصة
الولافى • • وحيدة • • فى عربتها • •

• • يظهر ان الرجال اليزم كدهم فى حاجة
الى نظارات طبية أو أن المطر يحجبهم عن عرى
كل هذا الجمال • •
ضحكت • •

- انك تجامل كثيرا • •

والديكولتيه ذو اللون البنفسجى اللامع
يحتضنها كأنه يحوى بشرتها الرقيقة • • نعم
كانت تليس الديكولتيه رغم أن الحرارة تحت
النصر 3 درجات فقط • • • • • لون بشرتها
ايض مشوب بالحمرة • • وكان جمالها يستحق
الاحترام فعلا • •

وقد عرفت كل هذه التفاصيل من جمالها
لانها أوفعت العربى • • ولانى مسحت زجاج
نظارتى جيدا • • وفجأة ارتفع صوتها صارخا
• • • • • مبحوحا • • • • • مشدودا • • • • • ليس صوتها
ابدا • • صرخت قائلة للشباب المخمور • •

- أين والدتك الآن ؟ لا بد أنها « تحترم »
نفسها على رصيف حارة مع رجل من سرق
• • الهال • • لتأتى لك شمس القاهرة المرة • •

وقطع هذا الخوار استمناهى بالوان بشرة
هله السيدة • •

• • لم اكن اريد ان اسأل احدا اى سؤال عن
أى شىء • • • • • كمت دومت لنفسى استقالة
لمدة ساعات من ذاكرتى التى لنحبل دائما
صورة ورفه فى جواز سفرى مكتوب فيها • •
• • مهمة سخيفة لمدة تسعين يوما • •

ولانى استقلت من ذاكرتى استطلعت أن
أرى ما يدور فى شارع « جورج سانك » جيدا
• • • • • عربية كاريل داخلها فتاة جميلة • • • • • ام
كاريل أخرى فيها زاحدة كبرتقاله شرب أحدهم



مسير عامر

في الارز تحت اسماء الله والاسنان .. كنت
مأله ان هاء الف وسيله يسبح اسرى
عائلته بها الارز دون ان نحارب .. نسائه
يسرون الان الارز والنضج تحت اسم العافيات
التعاون وهذا دلاء .. انه دلاء يسحق احترام
احدى « المحرمات »
كانت دموى عليه دموى تفتح سياتى ..
دموى عقلية ..

أمنت أن الحب القادم هو آخر حب .. بعد
لن أجد أى نوع من الاحساس .. ستموت كل
احاسيسى .. سأنهى الى لا شيء ..
كان هذا هو احساسى النامى بحقيقة الحب
القادم ..

وجاء طالب من الدراسات العليا بالحقوق ..
فى التاسعة والعشرين .. لكن جسده أقل من
عمره .. وعقله أكبر من عمره .. كنت
سكرتيرة احدى كبار الموظفين فى الجامعة فى ذلك
الوقت ..
وبدا حديثنا فى السياسة .. وشتاء ٥٨
يعصف بكل شاب فرنسى ويضطره الى اتخاذ
موقف ..

ان يؤيد حرب الجزائر وديجول الذى كان
لازال مستمرا فيها لان الجنرالات أحضروه على
أشلاء الاشتراكية الانتهازية التى يمثلها جى
مولىه ..

اسم فرانكو .. وفى المساء يموت .. نعم مات
ومات والدنا فى احرب ضد فرانكو .. كن
يسافح يرعم ترائه النديد .. عن الاشتراكية
ضد قوات فرانكو فى جبال أسبانيا ..

فى الرابعة عشرة أحببت .. التقيت به ..
قابلى ..

سأذهب الى التجنيد بعد عام .. بمساء
تصق عام .. سأكون شجاعا واقتل وساما ..
سأعلق الوسام على صدرك ، صدرك هو الوحيد
فى العالم الذى يستحق وساما من أجل كبريائه
فعل .. ان صدرك هو كبرياء الاموية ..
واهدانى حريضة .. لشمال فرنسا حيث
سيذهب ليحارب .. حكاية اهداء الخريطة كانت
منتشرة جدا أيام الحرب .. ولم يصلنى منه
خطاب .. وقرات اسمه بعد الحرب ضمن
المفقدين ..

قررت الا أدخل تجربة حب بعد ذلك ..
لكن كتبت صغرى بحرية جديدة .. وفى
بداية كل حب تقرر المرأة انه آخر حب فى
حياتها وانه ازل حب حقيقى ايضا ..
ولكن الحقيقة ان كل قصة حب هى حلقة من
حلقات تجربة الحب ..

ان الحب تجربة واحدة مستمرة ..
ولم تكن قصة الحب الثالثة هى القصة
الاخيرة .. فقد كان يطلها شابا برجوازيا
مهووسا بالبحرية .. يريد ان يكون ضابطا

بحريا بأى ثمن .. البذلة كانت تعجبه .. وتثير
فيه أحلام البحر .. وبالفعل أصبح بحارا ..
قال لي قبل ان يسافر الى الهند الصينية ..
- أنا ذاهب لاحارب الشيوعية .. ذاهب
لأننى الله من بين براثن الملحدين .. ذاهب حتى
تستريح فرنسا ان تاذل أروا رخيصا ..
وضحك .. لقد كان عمه تاجر لؤلؤ ..
فسألنى لماذا أصبح .. اجبت لاني .. قال
الا تصدق انى ذاهب لانقاذ الله .. ولانقاذ
طعام فرنسا ..
قلت له : حتى أكون صادقه معك كل انصدق
انت ذاهب لتنقل الارز فقط .. اقولها لك رغم
كراهيتى للشيوعية .. ورغبى بقى بأن
يستطيع أن ينقل نفسه .. انه عمك الذى
يكمن داخلك يصرخ بك ارباحى ستفقد ..
وعصب متى .. سافر وهو غاضب .. لكنى
عندما علمت انه قتل بطعنة خنجر .. ازدادت
كراهيتى للارز ..
انه لم يكن مزيفا عندما قال لي ذلك ولكن
كان بينه وبين الصدم مسافة .. كنت اريد
ان أظلمها معه من خلال الحب .. البرجوازية
التي عاشت فيها عائلته لم تعطه الا أحلام
بداء ضابط بحرى يحارب بلا ايمان للاستيلاء



● أن يقف ضد حرب الجزائر منظمنا الى تيار اليسار الجديد في فرنسا ..

وكنت أنا دهشتي .. فلم أكن أتوقع اطلاقا أن يدور بيني وبين إحدى بنات الليل المحترقات مثل هذا الحديث .. وكان سؤال .. وماذا فعل الشاب ؟

- وقف ضد حرب الجزائر .. ثم وقف ضد دييجول ونظم المظاهرات .. وكنت التقى بكل ليلة وهو مجهود تماما .. يقبلني وهو يلعب دييجول .. الرجل النابليون .. وينام بجانبه وهو يحلل لي كيف أن الرأسمالية الذكية استطاعت أن تورط الاشتراكية وألقت لهم « بمقام كرسي الحكم » فهافتوا عليه ككلاب جائعة وفصلوا تماما بين الشعارات الاشتراكية .. وبين التطبيق .. لقد سمعت الرأسمالية الأرض من تحت الاشتراكية .. ثم سلمتها الى دييجول ..

لا أريد أن أزيد من تفاصيل حبي الأخير .. فقد كان صديق عمري وليلى ، يعطيني من أعماقه ما يساوى تماما ما يعطيه لفرنسا ... كان يقول لي :

« أنت نصف عمري وفرنسا نصف عمري الآخر .. وأنا لا أجد لنفسى لحظة واحدة من عمري ، أليس هذا ظلما منك ومن فرنسا لي » وجاء استقلال الجزائر .. وقف صديقي مع الاستقلال لكنه احتفظ بموقفه ضد دييجول .. لقد كان يثور على نفسه ويكي قائلا :

« اتنى ضد دييجول ومع استقلال الجزائر .. ضد الاشتراكية الفرنسية لأنها انتهازية وضد المنظمة السرية الفرنسية لأنها تمثل جنسوسن الرأسمالية .. أى جنسون هذا الذى يصنع الآن مصر فرنسا .. ويجعلني أقف ضد كل شيء » ومع اللاشي ..

وأغتيال صديقي بيد العصابة السرية الفرنسية لؤفة عقلية أصابتني .. فسقطت السياسة .. سقطت فرنسا نفسها ..

العربة الكارفيل بالتقسيت .. السياح يدفعون كثيرا .. الحياة في ظل آلاف الفرثكات وخوة .. لا أحد يهتم بنصفى الأعلى .. برامى



- خذ يا حبيبي المصروف بضاعك
عشان عيد شم النسيم !! ..



- لا مش حاروح الجينية .. أنا حاقف
هنا أشم النسيم !!! ..

● لا أفكر في التراجع عن « احتشاف الاحترام » .. فلماذا أفكر ..

● جريدتي المفضلة هي « الفرنس سوار » لأنها تحكى كل يوم عن جنون الناس .. تقف دائما بنا عند خط انهيار الانسان .. تأتي لنا بالجرائم .. والاختطاف .. والموت ..

● إذا كنت من الشرق فل صديق هناك اسمه « ... » ولكن لا داعي لقد ذهب وهو مدين لي .. لكنه عاد ودفع ما عليه من ديون

في الليلة التالية .. كنا نناول العشاء مع صلاح بسيوني في منزله وكان الحديث يدور حول الصهيونية .. ونزلنا جميعا الى الشارليزيه .. وعند «الاتوال» أشارت الينا إحدى السيدات المتعجب .. كانت تصرخ في وجه العرب .. - قفوا .. قفوا ..

فسألت صلاح لأنه يعرف تفاصيل الشارليزيه جيدا .. لكن عيبه الوحيد أن المعاني دائما أوسع من الكلمات التي تحملها .. أجاب بصوت يحاول أن يحمل المأساة .. - انها إحدى المحترقات .. وقد أصابها الجنون وتوعلها زميلاتا ..

نظرت اليها جيدا .. كانت تقف بجانب وجه صلاح بسيوني .. على رصيف .. ونظرت في امرأة العرب جيدا ..

لست أدري لماذا تذكرت بلدي في تلك اللحظة التي نظرت فيها في المرأة الصغيرة المعلقة اشتعلت اليها بمعنى شديد .. وبذلك بدأ راسه الانسانية « الوقورة » النقية والراضية ..

قد تبدو هذه النهاية غريبة لموضوع عن « المحترقات » لكنها نهاية حقيقية تماما .. وقد اختبرت كل حرف من هذه النهاية بكل عناية حتى تحمل كثيرا من الحقائق ..

منير حاروك

وعقل ومشاعري .. أقابل أكثر من رجل لكني لأجد ظلا واحدا لاخذ من الذين أحببتهم .. أكره أمريكا .. لذلك أطلب من الأمريكان أقصى الاسمار .. من أنت أيها الشاب المصري ؟ من أنت ؟ .. لماذا نجعل الدموغ تسبيل .. لقد حكمت لك .. تستطيع أن تنزل الآن من جانبي .. أعرف من أنت .. أنك لا تدفع .. لأن حريتك لا تستطيع أن يكون التزامها الوحيد أن تأخذ لحظة سريعة .. أعرف أنك لا تربطني بأنت تعلم أنك لن تأخذ ولن تعطى .. قلبك يغش من بينيك .. أتمنى ألا ينكر قلبك ..

ان حياتي مسطحة بلا معنى .. ماذا تريد بعد ذلك ؟ .. ويختنق صوتي .. لاشي ..

- ان هناك بعض التفاصيل لم تعرفها عن بنات الجورج سارك .. تسميرتهن مائة فرنك - عشرة جنيهات مصرية - يعملون جميعا في منظمة واحدة .. الدعارة ممنوعة بأمر البوليس .. لكن البوليس يخفى عيونه عنا .. انفسا مصدر للثروة السياحية .. اننا وجه فرنسا .. وكل واحدة منا تمثل ضمير فرنسا في نفس الوقت ..

وسأقت عربتها الى سوق الهال .. الذي يزدهم الطريق اليه بنات أرخص قلبلا .. وأكبر منا ..

ووقفنا أمام « روز ماري » هذا اسم صديقة قالت « روز ماري » حكايتي باختصار ..

● هربت من ريف فرنسا الى باريس بحثا عن عمل .. قامت الحرب .. احترق المصنع ، جاء الالمان .. لا يمكن أن تاكل امرأة في الحرب الا ..

● احترقت ذلك بعد الحرب .. لأنه سهل .. لأنه صعب .. لأنه لم يكن هناك مسهيل غيره ..

خطاب قصير جدا



عززي الأستاذ سالم .. ابنه شبرا ..

تحياتي واشواقي اليك ..
قرأت مؤخرا انك أصبحت مراقبا لأنواع التلفزيون فاهنك
وثرات تصريحاتك في الصحف عن مشروعاتك فأهني أن تحقها
كلها .. ولكن ..

ولكن يجب أن أتحدث معك بصراحة - كما اعتدنا دائما -
بعيدا يا أستاذ محمد عن الشل والطيانية ، والذين يستطيعون
أن يفرقوك في البحر !
أنت تعرضت يوما لهجوم شديد ، وطالب أكثر المحسنين
لنقدك بعض لك من الأخراج مدعشرين سنوات ، وكنت حزينا يائسا
ثم ظلمت تعمل - في ظل إمكانيات هائلة مادية وغير مادية
- حتى حصلت على جائزة في مهرجانات التلفزيون ، ويومها
انطلقت الأفلام تقول أنك استفدت من النقد وأنك حققت الآمال ..
وانتفعت !

اليوم ، توج النصب الجديد جهودك .. وببساطة أستطيع أن
أقول أنك مؤمن إيمانا أعمى بأسلوبك في المنوعات . أليس
هو الذي أوصلك لتكون مراقبا للمنوعات ؟

دعني أقل لك يا محمد - كلاما ليس انشا - أننا نقبلون
على فترة هامة من تاريخ بلادنا .. يعني ضروري تفكير في
مستوى التي يحصل في البلد والتغير الذي يحدث ليس ضد
الضحك وليس ضد خلة الدم ، وليس ضد أي شيء . بل
الضحك مطلوب .. بل على العكس اضحك الناس مهمة
شاقة .. والاستعراض في التلفزيون فن صعب .
جدا لو استطعت أن تترك « مصونة » بسيطا ذكيا فيما
تقدمه لجمهور التلفزيون الذي يزداد كل يوم .

جدا لو جعلت جمهوره دكتور الحقني « .. كوتوموتو » ..
يردد شيئا له قيمة .. مع الاحتفاظ بأسلوبك الأمريكي
الذي تعز به جدا .

فإذا كنت تعزيم يا محمد البحث عن عن كفاءات متنازعين مساعدتي
الأخراج ، فليكن مقياس كفاءته ما اتفقنا عليه . وإذا كنت تعزيم
تطوير فن الديكور .. فليعمل هناك ما يحتاج - حقيقة - إلى
تطوير ، مثلما اتفقنا من سطور !

وإذا كنت تريد استغلال الكاميرا استغلالا حركيا يا محمد ، فلا بد
أن تدرك أن للكاميرات لغة ، فوق مستوى كوتوموتو يا حلوة يا بطة
ولقد قرأت لك يا محمد تصريحا تقول فيه أنك سترفع
من مستوى برامج المنوعات مع دورات «عجلة» الدفع الفني والثقافي
فإذا لم تستقبل داسك هذا الدفع الفني كحقيقة واقعة ..
فإن العجلة .. ستدوسك ودمت يا ابن شبرا !

صغير خزي



مفاعلة المخرجين

●● هناك نوع من الافلام يعتمد على بطل واحد ... هو الذي « يشيل » الفيلم ... ويحاول أن يكثر عن جميع سيناته ... و « روي من الزواج » أحد هذه الافلام !!

فقد لعب فؤاد المهندس كل دقيقة في هذا الفيلم ... كان هو البطل الاول والاخير ... وبحركاته الفكاهية المبرورة ... حرك كل المجموعة التي مثلت معه ! وسه الفيلم من القصص التي يقال عنها « حكايات سينما » ... رجل يحاول أن ينتقم من كل نساء الدنيا ... لأن فتاة أحلامه التي كان سيتزوجها ... تزوجها فجاء أبوه ... ومن هذا الأساس الضعيف المكرر بنى « أبو السمود الابياري » باقي مواقف الفيلم بالطريقة التي يكتب بها مسرحيات اسماعيل يس ... وحولها فؤاد المهندس وشويكار ... الى طريقة المديوليزم ... طريقة عبد النعم هديوي في المسرح ...

وفي الفيلم ... مشاهدة كاملة رأيناها في أفلام سابقة ... كمشهد شويكار وهي تحاول أن تفرى فؤاد المهندس ليمثل معها - بأجر - دور الخطيب ... لتثير غيرة حبيبها سمير صبري ... نفس المشهد كان في فيلم « لعبة الحب والجواز » الذي شاهدناه منذ شهرين ... نفس المشهد بتغيير طفيف ... شويكار كانت في فيلم لعبة الحب ... هي سعاد حسني ... وفؤاد المهندس هو فريد شوقي ... وسمير صبري ... هو سمير صبري ... نفس الدور ... نفس الأماكن التي تتم فيها التمثيلية التاريخية ... وهي أماكن لا تتعدى كباريه ... ونادى ... نفس دور سمير صبري ... ابن الدوات المدلل الذي يتكلم كلمة عربي وكلمة انجليزية ... لا اختلاف بالمرة ... والنتيجة واحدة في الفيلم ... سعاد حسني تحب وتزوج فريد شوقي وتطرد سمير صبري من حياتها ... وشويكار تحب وتزوج فؤاد المهندس وتطرد سمير صبري من حياتها ... ولا جديد على الإطلاق ... وهذا هو منتهى الاستهتار!!

ملحوظة ... عل مقدمة الفيلم ... يتربع كليشي كبير يقول « الشركة العامة للاتاج السينمائي العربي ... تقدم هذا الفيلم » ... حاجة تكسفا

●● تحت عنوان « كل شيء » ... من الممكن أن يقدم أي شيء ... أي كلام ... أي حاجة ... فالمعنوان يبرر أي خطأ ... ويصد أي اعتراض ... لأنه يدافع عن نفسه بأنه كل شيء ...

وكل شيء ... برنامج قدمه التلفزيون ... بعد أن ألقي عدة برامج كانت قائمة ... ليحل محلها هذا البرنامج الجديد ... فماذا قدم « كل شيء » ... حديث في السياسة ... وحديث عن الشباب ... بينهما رقصة من « تاليف » احمد فؤاد حسن كما قالت سلمى جعازي مقدمة البرنامج ... وعودة النذل لثلاثي أضواء المسرح ... وحصة حساب لأحمد الحداد في منتهى السجاجة ... ورقصة أخرى على باب منزل، أمامه يغني محمد قنديل لبياح الفل ... ويرقص من خلفه بنات وأولاد فرقة شريف عادل ... وغناء من مطربة طولها متران تغني بتشجيع ... ومطربة أخرى تغزل بعينها وصدرها ... وإعلان لفندق كليوباترة ... هذا هو كل شيء ...

سلطة غير منسقة ... ليس لها لون أو طعم ... أو هدف ... مقدمة داخل طبق ملفوف بالورق السلواني عليه علامة المخرج محمد سالم ... ولكنه يسد النفس ...

ما الجديد الآن في هذا البرنامج ... الذي ظهر علينا من خلفه جثث عدة برامج قتلت لأنها استهلكت أغراضها ...

يوسف توفيق

ما الجديد ... سؤال ... اجابته ...
أي شيء ... أي كلام ... أي حاجة !!





النايبي يدخل ١٠٠ سيارة في ٦ ساعات:

برنامج تحت الاضواء ، الذي يقدمه أمانى ناشد ، ويخرجه أحمد الجندي ..
سيقدم لك تاريخ الصحافة في ٣٥ عاما سينحدث الكاتب الكبير محمد النابى
لدة ثلاث ساعات تقدم على حلقتي في البرنامج عن ذكرياته كصحفي منذ عام
١٩٢٠ حتى الآن .. ولدة خمسة عشر يوما ظلت أمانى واحمد في اتصال
مستمر بالنايبي ، واستغرق اعداد الاثنية أسبوعا كاملا .. وتم التسجيل
في بيت النايبي نفسه ، واستمر لمدة ٦ ساعات ، دخل فيها النايبي ١٠٠ سيارة
قالت أمانى ناشد : ان الحديث لم يتناول الصحافة فقط ، بل تناول أيضا
تاريخ الفن ، والحركات الفنية طوال الثلاثين عاما الماضية .

عبدالوهاب يلحن أغنية بالانجليزية

لاول مرة .. يلحن محمد عبد
الوهاب .. أغنية باللغة الانجليزية
الاغنية عن النيل .. ومدتها ثلاث
دقائق ونصف .. سيفيها سمير
الاسكندراني .. وتصورها مراكية
البرامج المسجلة بالتلفزيون ..
ستعرض الاغنية في أتياد بحويل
مجرى النيل .

مسرح رمسيس ميعود من جديد

مسرح رمسيس ميعود من جديد .. لكنه لن يقدم رواياته القديمة ..
سيقدم أبو حجاج مسرحيات جديدة من تأليفه وإخراج ..

وقدر يوسف وهبي تأجيل جميع المشروعات التي كان يستعد لها .. قرر
تأجيل إخراج مسرحياته بالتلفزيون ، واستقر رأيه في النهاية على إعادة تكوين

مسرح رمسيس .. وبالفعل ، أرسل
خطابا الى نائب رئيس الوزراء الدكتور
عبد القادر حاتم .. يطلب منه تخصيص
مسرح لفرقة ..

قال يوسف وهبي انه لن يقدم
مسرحياته الجديدة بنفس الاسلوب الذي
كان يقدم به مسرحياته القديمة ..
فالزمن تطور والمسرح تطور ، والفنان
عليه أيضا أن يساير التطور ..

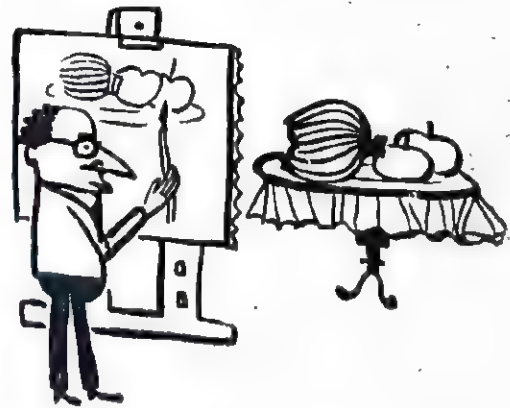


يوسف وهبي



(٢)

والحياة ..



(١)

الفن ..

غنّت نجاح سلام
(انت عمري)
نجاح - يا أغلى من أيامي
.. ياختي ي ي ي ..
يا أغلى من أحلامي
.. ياختي ي ي ي ..



لبنى عبد العزيز تطالب : بنظرة جديدة للسينما العربية

لبنى عبد العزيز تطالب بنظرة جديدة تسير عليها خطة العمل في السينما العربية في هذه المرحلة التي تمر بها السينما ما بين القطاع العام والخاص .

قالت لبنى لصباح الخير ان هنالك نظرتين عالميتين تحكمان السينما في العالم كله .

النظرية الاولى قائمة على التعاون . وهذه النظرية تأخذ بها الدول الاشتراكية .. ورغم تقدم الفيلم الروسى الآن ، الا انه اخذ وقتا طويلا حتى وصل الى المستوى الذى وصل اليه هذه الايام . ولذلك فهذه النظرية قد تمكنا فترة طويلة ، نحن بحاجة لان نقطعها بسرعة .

اما النظرية الثانية فهي نظرية التنافس التي تأخذ بها الدول الغربية . وهي نظرية لاتصلح لمجتمع اشتراكي كمجتمعنا ، لان التنافس بالمعنى الرأسمالى ، لا يضع فى اعتباره شيئا سوى الانتصار على الغير ، حتى ولو كان فيه دماره .

قالت لبنى : لماذا لا يبحث المشتغلون بالسينما العربية عن نظرية جديدة ، تجمع بين النظريتين لتحقيق هدفين فى الصر وقت ، لماذا لا يقوم العمل في السينما المصرية على التعاون فى قالب تنافس ؟

انه مجرد اقتراح !

شروط تصدير الفيلم العربي الى الخارج

انتهت اللجنة التي كونتها مؤسسة السينما من صلاح ابو سيف ، وبدرخان ، وموسى حقي ، وعز الدين دؤاد ويوسف صلاح الدين لوضع شروط لتصدير الفيلم العربي الى الخارج . وعرضه في المهرجانات .. جاء في هذه الشروط

- ١ - ان يكون السيناريو جيدا والاخراج حسنا .
- ٢ - ان يكون فكرة الفيلم جيدة ، وقصته عالية الافكار .
- ٣ - ان يكون الفيلم موافقا لذوق الدولة التي سيعرض فيها ، دون التحلي عن مصيرته .

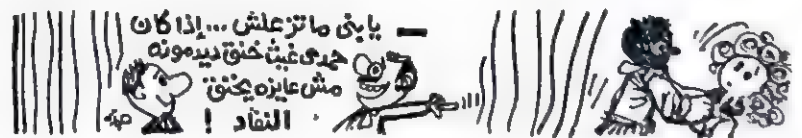
٤ - ويظهر الفيلم النهضة التي تعيشها بلادنا دون دعاية مكشوفة .

قدمت اللجنة تقريرها هذا الى المؤسسة . والفروض بعد ذلك . الا تصدر فيلما الى الخارج او تعرضه في مهرجان عالمي .. الا اذا انطبقت عليه هذه الشروط .



صلاح ابو سيف

اقرأ واضحك في المسرح العالي



حكاية لمربية حدثت في المسرح العالي في الاسبوع الماضي . كانت مجلة المسرح قد نشرت نقدا مسرحية عطيل التي قدمها المسرح العالي واخرجها حمدي غيث . وقرأ حمدي النقد ولم يعجبه ، وفي لوحة الاعلانات في المسرح - علق المسالم الذي نشرته مجلة المسرح ، وكتب فوقه كلمتين فقط : اقرأ .. واضحك !

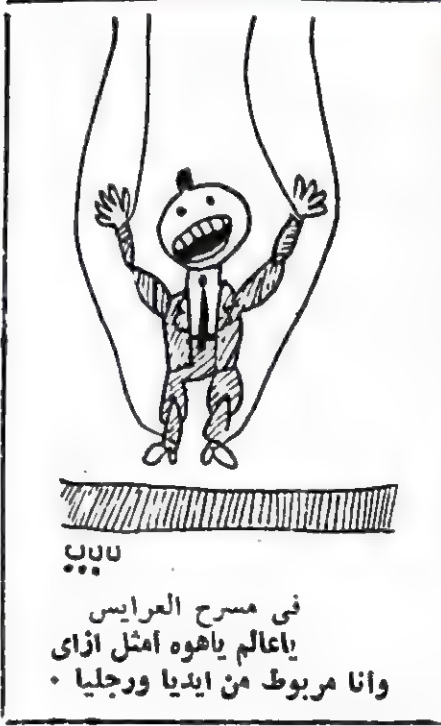
لوجي : حمدي بعد ثلاثة ايام باختلاء المسالم من اللوحة ، ثار وطالب بالتحقيق في الامر . واشترى عددا آخر من مجلة المسرح ، وقص المقال ، وعلقه من جديد تحت نفس التعليق : اقرأ واضحك !

الموقوف يعطل العمل في مسلسل قصة

ترك الموقوف عمله دون إذن ، وطار الى مكة ليؤدي فريضة الحج . فصرخ المخرج وحاول حذف دوره حتى لا تتوقف المسلسلة ، لكن المؤلف رفض ، ووقع الاثنان في مازق .
والموقوف هو الممثل محمد السبع الذي يلعب أحد ادوار مسلسلة قصة مدينة التي لا تزال تعرض حتى الآن في التلفزيون . وقبل العيد بأيام ، أرسل المخرج أمر شغل الى محمد السبع فكتبه فوجي ، بأنه سافر بالطائرة الى مكة لاداء فريضة الحج .

هل يعود الزرقاني لمعهد الفنون المسرحية

يوم ١٥ أبريل الماضي ، احتل معهد الفنون المسرحية بيوم التخرجين . حضر الحفل مجموعة كبيرة من الممثلين والمخرجين ، والتي سعيدها مدير المعهد كلمة تحدث فيها عن المعهد وعن ضرورة حمايته من العواصف ، ووقف بعده حمدي غيث والقي كلمة ، طالب بعودة عبد الرحيم الزرقاني الى طليعة في المعهد . والمعروف أن الزرقاني كان قد استقال من المعهد لخلاف حاد بينه وبين المدير حول نظام التدريس واستقبل الطلبة كلمة حمدي بالتصفيق الشديد وحدث تدر في جو الحفل ، دعا عددا كبيرا من الحاضرين الى الانصراف قبيل انتهاء البرنامج والسؤال الذي يتردد الآن : هل سيعود الزرقاني الى معهد الفنون المسرحية ؟



باب
في مسرح العرائس
يا عالم يا هوه أمثل أزاى
وأنا مربوط من ايديا ورجليا



أحمسي



زيزى البدرادى

★ قال محمد الموجي لصباح الخير أن ماشرحول غيابه عن اجتماعه بام كلثوم مع مرسى جميل عزيز صحيح ولكن . . ولكن الموجي هو الذي تعهد عدم الذهاب في الموعد لترك الفرصة لام كلثوم لتناقش مرسى في كلمات الأغنية بحرية . وأن وجوده في هذا الاجتماع ربما تسبب في احراج مرسى . . ولذلك هرب . .
★ كوثر شفيق انقلت مع محمود وصلاح ذو الفقار على أن تقوم بالبطولة الثانية في احد الافلام التي ينتجها . .
★ باع رمسيس نجيب حق التوزيع الخارجى لفيلم « حكاية العمر كله » الذى يلعب بطولته فريد الاطرش الى صبرى فرحات .
• • • بعد أيام ينتقل محرم فؤاد الى شقيقته الجديدة بمحارة لبيون . الشقة تقع تحت شقة فائق حمامة مباشرة . لازم «حرم» الفراش لمدة اسبوع بعد أن أصيب بنزلة شعبية حادة .
• • المثلة فيروز اشترت بعض آلات التصوير لانتاج افلام استعراضية لحسابها ، ويمنها للتلفزيون .
• • التليفزيون العربى سيزود تليفزيون بغداد بالتمثيليات والمسلسلات .
• • الفيلم الذى كتبه عبد الرحمن احمسي ويخرجه أساب فيلمنتاج اسمه « حدث في أربعة أيام » .
♦ ♦ زيزى البدرادى تلعب بطولة فيلم « امرأة وثلاث بنات » المأخوذ عن مسرحية القربان « لابسن » المخرج جلال الشرقاوى دخل الاستديو فى الاسبوع الماضى .

قصة

رمز الثقة
والضمان



علامة
«سعيد»

المكتب العام : ٢ شارع شريف بالقاهرة تليفون ٧٤٠١٥



قصہ
مسللہ

بلبلان ولجل



موسى صبرى

قالت لى سعاد بعد اخر قبلة « سمانصرف الآن وانت تصصرف بعزى
يتصرف ساعة حتى لا يلحظ مسكان العمارة شميثا »
ولكنى بقيت أكثر من ساعة .. ولولا موعد العيادة لانفردت بنفسى
ساعات طويلة ..

استطع ان اقول لها اننى أنا الذى
سيموّر الشقة او يؤثثها . طاقنى
المالية لن تتحمل هذا . وكن لابد من
تدبير مكان للمأثث بعد عودة الدكتور
فكرى من اوربا . لماذا قبلت اذن عمله
الهدية الفخمة . ورفضت من قبل
الهدايا الصغيرة هل كنت اسمانا
صاحب كرامة فى اشرع علاقتنا الاولى
.. واصبحت الآن معدوم الكرامة ؟
أم ان رغبتي فى سعاد اصعبت
تحمل لى كل القيم الساقطة التى كنت
ارفضها ؟ .. وهل أنا مجرد جسد
بالمسبة لسعاد ؟ ؟

مستحل .. انها طاقنى الدافقة .. انها
الحنان الابيض .. انها الرذلة فى حياتى الجديدة

التي فثحت لى ابوابها .. لقد جعلت منى سعاد
انسانا جديدا .. وهى امامى مثل للخير والرحمة
.. والفضيلة .. نعم الفضيلة .. اليس هذا
غريبا ونحن شريكان فى اثم اسود معا .. هى
امام الله زوجة خاتمة .. وأنا امام ضميرى شاب
ضحي بقيقه ومثله العليا امام من عوضه عن
الحرمان .. أن سعاد هى الخير لى وللمجتمع
الذى نعيش فيه .. لقد قالت انها تخصص جزءا
كثيرا من دخلها لمساعدة عائلات عديدة احب
عليها الزمن .. وعرفت انها تدفع كل عام
مصرفات أكثر من ثلاثين طالبا مهنيين بالفصل
لمعزهم المادى .. وهى عضو فى أكثر من
جمعية خيرية .. ولولا سعاد .. ألم اكن مهتدا
بالطرد من الكلية ؟ .. ولولاها .. ألم تكن
حياة بيتنا جحما ؟ .. أنا الآن التحمل
متاعب أمى غير مكترث .. بل اننى احاول ان
اقرب بينى وبينها والتمس الاعتذار لسلوكها
مع أبى .. ومع مصطفى وحسنين .. ولكنى
اندهور .. لقد قبلت راضيا ان تؤجر لى سعاد
شقة على حسابها وان تؤثثها بنقدتها .. هل
أنا « جوجولو » كما يقولون ؟ .. لا لم انعذر
الى هذا المستوى بعد .. « الجوجولو » انسان
تافه يعيش من مضاجعة النساء . ولكنى احب
سعاد .. ولى آمال عريضة فى مستقبل طيب
لنفسى .. ولبلادى .. أنا صاحب رسالة ..
وكيف اكون صاحب رسالة وأنا اخون أبسط
مبادئ الوفاء لاستاذى الذى اعمل فى عيادته !!
.. وغلبت على عصبيتى فى التفكير .. ووجدت
اضرب الحائط بعمصى كأننى اريد ان احطم فى
نفسى شيئا .. أو كان شيئا تحطم فى كيانى
وأنا أضرب ضربة العاجز عن اعادته الى سلامته
الاولى .. اننى احاول الالتقاء بأمى لأول مرة
فى حياتى .. وأنا اعرف اننى اخدع نفسى
واحاول ان اخدعها ..

وأنى تصلى وتسال الله ان يحمينى من سعاد
.. وأنا أصلى وأسأل الله الا يحرمنى من سعاد
.. والله يعلم اننى انزوى فى الحظيرة .. والله
يعلم ان حرمانى من هذه الحظيرة هو هلاكى ..
اننى فى حاجة الى صديق افرغ له كل ما فى
نفسى .. اريد رأيا الى جانبى يشجعنى ..
يساعدنى على استيعاب الصواب .. هل اصارح
أبى بالحقيقة ؟ .. ولكن .. هل عرفه أبى الحب
كما عرفه ؟ .. وهل سيفقر لى ؟ .. ان أبى





وريمر وجوزيف .. وعرفت أسمماء مصمى
الأيام «كلوفاس» و«مارجو» و«مدام فاسو» ..
طلعت الأولى لأول مرة اصطلاحات فرنسية
والانجليزية لم اكن اهتم معناها .. وكنت اسأل
سماد عن كل ما غمض على بلا خجل .. واصبحت
نجما محبوا من الجميع باستثناء الدكتور فكرى .
لكنى بدأت لا اضجر من معاملته .. بدأت
اعطيه كل العذر .. انا المنتصر وهو المهزوم ..
انليس من حقه ان يحافظ على عازل بينى
وبينه ؟ ..

وتمنيت لو استطعت ان اتفق الدكتور فكرى
فى كل مايقول لعل ذلك يقرب بيننا .. ولكن
آراءه كانت تجعلنى افضل قيام هذا العازل
بيننا ..

لست ادري .. هل كان يعتمد ان يتحدث
باحترار عن هذا الشعب الجاهل المنحط الاخلاق
.. لكى يثيرنى .. أم .. ان هذه حقيقة
مشاعره ؟ .. اخلاق الانجليز .. نظام الانجليز ..
آداب الانجليز .. صدق الانجليز .. كانت هذه
هى القصائد التى يتغنى بها .. كان يقول ..
فاضل علينا مائة سنة .. لما تبقى حمير !! ..
واقفنى الدكتور فكرى الثقة فى كل من
اقرا لهم من الكتاب السياسيين .. عباس العقاد
بتاعكم ده .. كان يقبض اجرا من السفارة
البريطانية طوال فترة الحرب .. وكانت احاديثه
فى الاداعة كلها تعجيدا فى ديموقراطية الخلفاء
.. انطون الجميل مثل مصرى .. فكرى اياطه ..

صديق مجامل لكل الاحزاب .. طه حسين
اشتره الرشد .. التابى كفاية عليه اسمهان
.. جرايد كلها كلام فارغ عابثة على المصاريف
السرية وخزانة السفارة البريطانية ..

وكانت سماد تشترك معى فى الحماسة ضد
كلمات الدكتور فكرى عندما كان يقرر ان
الانجليز يجب ان يحكموا مصر .. وكنت اتفعل
فى حراة .. « سيتعلم الشعب .. سينتصر ..
على الانجليز .. سيبنى مصر المستقلة » .. وكان
الدكتور فكرى يجيب فى برود على حماسى :
عندما تخرج وتنجح .. وتجد المال بين يديك
.. ستتمنى كل هذه المثاليات التى تتحدث عنها
الآن فى حراة .. فيه اكثر من مصطفى كامل
.. اول زعيم مصرى دعا للقضية المصرية ضد
الانجليز ؟ .. من كان يصرف عليه ؟ ..

الاميرة شويكار .. الحديوى عباس ..
وكان ينصحنى فى شماته ان اقرا تاريخ مصر
جيدا لا عرف لنا شعب مسالم .. قبل كل
الوان الاستعباد من حكم اول فرعون مصرى
حتى حكم فاروق !! ..

وكانت معظم صديقات سماد من نفس هذه
الآراء .. كن جاهلات بكل مايتعلق بتاريخ
البلاد .. ولكنهن كن يشمن الاخبار من نساء
السفارة البريطانية .. وكن يفاخرن بصداقتهن
للیدی كليرن زوجة السفير حاكم مصر القملى
.. وكلما ازددت التصاقا بهذا المجتمع عرفت
الكثير .. كل زوجة لها صديق من اصداقاء
زوجها .. وكل زوج له صديقة من صديقات
زوجته .. وهى علاقات معترف بها من الجميع .
وقصص انتهاء العلاقات وبدنها من جديد مع
عشاق جدد هى حساسات الالسة فى غيبة ابطال

الخلص فى صلاتى لله .. ولكنى فشلت فى ان
اتجرد من التفكير فى سماد .. لقد امتزجت
بدمى وكالنى ان اكون مع نفسى وحدها الا بعد
الموت .. ان كل لفظة فى يومى أصبحت بتأثير
سماد .. أصبحت اقرا الصحف كل يوم ..
لان سماد قالت لى ان الشاب الجامعى يجب ان
يشارك فى احداث بلاده واحداث العالم ..
قرأت تاريخ مصطفى كامل وتاريخ ثورة ١٩١٩
وكتاب العقاد عن سعد زغلول .. وكل مؤلفات
عبد الرحمن الرافعى .. وسماد تناقشتنى فى كل
ما اقرا .. وكانت تدفعنى الى الحديث امام
غيرهما فى الموضوعات التى تعرف اننى اجيدها
لقد أصبحت وكالنى عصفور فى اسرة الدكتور
فكرى .. كنت ضيفهم فى كل الحفلات التى
كانوا يدعون اليها من اقرا اسماءهم فى الصحف
.. وزراء .. سفراء .. محامون لامعون .. كنت
اشعر بالجل الشديدي فى اول التجربة ..

كنت ابقى السهرة استمع واتامل فى هذا
العالم الغريب عنى .. وكنت اخشى ان يعرف
هذا المجتمع قصتى مع سماد .. كنت اترجم
بظرات النساء لى فى هذه السهرات .. عسى
انها محاولة اكتشاف لسبب وجودى المفاجئ
بينهم .. وكانت سماد تبتشف كل مشاعرى
.. وتمدنى بمبارات الثقة .. وكان الدكتور
فكرى يراقبنى وكالنى ميكروب تحت عدسة
مجهر كبير .. لم يتخل عن تحفظه معى الا بما
تفرغه واجبات الضيافة .. وسمعت لأول مرة
فى هذه السهرات اسماء حلفائى السيدات سقراط

اسمى منى بكثير .. لفسه كان فى امكانه ان
يرتقى فى عمله .. كما يفعل معظم زملائه ..
ولكنه كان يستدين بالربا ويرهن كل ما يملك
.. ويرضى ان يرمى فى المنزل بثوب مرقى
ليوفر لنا الطعام والتعليم .. وهو يقاسى الامرين
من معاملة امى له .. ونقدتها كل تصرفاته ..
ورغبتها المستمرة فى السيطرة عليه .. ومع
ذلك فهو يبدو دائما مرتاح البال .. ان سمادته
من داخل نفسه .. انه صاحب رسالة ..
لايفلسفها بأثانية .. ولكنه يعيش من اجلها على
فطرته .. بلا قصد .. بلا آئين .. بلا شعور
بانه يضحي ويتوجع .. لا .. ان يرضى امى عن
علاقته بسماد .. وانا اخشى ان يروح بالسر كله
لامى .. فقد اعتاد ألا يخفى عنها شيئا .. بل
هو لا يستطيع ان يخفى سرا على الاطلاق .. كنى
ما فى اعماقه على لسانه .. انه لا يختزن خبرا
او رأيا او حادثا يؤرق عليه فومه .. وهنا
ستكون الطامة الكبرى .. انا لا استطيع ان
تجرى امى الى عيادة الدكتور فكرى وتبلغه كل
مايجرى .. بل لعلها ستندفع الى قصر سماد
وتتأمل منها يا بشع الشتام امام زوجها وامام
خمس القصر ..

وقدوت ان احتفظ بسرى فى قلبى ..
واعتمدت للدكتور فكرى بالتليفون عن عدم
الحصل بعد الظهر .. وقادتنى خطراتى الى مسجد
سيدنا الحسين .. وانتجيت وكنا فى ساحة المسجد
التيهيبة .. وحاولت بكل جهد اعصابى ان



وفي الكلية فوجيء مجلدي بالدكتور فكرى يعرض عليه العمل معه في عيادته . وذهب الى عمله الجديد سعيدا ، وفي اليوم التالي تغدى مع سعاد هانم . وتأخر مجدى عن موعد عمله في العيادة . لكنه عندما كان يغادر سعاد هانم استطاع ان يصنع الشيء الوحيد الذى تمتناه ، وهو ان يقبل يد سعاد هانم .

وهر بعد ذلك شهران لم ير سعاد هانم . ثم فوجيء بها في بيته . ورائها امه التى شكت فيها على العور . لكن سعاد هانم قالت لمجدي ان زوجها سيسافر الى مؤتمر علمي لمدة شهرين . وذهب معها لتوديع الدكتور . وفي تلك الليلة حدثت سعاد هانم عن فلسفتها في الجنس ، و . . . واصبحت سعاد هانم عالما كبيرا يعيش في عالمه الصغير ، لكن امه كانت تنتهيه الى ذبوله وشحوبه الباديين على وجهه . وكان شكها في سعاد اكبر من أى انكار .

الاحداث تبدأ في أكتوبر ١٩٢٩ - مجدى طالب في السنة الرابعة بكلية الطب يعمل صبي يقال . أبوه كاتب صحبة صغير أمام زوجته المتسلطة ، طفولة مجدى قضاه في التمكيد في الحب ومحاولة ادراك معناه والفره في اسعاد الناس . وقد التقى مجدى في دكان البقال بزوجة الدكتور فكرى استاذة نورالكلية . ودار بينهما حديث تركه غارقا في تأمل ذكرياته . ونظراتها المريبة ترتسم في ذهنه .

عبيد . . كنا حفظنا خطاب . . لم نحضر المحاضرات . . واشتكتنا مع بعض الطلبة المعارضين بالايدي . . وجاء حرس الكلية وفرقنا . . وبعد هذه المعركة استدعاني عميد الكلية وقال لي : يا سي انت الطالب الوحيد الذي رأيت ان اقاله .

أنا استخسرك في الاشتغال بالسياسة الحزبية أنت طالب متفوق وأنا اتوقع لك مستقبلا علميا باهرا . . انت نشاز بين هؤلاء الطلبة . . اهتم مرتزقة خابوا في العلم . . فاحترقوا الهتاف للزعماء . . واعتبر هذه الكلمة نصيحة مني ار اندارا . .

ولكن حديث الدكتور فكرى معي . لم يكن مثل هذا الحديث . . كان الدكتور فكرى يضيف بعديته حلقة جديدة الى اشعاري باحتقاره لكل ما هو مشتق من الضعف . . هذا الضعف الحامل المستكين . . سعد باننا بتاعكم قال ما نعيش فايده . .

والحق انني تحمست لحطاب مكرم عبيد . . ولكني راجعت نفسي وأنا عائد الى البيت . . الانجليز اقتحموا قصر الملك بالديابات . . السفير البريطاني وجه انذارا الى الملك بأنه اذا لم يؤلف مصطفى النحاس الوزارة فسيستعمل الملك نتيجة تصرفه . . اذن فالنحاس جاء بأمر الانجليز . . ولكنني اقنعت نفسي بعكس ذلك . . ان الانذار البريطاني يطلب تولي النحاس الوزارة . . واذا كان باقي الزعماء قد راوا ان اشتراكهم في الوزارة تحت رياسة النحاس . . يعنى إلغاء الانذار . . فهذا ضحك على العقول . . الانذار ترك له الحرية في تشكيل الوزارة . . ومن الذى كان يطرد الوفد من الحكم ؟ . . القصر دائما . . القصر مستندا الى الانجليز . . النحاس ان جاء

مؤمنا بحزب الوفد . . كنت ارى فيه القسوة الشعبية التى تقف امام اطماع القصر . . وكان الدكتور فكرى مؤمنا بالانجليز . . الانجليز فقط في أى مكان . .

قال لي الدكتور فكرى قبل ان يرد على تحيتي عندما دخلت اليه في الميمنة . . ايه رأيك في حزب الوفد بتاعك ؟ . . ألم يتول الحكم على اسنة حراب الانجليز ؟ . .

قالها في شماته وزهو . . لقد وجد الدليل الذى لا استطيع ان ادفعه على ان الانجليز هم الذين يحكمون فعلا . .

قلت : لقد رفض الوفد ان يتولى الحكم قبل ان يعتذر الانجليز عن التدخل . .

قال : هذا كلام مكرم عبيد . . المحلل الشرعي لكل حرام يرتكبه الوفد . .

وكنت منذ ثلاثة ايام سرت في مظاهرة خرجت من الكلية وتوجهت الى النادي السعدى . . كنا نهتف بحياة النحاس وسقوط احمد ماهر وهيكل . . وتجمعنا في فناء النادي السعدى وخرج الينا من الشرفة مكرم عبيد وخطب عن حوادث ٤ فبراير . . قال مكرم : الذين يتهمون الوفد اليوم بأنه اتى الى الحكم على حراب الانجليز . . هم الذين كانوا يتوسلون الى مصطفى النحاس . . خدنا ممالك في الوزارة يا باشا . . ولما رفض الرئيس الجليل خرجوا يتهمونه بأنه اتى على حراب الانجليز . . ان الوفد لم يقبل الحكم الا بعد ان يعتذر الانجليز . .

وصفنا مكرم عبيد في حساسة وجنون . . وامضينا النهار في الكلية في مناقشات عنيفة . . كنا نحن الطلبة الوفديين نردد كلمات مكرم

القصص . . وأنا مذلول حائر في هذا العالم الغريب . . وسعاد تقول لي : انت وغورك من التسلط المكافح مستصغرون المجتمع الجديد . . وان لا لكاد اصق سعاد انها تعيش في هذا المجتمع دون ان تكون منه . . انها تمثل اسمى حدودا يعجبني . . يشجع طموحي وغروري لا اكثر ولا اقل . . انها تريد ان تخلق مني تمثالا تحبه . . وكلمة تمرد التمثال واراد ان يحطم نفسه استعدته يديها وضمتها الى صدرها واعطته الام الهلالية من حياته . . ليعود عيدا والها . . هي التى تبتى اياي ككافج . . هي التى تقوين قى عظمات ضملى . . هي التى تقي لي كيانى لحظات انهياري . . هي التى تصورنى امام نفسى وكانتى زعيم جديد تنتظره مصر . . انها يقينى وشكى . . انها انتصارى وهزيتى . . انها ضحكى ودعمى . . هي الوجهان اللذان تلتصقا في الحياة . . الوجه الذى أعبدته عندما اراه . . والوجه الذى انك في وجوده عندما اغيب عنه . . انتى مؤمن بسعاد . . ولذلك فانتى اشك ! .

*

طلب منى الدكتور فكرى ان احضر الى العيادة قبل موعدى بساعة . كان مبتهج الوجه لأول مرة وهو يحدثنى في الكلية . . احسنت انه يريد ان يسهزمنى في شوقه وانته واقن من الانتصار . . التى لا ازال اشعر اننى هزيل امام الدكتور فكرى . . ان سمة اطلاقه في التاريخ وبالذات في تاريخ حركات التحرر في أوروبا وأمريكا وانجلترا . . تجسلى ابدو امامه قرما صغرا . . كان يخلدنى في المناقشات بقوة حجته . . وكنت اقلد اعصابى وأنا اجادله بحماسى وايمانى . . كنت اتركه لافرا في الموضوع الذى تناقشنا فيه . . وكانت معظم مناقشتنا عن تاريخ الحكم الديموقراطى في انجلترا . . وكنت

هذه المرة ولم انف الملك .. وقد اضطر الانجليز الى ذلك لان البلاد كانت في حالة فوضى وقد سارت مظاهرات تطالب بدخول رومل قائد الجيش الألماني .. ولكني لم افزع نفسي بسلامه التصرف وأنا امام الدكتور فكرى .. لم اجده عذرا اذافع به عن قبول النحاس للحكم بامر من الانجليز ..

ومن جديد شعرت اننى ضئيل امام الدكتور فكرى ..

وكنتى لم استسلم لرايه .. قلت له في مكالمة : ولكن الوفد لن يسلم في حقوق مصر .. الحرب مستتقي قريبا .. وحزب الوفد هو صاحب الحق الوحيد في التحدث باسم الشعب .. وسننال استقلالنا كاملا .. وقال الدكتور فكرى في تحد مشوب بالسخرية : ابقى تعالى قابلنى .. ولكنى كنت أحب النحاس باشا .. كان وجهه يصير عن طيبة ابي .. كنت أشعر ان وجوه باقى الزعماء اقرب الى وجه الدكتور فكرى .. كنت احس اننى اذا التقيت بالنحاس فسأتحدث اليه في ساطة كما أتحدث الى ابي .. أما الباقون فهناك فواصل شاسعة بيننا وبينهم ..

وكن المرحوم واند سعاد من خصوم الوفد الكبارين ..

وكانت سعاد مؤمنة بان هذا الجيل كله من الزعماء مصيره الى الزوال .. وان مستقبل مصر سيفتحم شيئا ب شيئا ليدرة المؤمن بالعلم والتطور .. وكانت تحدثنى عن آمال بنت لى غريبة مستحيلة التصور .. وكانت تطلب منى أن اابع ما يكتبه سلامة موسى ..

سلامة موسى ؟ .. ده ملحد ..

هو حر في عقيدته الدينية .. ولكن هذا الكتاب يسبق تفكيره كل كسباص مصر بمائة سنة ..

المستقبل يا ماجد للعلم .. التطور لن يحدث الا على أساس علمى ..

وعدت الى البيت في المساء لأجد ابي غاضبا قلقل .. لقد أخبره جارنا زكى أفندى سعودى أنه رأى في مظاهرات شارع النصر العيسى .. وقال ابي : يا بى احنا مالنا ومال الحاجات دى .. احنا عوزينك نكمل تعليمك ويدين انت حر .. لنعمل الى انت عايزه ..

لما أمى فقد علقت بكلمتها التقليدية « هو احنا عاد لنا حكم عليه .. »

ومن ذلك اليوم أصبحت لى ثلاثة اهداف .. الاشتغال بالسياسة ودرااسة الطب وحب سعاد ..

*

سمعنا دقا عنيقا على باب شقتنا .. كان صوت الدق المتلاحق يحمل نديرا بخين مششوم .. فتحت عيني واضأت النور ونظرت الى « المنبه » الساعة بعد منتصف الليل .. الدق متواصل وأبى يقوم مدعورا ليصبح : من الى بيخبط ؟ وسمعت أكثر من صوت يقول .. افتح .. وفتحت من سريري الى الدولاب .. وجمعت كل ما استطعت جمعه من اوراقى .. وأسهرت الى دورة المياه .. ودسست الاوراق فوق « السيفون » وكانت أمى مدعورة وهى تراقبني قبيل أن يفتح ابي الباب والدق مستمر ..

ولاول مرة لم تتكلم أمى !! أدركت اننى أعرف من يدق بابنا في هذه الساعة المتأخرة .. وكتمت غيظها .. ونظرت

لى لم غضب لا يغلو من العطف وكانها تطلب منى توضيحا سريعا لما يجرى ..

واستفتح ابي على الفور .. من الطارق .. وقال لى بصوت هامس كله تاييب : أنا مش قلت لك يا بى .. ملناش دعوة بالسياسة .. ثم الفتح الباب ..

ودخل اربعة رجال أشداء لى ملابس مدنية .. ابتسموا معذرين وقال أحدهم : اظن الدكتور مجدى ..

قلت : أنا لسه طالب ..

وقال الرجل : لا انت ختبقى دكتور عظيم .. وقال أحدهم : طبعا انت عارف احنا جاين ليه ..

وقال الثالث : اذنا كان عندك نسخة من الكتاب الاسود .. اعطها لنا ولا ضرورة للتفتيش ..

وكان الرابع يدير بصره فى صالة الشقة والابواب المفتوحة عليها ويرفع مساند «الكتبة» ليرى ما تحتها ..

وقلت لهم فى زهو انتصار كبير : فتشوا كما تريدون ..

كنت قد اخفيت نسخ الكتاب الاسود في دورة المياه .. وكنت كائننى اريد أن أقول لهم اننى اخفيتها .. وسادلكم على مكانها !! ..

وبكت أمى وهى ترقب الرجال الاربعة يفتشون كل شبر فى الشقة .. ويستأذنون فى اخراج ما فى جيوب بدلتى ..

وشعرت أن قبضة من حديد انقضت على قلبي .. كان أحدهم يقلب فى مفكرة صغيرة بها ارقام تليفونات واستاذن أن يأخذها .. كان بها تليفون سعاد ..

تصورت أنهم سيكتشفون علاقتى بسعاد .. أو أنهم يعرفون كل شيء عني وعن شقة لقائنا السرى .. ولابد أنهم كانوا يراقبوننى ..

أما ابي فقد انتهز فرصة انشغال الرجال الاربعة بالتفتيش .. ونظر من النافذة .. ثم همس فى أذنى : « اربع لوريات بوليس تحت البيت .. وأكثر من ثشرين عسكرى »

وتضاعف كزهم فى نفسى ..

لقد أصبحت شيئا مهما .. كل هذه القوة لتفتيشى .. اذن .. فالحكومة بكل سلطانها وجلالها تخشائى .. كم أتمنى ان تحضر سعاد الآن لتراى فى قمة بطولتى .. سيمسح الدكتور فكرى عن كل ماجرى .. ويعرف اننى لست مصريا تافها .. ستكون هذه انقصة حديث السهرة فى قصر الدكتور فكرى .. ستدافع سعاد عني امام الماع وجوه المجتمع .. اننى أفكر الآن كما لو أنهم سيعقلولنى .. كما لو اننى اريد ذلك ..

وقطع على هذه الاحلام أحد الرجال الاربعة عندما خرج من دورة المياه وفى يده نسخ الكتاب الاسود ..

لم المزيج .. انفتح صدرى فخرًا ..

ثم جاء الثانى بقصاصة ورقة عثر عليها فى الدولاب .. أنا أعرف هذه الورقة جيدا .. لقد أمضيت ساعات طويلة وأنا أكتبها .. انها مشروع خطاب القيتة امام مكرم عبيد باشا فى مكتبه بشارع قصر النيل حيث كنت اذهب مع

مئات الطالبة نتحدث اليه .. ويتحدث اليها .. لقد قال لنا مكرم باشا فى احدى هذه الجلسات : أنا لم اتقدم لسعد لأقول له اننى ولیم مكرم .. لقد سمع سعد عن ولیم مكرم المدرس بكلية الحقوق الذى يخطف فى زملائه عن قضائية الاستقلال .. فاستدعانى لاقائه .. وكنا نخرج من مكتبه وكل منا يريد أن يهن الجامعة بالخطب ضد فساد الحكم .. ليسمع عنا مكرم عبيد ويعرف اسماءنا ويشرفنا بالدعوة الى لقائه .. وهكذا تطوعنا متلهفين لتوزيع الكتاب الاسود .. وهذه الورقة التى عثر عليها ضابط البوليس السياسى هى مسودة خطابى امام مكرم عبيد الذى هنأنى عليه .. وأشار اليه وهو يخطف فى الطلبة ..

وقال لى ضابط البوليس السياسى : دى خطبتك يوم الاربعاء الماضى ..

وزاد صدرى انتفاخا .. ان اجهزة الدولة تتابع كلمائى .. وتعرف موعدها وفى أى مكان انقيت ..

ثم سألت الضابط : هل ارتدى ملايى ؟ .. وأجابنى : يستحسن .. اجراءات بسيطة وبعددها ستعود ..

وبكت أمى طويلا .. وكنت أخشى أن تلطم خدودها .. وتصرخ وتولول ..

وقال لى ابي : ربنا معاك يا ابنى .. شد حيلك ..

وخرجت وركبت احدى سيارات اللورى المنتظرة .. ونظرت الى حارنا نظرة وداع .. كل التوافد مغلقة .. كل الجيران فاثون .. لا أحد فيهم يعرف الآن أن بطلا فى طريقه الى السجن ..

وكانت السيارة تمرق من شارع الى شارع وانقارة تفتح عينيها وتحرك جسدتها فى استرخاء استعدادا للفجر الجديد .. وكنت أفكر فى مكرم عبيد .. سيعرف اليوم أو غدا بنيا اعتقالى .. سأوضع عنده فى قائمة الشرف .. ثم اعود للتفكير فى سعاد .. هل يمكن أن تراى فى مصيرى المجهول ؟ .. وهل سيقصر الامر على مجرد الاعتقال .. ام أن الحكومة ستطلب فصل من الكلية ؟ ..

وماذا سيكون موقف الدكتور فكرى وهو عضو بمجلس ادارة الكلية عندما يعرض هذا الطلب ؟ .. هل سيوافق ؟ .. هل سيشجع الاعضاء على الموافقة على فصل ؟ .. وكيف يبرر موقفه امامهم وأنا أعمل فى عيادته .. هل سيجدها فرصة لبتري من مجتمعهم ؟ .. ولماذا يبترنى ؟ .. هل يشك فى علاقتى بزوجته ؟ .. لا اعتقد .. وكيف أطمئن ؟ .. من يدري فقد تصور أمى فى لحظة جنون أن سعاد هى أيضا السبب فى اعتقالى .. وتتصل بالدكتور نكرى وتنفذ علاقتى مع سعاد ؟ .. ولكن كيف تصور أمى أن علاقتى بسعاد لها دخل فى اعتقالى ؟ .. ولم لا تصور هذا ؟ .. ان أمى تحكم بلا منطق .. ربما هيأها الخيال ان سعاد جاسوسة من الحكومة ..

ووفقت السيارة ..

ونزلت منها /جده نفسى امام باب حديدي ضخم يتوسط سور طويلا لا يكشف مداخله .. وعلى طول السور جنود مدبجون بالسلاح يفصل الواحد عن الثانى متران فقط ..



- السجاير بتجيب سرطان .. ادينى علبة شكك !!

- القصير ده بحيب الظلم .. ولناي
على أبو السعود ..
وافترض محدنى انه لابد انتى اعرف مدين
الاسمين الشهيرين !! .. ولا لاحظ جهلى قال لى
ساخرا : انت يظهر لسه جديده فى السياسة ..
ان الاول كان بانما متجولا بيع اقلام الجير
المسروقة ويعترف « الفتنة » فى أحد الاحياء
الشعبية .. ثم اعترف قيادة المظاهرات الحزبية
حتى أصبح مقربا الى زعماء الحزب .. والثانى
طالب مفصول منذ سنوات طويلة من المدارس
الثانوية ويتزعم حركة الشباب فى نفس الحزب
.. وقد لاحظ وزير الداخلية السكرتير الجديد
للحزب أنهما بدأا يتعردان وأن مطالبهما من
المصروفات السرية زادت على الحد .. فقرر
تأديبهما بالاعتقال وقد اختلفا هنا منه الاسرع
الاول من الاعتقال على أرباح البوفيسة التى
يديرانه لبيع المشروبات والستندوتشات ..
للمعتقلين .. وهذه عشر مشاجرة دموية
بينهما ..

إذا الآن فى قلب السياسة المصرية !!
لقد كنت هاويا مغفلا .. وبدأت أعترف
الكثير ..
وسألت علوان : فى الورق والنقش
عاوز اكتب جواب ..
وقال علوان : متستعجلش .. الوقت
قدامك طويل ..
هذه مادة دسمة سأكتب عنها لسعاد ..

وبدأت اشعر ان فسوة المعتقل لن تكون
فى حرمانى من الخروج من هذا البناء ، بقدر
ما هى حكم على معاينة عدد من الناس يفصلنى
عنهم انهم محترقون للسياسة التى اهواما ..
لقد تصورت للوهلة الاولى ان كل من حيانى
بطل مثلى .. ثم توجنت باحكام « علوان »
عليهم .. ان علوان يعاشرهم اكثر من شوبرين
.. وهو طالب عتيق فى كلية الطب ، له
اكثر من عشرة اعوام ولا يزال فى السنة
الثانية .. ولكن العداء المعاديين وكثيرا من
الاساتذة يخشون باسه واتصاله بالاحزاب
التي تلبس عليها .. وهو يمثل دور الزعيم
.. وتردد كثيرا فى أن يكون سربرى السعري
فى حجرته .. ولكنى اخرجت امامه .. وبينه
أنا اتساءل عن الوسيلة التى أحصل بها على
ملابسى من منزلى فوجدت باسنوات صارفـه
بغيرات قدرة تتناول سير الآباء والامهات ..
وجزعت .. وسألت فى لهفة .. فاعده ؟ ..
رأيت المعتقلين يهرأون الى الدور الثانى
.. فتبعتهم .. ووجدت نفسى أقعد معهم فى
حلقه واسعة فى الصالة وكلنا صامتون نرقب
المعركة بين الاثنين من المعتقلين امسك احدهم
بنافذة فى يده حطم زجاجها براسه ، وامسك
الثانى بعامود حديدى انتزعه من سرير ..
والدم يسيل من صدره .. وكلاهما يقسم
انه سيقول الثانى !!
ثم جفرت ناله المعتقل ، وتدخل برؤوسا
باسننى .. وجردمسا من اسلحتهما ودعاهما
الى تناول فئحان فورة فى مكتبه ..
وقال لى الواقف الى جوارى ليوقظنى من
ذهولى ؟ .. ألا تعرفهما ؟ ..
- لا ..

وقال احد الضباط لى عدوت عادى : الفاج
باعتسركى ..
وفتح الباب عن حديقة واسعة يتوسطها
مبنى من ثلاثة ادوار كانه قصر .. ثم رأيت
وجوها تطل بالتتابع من نوافذ المبنى ..
سمعتهم يصعدون لى .. وموت من الدور
الثالث يصبح .. فـه واحد .. واتجهت الى مصدر
الضوء : انه زميل فى الكلية علوان عبد السلام
وسطونا بضع درجات ودخلنا حجرة بها
مكتب ومقاعه أنيقة .. وجلس الى المكتب ضابط
بوليس فى الاربعين من عمره باسم الوجه سلم
على وهو يقول : اهلا بالدكتور ماجد ..
وقد اسمى وعمري وعنوانى .. وخيرنى ..
عن اشراك فى حجرتى .. قائلا : لملك تفضل
أن تكون فى حجرة واحدة مع زملائك فى الطب.
وسألته : هل يمكن أن أستخدم التليفون ..
وقال معتبرا فى انسامة عريضة : الاتصال
بالخارج ممنوع ..
وسلم على الضباط الاربعة مودعين وقال
لى رئيسهم : سلوكك هنا .. سيحدد موعد
الافترج عنك واخرجو ان يكون قريباً ..
ثم عجم على عشرات المعتقلين .. مسلمين
ومعاقين ولم اعرف منهم الا اربعة من طلبة
الجامعة .. وعرفت فستور المعتقل ..
الخروج ممنوع الا بأمر الطبيب الى المستشفى
فى حالات المرض الطارىء ..
الزيارة من الخارج مصرح بها بعد الشهر
الرابع .. الصحف مباحة .. الراديو ممنوع
حشية استخدامه كجهاز ارسال خارج المعتقل
.. الحكومة تصرف بصفة جنهات وصف لكل
معتقل شهريا مقابل طعامه .. الكتب مصرح
بها بعد استئذان قائد المعتقل .. الرسائل
مصرح بها بشرط عرضها على القائد ..
وقلت فى لهفة : الرسائل مصرح بها ؟ ..
وفكرت على الفور ان اكتب خطابا الى سعاد
وقال لى علوان : وأنا أسأله عن ورقة وقلم
.. تعالى اولاً اتعرفت باقى المعتقلين
.. وضعت جولتى مع علوان اكثر من ساعدين
.. فى الحديقة وفى الادوار الثلاثة .. عالم
غريب عجيب .. ليس المعتقلون هنا فقط من
معارضى الحكومة او من الشباب .. شيوخ
وأبناء ومتقاعين .. كثيرون دخلوا الاسوار
بأمر السفارة البريطانية بنهضة الاشياء فى
اتهم على اتصال بدول المحور ألمانيا وإيطاليا
واليابان .. كلهم اسرار والغار .. من اسم
وطيرون يحاربون الانجليز بالاتصال بأعدائهم ..
ام انهم حواميس محترقون يعملون لحساب
من يجزل لهم العطاء .. شبان عديدون من
حزب احمد حسين بعضهم من العمال .. وعلوان
شعسى فى ادنى بيت الحى والحى .. لا يخلط
بهذا المعتقل ولكن حذرا فى حديثك معه الا مادام
انه جاسوس من البوليس السياسى على المدعى
.. وفوجئت بمشهد محام من نجوم احده
الاحزاب المعارضة على سريره وهو يتلوى من
الآلم ومباراة السعاف حشرت لنفله .. وقال
لى علوان : لا تنال .. هذه تميليه ..
انه يدعى انه مريض بقرحة فى معدته ، هذه
حيلة لكم ينتقل الى المستشفى وهناك يطلب
الادوية التى يريدونها لبيعها فى السوق
السوداء ..



ولكن الضابط. لا، ان يقرأ الخطاب قبل
ارساله .. فمادام سأتكتب لها اكثر من السلام
والنحية .. وقال في عنواني على المتوصل
تحيات مري ؟

قلت : یعنی ایہ میری ”
 قال : فیہ عندما ابوسنتہ المخصوصی “

قلت : هل عى اكثر شعرا ؟
ضحك طويلا وبقهقهة : " وعسى يقول لى

و ماليکس دعوة انت .. اتبجح واكتب الى
انت عايزه .. وماحس حايقرا جوابك ..
قلت : زاي !

قال : مالكش دعوة انت .. جوابات حب
 .. جوابات امراء سياسية .. جوابات للمكرم
 باشا .. البوطة المحروقة مستعدة لتلبية
 جميع الطلبات تحت اذرة الاسفي محمود .
 ثم نظر الى النافذة وقال لي : ده انت حطك
 نازر .. المدير العام شحنييا وصل ..
 وتظرت من النافذة .

ودأيت وجلا يقف عند الباب المدينى من
الداخل ، وقد ركن « بسكليت » الى جواره
ومع يده حقيبة صغيرة واحد البنود الخمس
جده على صدره وساقفه .. ثم يخرج جيبى
بطلونه .. ثم وتركه يجتاز المدينة الى داخل
البناء .. ولم أذهب شيئا .

وَقَالَ فِي عُلُوَان : « يَعْنِي مَشِي بَايْن مَلِيك
اِقْه حَلَاق .. لَكِنْ وَطْنِي .. تَهْرِيْب الْجَوَاب
يَعْتَر قُرُوش فَقَط .. الْحَقُّ اَكْتَبْ جَوَابْكَ
بِسْرْعَةٍ »

وقلت لسفاد في الخطاب : « والى مؤمن
بأن حرب فساد الحكم يستحق منا التضحية
» . وقد أحببت مكرهم عبيد لما أحبك » . لقد
هداني حبك الى قراءة تاريخ بلادي . والامل
في مستقبلها » . ورايت في مكر عبيد رائدا
يحطم معنا البيت القديم » .

وكتب لها عن انقلاباتي الأولى في المعتقل
.. وكانت صورة ومائل مصطفى كمال إلى
مقام جوليت آدم في باريس لا تبرح مخيلتي
وأنا أكتب خطابي إلى معاد ..

ان الدكتور فكرى لا يطلع على عريدها ٠٠
فت مطمئنا ٠٠ او كنت مدمعا الى رجة
الاطمئنان ٠ هذه اول كلمات اكبتها الى سماد
الى لا يخطيح ان اولها له واد رائد على
صديها ٠٠

وقرأت الخطاب مرتين وخمسة مرات ١٠ نسيم
مزقته ٠ انه لا يعبر عن قلبي ١٠ انه لا يتبعض
بالحب الذي انتفس به ١٠ انه لا يصبره بانني

عاشق عظيم المَشوقه عظيمه . ان كلامي
يجب ان يكون لها وللتاريخ .
ومادني غداً ووجدني امري ورة هـ
و.هـ .

وفال لي : ايه .. القريحة تعبانة ..
 ماعلش .. اجلها لبركه يادكوز .. الاسطى
 محمود خلص شغله ..

*

كنت مضيقاً برأى الى الأرض في انكسار
عندما رمى الدكتور فكرى مطروفاً على مكثبه
اليمن تحت بصرى وقال بلهجة اردواء وانها
قاطم

• كنت نخونني من زوجتي! • استلم
بنياء حياتك بعد • ومع ذلك تخون أستاذك
الذي أنقذك من دكان البقالة وفتح لك بيته •
وبكى بك دموع الطوفان • مثلما بكيت
• عندما اختطف ابوت ميعاد في حادث تصادم
منذ ثلاثة أشهر وأنا بين جدران المعتقل •

لم يكن المظروف الذي عثر عليه الدكتور
فكري وربما اهامي على مكبة هو رسالتي الوحيدة

فی معاد ۰۰ گشت ابعث لها کل امسبح
رسالتی علی الاقل ۰۰ گشت ترجم لها ادق
انفاسی فی المغفل گشت اریدها ان تعیش
تجربتی لحظه بلحظه ۰۰ ولم تومض رسالتی

التي فيها لا عندما التفتت نائذ المعتقل ان الحلاق محمود يهرب الرصاصات في حداثه فامر الجنود ان يحدوه من جميع نيايه وصموا الحنطيات التي وضعها تحت فخذيه وداخل شرايه ٥٥ ثم

كما كان يسميها .. وحصل منها على رسالتين

من منظور القيمة التي كانت في الأولى والحاول
ان تستفيد من وقتك في المعتقل ، ومع الرسالة
كل يكتبي التي اخذتها من والدي • وقالت
في الثانية • نجحت المساعي وبقدر الانعراج

وذا صبح جاء علوان من خديقة المعتقل
في يده جريدة المصري .. وهو يقول « عارف
لدكتور فكري .. مراته ماتت في حادثه » ..

واستقلت الى كف ابى بكتشا يدى
ثم ارتفعت على صدره واهتز جسدى مع ذمعى
وخرج صوتى من حلقى كأنه عواء كسبه
من الغوار كهف مهجور ٠٠ و بابا ٠٠ بابا ٠٠
سعاد ٠٠ راحت ٠٠ ثم يهاز منى الجسد
ويحتقن الصدر ٠٠

« انا لله وانا اليه راجعون » شد حيلك
يا بنی ! »

ورایت لیما یری التائم • معاد فی ساری
ایض شیف • • تحملها الی سحابه توسدتها
کفرش من ریش النعام • • وطرت لیها فی
الفضاء • • وعدت لی ذراعیها واحضنتنی فی

رفق • وتحسنت بيدها النورانية شعري
وجسدي ولثمت خسدي بشهواتها • ولانها
تستدرجني الى حجرة النيم • لتضعني في

على أنهم حالم وهي تروى لي قصة حادث
الاصطدام .. كنت أقود سيارتي في المساء
في شوارع الجبلية .. الأنوار مظافة .. الأشجار

نعرس طريق العشاق .. أوراقها تراص
النسمات الوداعة وهي تترنم بكلمات الحب
.. كنت افتر فيك .. ان تجربة المتفصل
ومنصقلك . مستفتح امامك بابا على حقيقة

الحياة •• ستزيد من ثقتك بنفسك •• ستطيق
المرصة ان تختار طريقك من اجل بلادك ••
ولكن لا بد ان تخرج منها فليس ان يصيب عليك
لعم الدراسي •• ستصبح الدكتور مجدي •

القاهرة . الاسكندرية
مصر الجديدة . طنطا . بورسعيد

تعلّموا الآلة الكاتبة **بمادین** فکس

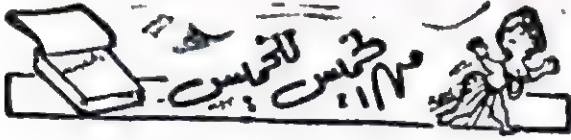
وقال لي انه ذهب اليه ليؤدي واجب العزاء في الشرايط ثم في قصره . ولفنت من عبارات أبي الغنطة أن الدكتور فكرى أساء استقباله في القصر على الرغم من انه قال له انه والذي .. وإن أسرتنا تنها لن تنسى فضل المرحومة .

واستطردت عليه هاتم : من حقا ان تعرف
لأن ان الدكتور فكرى أصيب بعجز لا علاج له
بعد زواجه من المرحومة بعام واحد ١٠ وعاشت

البقية في الأسبوع القادم *

123456789101112131415161718192021222324252627282930313233343536373839404142434445464748495051525354555657585960616263646566676869707172737475767778798081828384858687888990919293949596979899100

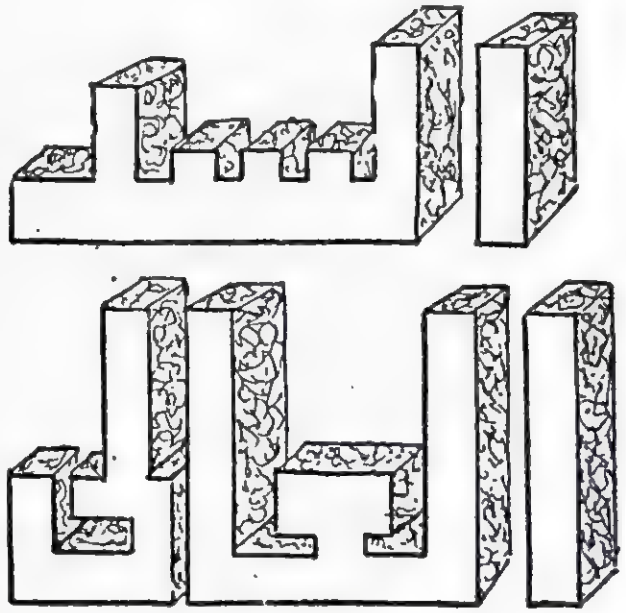
- 49 -



سريبا

روز اليوسف

تسجل معجزة العصر



في عدد خاص

يشارك فيه كل محرري وقناني
روز اليوسف
مسابقات وجوائز للقراء
وبينة السد



هارب من الزواج

أحيرا استجاب الممثل الكوميدي
لؤاد المهندس واستجاب شويكار الى
نداء الحب ولزواج .. وفروت
السينما العربية ان تمثل بهما ..
زان تساهم في هذه الفرصة بفيلم
تل الشاشة .. واسم هذا الفيلم
« هارب من الزواج » اذ يحتوي على
امتع المغازبات انقرامية في شوارع
الهرم والجيزة والزمالك ومترابدية
بين لؤاد المهندس وشويكار ..
يعرض الفيلم بسينما راديو
وريو بالاسكندرية للاسبوع الثاني
ويشارك في التمثيل محمود الميحي
.. حسن لايق .. ابو بكر عزت
.. نجوى لؤاد ..

هجرة الرسول

ومن الانلام الدينية هذا الموسم
يلم « هجرة الرسول الى المدينة »
شؤلة ايواب نافع وماجندويشترك
ي التمثيل أكثر من ألف من رجال
سينما العربية والفيلم بارديان ..
يعرض للاسبوع الثاني بسينما
ياهي وكينول بالقاهرة ..

الحب البدائي ..

أينما كان الحب .. كانت الحياة
.. هذه هي اهداف فيسم احب
البدائي التي يعرض بسينما أوروبا
بالقاهرة ويشارك في تمثيله هديا
ساليزو .. اليرايث لوج والفيلم
سكوب بالانوان ..

رجل المطط

من تحف والت ديزني التي يقدمها
هذا الاسبوع فيسم « رجل امساح »
أزوي ابلاته انادويشترك في التمثيل
فريد ماكهودي .. نانس .. اولسون

هارب من الحياة

الحياة الصاخبة التي تجد
الانسان بالمشاكل رغما عنه والمصاعير
نغتنق كل ناره أمل تلروح أم
عينيه .. هل يستطيع الانسان
هارب من حياته ..
ان الانسان في هذا الجيل الخا
القلق الذي يتناهب الياس ويفترق
لفياع قبل أن يعمل الى تسمر
الامن ..

ان فيلم « هارب من الحياة »
الذي يشترك في تمثيله نادية لظ
.. شكري سرحان .. صلاح ذوال
يبحث هذا الموضوع بالتنصيل ..

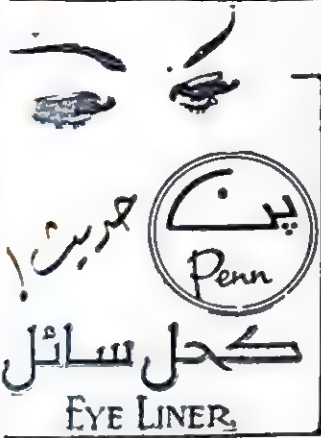
والفيلم يعرض للاسبوع الثاني
بسينما ريفولي بالقاهرة ورايو
بالاسكندرية ..

♦ الاستاذ عبد العز خليل ..
المدير المساعد بينك مصر .. كمال
وخليل ومحمد عبد الخليم وجميع
افراد العائلة يقدمون خالص التهنئة
اسيادته ولابنه اكمل بتماسية
عديتهما من الخارج ويتمنون لابنه
اكمل .. الشفاء والمستقبل الباهر ..
♦ رؤى السيد / محمود محمد
عبد الوال زان رئيس قسم الاحياء
بإدارة كاتم اسرار وزارة الداخلية
الاولى الاولى .. والاولدة اسمها
شدا ..

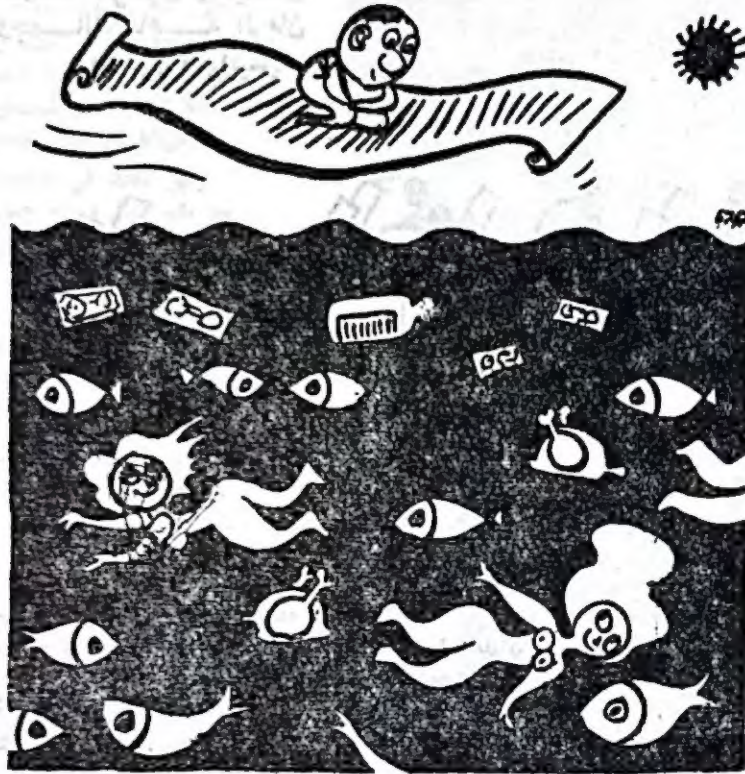
وقعت القلم أسرة روز اليوسف
تهنئ الاستاذ محمود بالاولدة
السيدة ..

وال اللقاء الخامس القادم وكل
خمس ..

« وغيب هرسى »



اعتراف



هناك نوع من الاعترافات ، يشعر المرء أمامه بخنان غير عادي ... وليس مصدر هذا الخنان غامضا ، انه دائما مصدر واضح صريح : هو الصنق الشديد الذي تتميز به هذه الاعترافات حتى ليخيل للانسان انه يرى انسانا غيره يتعرق أمامه في شجاعة نادرة ... ومثل هذا النوع من الناس ، يصبح أقدرهم جميعا على الخروج من أزمتهم .

عدة مرات وأصبح زملائي ينادونني «ركس» .. وأنا أخاف الجنس الآخر وأمارس العادة السرية حتى ضعفت وهزلت وازدادت بشاعة خلقتي الدمية ونصحتني الأطباء ان أرتد في الفراش والا مت ... كرهت الناس . وكرهت نفسي ، وكرهت عمل وحياتي .. لكن أخاف الموت . لماذا أفعل ؟!

وتنتهي الرسالة بهذه النهاية المازمة الواضحة ... ماذا يفعل أمام عيوب هو يعرفها تماما لكنه لا يستطيع التغلب عليها . يجد نفسه مدفوعا اليها بقوة فوق قوته . بارادة تغلب دائما ارادته القوية . نقلته من ماسح احذية الى موظف متعلم ...

ماذا يفعل أمام هذه العيوب ؟! وكما كان محددا واضحا ساكون معه مجددا واضحا والاول : اكمل تعليمك !

وصاحبنا « ل . ا . » من هذا النوع من الناس ... انه يبدأ خطابه بهذه الكلمات : « أنا شاب في الثامنة والعشرين . دميم الخلق . نشأت يتيما ، واشتغلت في البداية ماسح احذية . ثم صبي نجار . ثم صبي حلاق . ومن هنا بدأت اشق طريق المستقبل فلذاكرت حتى وصلت للدرجة لا بأس بها من العلم ، ووجدت عملا حاسبا .

وليست هذه مشكلة « ل . ا . » بالطبع ، انه بعد هذه البداية الواضحة المركزة يدخل في المشكلة مباشرة : « لكنني أحقد على الناس . أحب ان آخذ كل ما بأيديهم ، لا أتصور واحدا يدخن دون ان اشاركه سيجارته . لا أتصور قوما ياكلون الا وشاركهم طعامهم ، لا جوعا ، وانما طعما ... واذا وجدت فضلات طعام تلفت يمتة ويسره . والتهمتها حتى أصبت بالنسهم

هذا هو الحال الوحيد ... فالواضح من خطابه انه وصل الى درجة لا بأس بها من التعليم ، أي انه لم يكمل دراسته ، وكلمة لا بأس تدل على انه غير راض عن المرحلة التي قطعها ، انه يريد أكثر وأكثر ... لكنه لسبب أو لآخر تغلب عن الاستمرار ... ربما لأنه كان قد قطع شوطا طويلا وأحس بالتعب فاراد التوقف عند هذا الحد . وربما قوله من الاستمرار حتى لا يفشل وهو انسان تعود أن ينجح دائما وينزل نفسه بارادة جبارة من ماسح احذية الى موظف متعلم ، وسواء كان هذا السبب أم ذاك فلا بد له ان يستمر ، ان الصراع الذي يحتدم في أعماقه ، أحد طرفيه هو التصاقه الشديد بالمضي وعدم تصديقه انه قطع هذه المرحلة . أن صور حياته وظلوه لا تزال منطبعة في خياله بوضوح يجعله يتحول الى شبه يقين ... لكن الإرادة التي

صنعت هذا التغير والتحول في حياة انسان ، تستطيع أن تتجح في وقف مثل هذه الاحاسيس الدفينة كاخذ مالي يد الغير وشاركته الطعام . انه لو استطاع أن يضع بجوار صور الماضي الحية في ذهنه ، ان كل ما لديه هو احساس شديد بالقلم والحرام لاقتنع ان لا خوف من شيء على الإطلاق فالعالم كله من حوله يتغير ، وهو نفسه قد تغير .. ولز يقنعه بكل هذا سوى مواصلة الدرس والعلم ... ان في العلم كل الخلاق الموضوعية والاسباب المحددة لكل ما يحس به . ان العلم سيفي له نفسه فيستطيع أن ينقيا ، وسيرجعه من هذا الصراع الدائر في داخله ... وعليه الا يغشى الفشل أبدا ، فامثاله لا يعرفون سوى الاصرار ، والنجاح .

صالح رضى



- والله الستات عقلهم
ناقص ... شوى عثمان
أنا اتأخرت شوية على
القهوة مراتى عملت ايه؟!



هجوم على الكارو!

ما تزعلش ياسماعيل حرك على
♦ وحربي عبد الرحمن معجب بقصة الجبان
والحب • ويقول انها من أجمل القصص التي قرأها
في حياته •
♦ وهذه عينه من الشعر الذي وصلني هذا
الاسبوع ، وقد كتب العينة بدر الدين العفاد
لحاسب ، وهو يريد رأينا فيه :
ها هنا •

ها هنا التقينا •

ها هنا انتقروا •

- عايز الحق • ها هنا كلام فاضي :

♦ ومن بني غازی في ليبيا ، أرسل الصديق
حمد عبدالله العربي خطابا وصل متأخرا ، وفي
خطاب ثورة عارمة على اختفاء السعدني : « لابد
ن أعرف أين ذهب ، ولماذا اختفى من المجلة أكثر
من أسبوعين ! »

- كان يشم الهوا على النيل •

♦ ونادى التعارف يقدم الصديق : يحيى
ناجي الجبوري من العراق •

- السن : ١٦ سنة

- الهوايه : جمع الطوايع ومراسلة الشباب
العربي من الجنسين •

- العنوان : الجمهورية العراقية • بغداد •
مدينة الحرية • رقم ٩٤٥

تعرف ان كان - او كانت - انهام سيف النصر
راجل والا ست ؟
- عايزه تعرفي ليه ؟

♦ ♦ وميخائيل لييب عيسى تاجر على صباح
الحير : « ايه اللي جرى لكم ؟ .. فين الحماس
بتاع زمان يا ولاد • فين الشغل اللي كان يخل
دماغ الواحد تفضل مولعة للاسبوع الجاي ، حتى
نادية بقت رذلة ودمها ثقيل ... ماتشغلوا بهمه
شوية • • يا لله • • اتحللوا • • »

♦ ♦ وطارق سالم أرسل شعرا لم كتب
بقول : أرجو ان تقرأوا هذا الشعر الردي • • !

♦ ♦ وعبد المنعم علي ابو طالب من طب
الاسكندرية يقول : « من غير سلام ولا كلام ، فين
الجوابات التي يعتما لكم ؟ ... سيك بقي من
شغل البكش ده وقول لمصطفى محمود ان اعترفوا
لي الاخيرة كانت هايه • وآخر فصل من طيور
الحب ولف في زوري ، والي مش عاجباه ناديه
يستأنني جنب مشرحة الكلية ، وانت تبقي تزو
كلامك جيتن أحسن كده شوية قوي ! »

♦ ♦ وحسن السيد ابو شرق يصرخ بعلو
صوته : « اشق هدومي ياناس ! • • ارفع
بالصوت ؟ • • اقول جاي ؟ • • كل ما بعت
لكم جواب لنشروا اسمي غلط • مرة حسني ،
وأرة حسن ، ومرة • • »

♦ ♦ محمد نجدي حميد من اوسيم يرسل
التراحا ثائرا يهاجم فيه العربيات الكارو :
يحدث في زواج اولاد البلد ان تضع العروسة
جهازها على عشر عربات كارو وتزحم الطريق
وتوقف المرور وتصنع في البلد فجيجا لا اول
له ولا آخر ، في حين ان نفس العروسة عندما
تطلق • تعود بجهازها كله على عربة واحدة • •
• • لما لا يفلتون ذلك يوم الزواج ايضا ولا
يتسبون في تعطيل مصالح الناس •

♦ ♦ وعبد الواحد البنداري بالسويس يرسل
خطابا الى فتحي غانم يشكو فيه نادى الرسامين
« كل ما بعت لهم رسومات • تغطس ولا تباشر
... مفيش قدامي غير اني اشكى لك • • وادى
رسم تاني ياريت يتشر • •
- من بلك نادى الرسامين •

♦ ♦ وشحته محمد عثمان يقول رايه في
صباح الخير : « تكتة الغلاف لايهاب جميلة •
الايون لم اشعر بنهم عند انتهائها • مجوهرات
تحت الحراسة لتجاذب تؤكد ضرورة تشديد الحراسة
على الفنانين والفنانات عند السفر • الحاج محمد
ليس حاجا لم اقتنع بها نشر • لاطمة العطار مش
في حماس بقية المجلة • وكله غلشاك يا بهية
حكاية مش بطاله • • و • • اهلا بهوسي صبرى
في مجلتنا •

♦ ♦ والقارلة الدالمة هناء الخطيب ترحب
ايضا بهوسي صبرى في صباح الخير ، وعايز

نادى الصحافة



- ١ -



- ٢ -

بلون تعليق

بريشة محمد سليمان عبد المزيذ



الى مجلس الامة

بريشة ابراهيم كورة



بمناسبة تحويل مجرى النيل الى

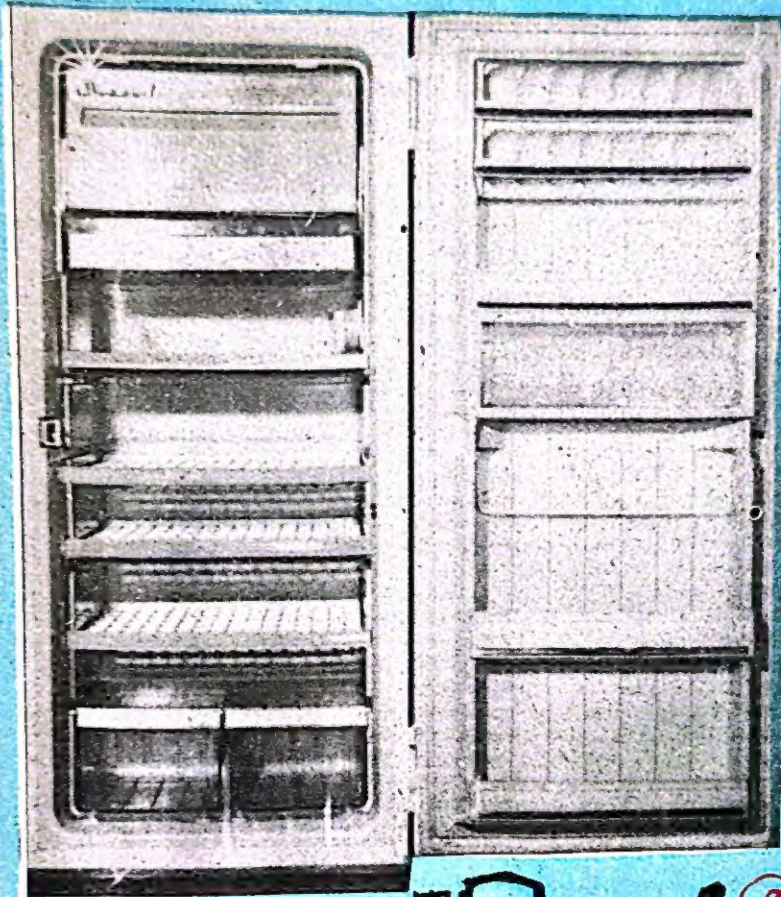
بريشة يرم



سيادتك تحتاج ٣ كيلو لسيخ ، ٢ كيلو سردين
وواحد رنجة

بريشة احمد عبد العظيم ٠٠ المنصورة

الثلاجة الكهربائية المثالية
إيديال ٢٧٠ لتر ١٠ قدم



١٢٥
جنيهاً
فقط

فخّر
الصناعة
العربية



الوكلاء والموزعون بالخارج:

العراق: شركة العبيدي والسايمان
عمان: محمد سعيد غالب السفاري
الكويت: المؤسسة الإقتصادية (مرد علي العماني وشركاه)
قطر: عبدالله عبد الفتى وأهوانه
عُزّة: أحمد حسن الشوا